السياسي
جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
ممدوح رضا
الاشتراكات السنوية
مصر: ٢٥٠ قرشا
الدول العربية: ٦٠٠ قرش
أوروبا: ٦ جنيهات استرلينية
الولايات المتحدة: ١٠ دولارات



١٢ صفحة
NO 534 SIYASS 1 DECEMBER 1985
١٠ قروش

برامج الحكومة لتنفيذ الصحوة الكبرى

على لطفي يعلن:

□ السيطرة على الأسعار □ ٤ مشروعات كبرى للإسكان
□ تطوير الوحدات الاقتصادية □ تعبئة الموارد الوطنية
□ خفض عجز الموازنة العامة □ خفض عجز ميزان المدفوعات

اعلن الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء أنه لامجال لمفاجآت او هزات قد لاتكون فى حسبان العاملين فى النشاط الاستثمارى والبالى بل ان الحكومة ستمنح المزيد من التشجيع والتسهيلات للقطاع الاستثمارى - وأنه لامساس بالتسهيلات السعرية للسلع الاستهلاكية التى تحصل عليها الفئات محدودة الدخل لأنه حق لها وصيانة لكرامتها -

وقال رئيس الوزراء: ان لب الديمقراطية هو احترام الرأى الآخر - فمن خلال تفاعل الآراء نضمن الوصول الى الاساليب العملية والحلول المدروسة لكل ما نواجهه من تحديات وقضايا

ورحب بالرأى الآخر وبكل معارضة موضوعية وبناءة ترتفع عن مستوى الأشخاص ولا تضع فى اعتبارها سوى مصلحة مصر وشعب مصر -- وأكد أنه اذا كان للحزب الوطنى دوره السياسى المصيرى فانه لايمكن اغفال دور المعارضة طالما ارتضينا الديمقراطية طريقا وهدفا -

وحدد الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء - فى بيان الحكومة الذى القاه امس امام مجلس الشعب - الملامح الاساسية لسياسة الحكومة وبرامجها لتنفيذ الصحوة الكبرى التى اعلنها الرئيس حسنى مبارك فى المرحلة القادمة -- والبرنامج الذى تلتزم الحكومة بتنفيذه - والذى يتلخص فيما يلى:

- تخفيض العجز فى الموازنة العامة للدولة -- الى ان يتلاشى كلية خلال ٧ سنوات -
- ترشيد الدعم وضمان وصوله الى مستحقيه عن طريق مراجعة اعباء الدعم وتحديد الفئات المستفيدة منه واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحمل الفئات القادرة تكاليف الخدمات التى تقدم لها -
- السيطرة على الزيادة السكانية عن طريق تنفيذ أربعة مشروعات كبرى تحقق انخفاضا تدريجيا فى معدل الزيادة السكانية -
- تخفيض العجز فى ميزان المدفوعات عن طريق اعداد ميزان مدفوعات لكل قطاع -
- تطوير اداء الوحدات الاقتصادية التى تمتلكها الدولة بتوفير الحرية الكاملة لادارة هذه الوحدات واختيار افضل القيادات المصرية -
- تعبئة الموارد الوطنية والملكات العامة للمساهمة فى بناء الوطن
- حصر الثروات والطاقات المحلية والتعجيل بدفعها الى قواعد الانتاج -
- السيطرة على الأسعار من خلال زيادة كفاءة نظام التوزيع -
- تطوير قدرات قطاع التشييد والبناء -

بيان الحكومة ص ٥

مبارك يشرح للعالم أبعاد جريمة الطائرة



الرئيس مبارك يشرح لصحافة العالم أبعاد جريمة اختطاف الطائرة المصرية



الرئيس مبارك يستقبل ريتشارد ميرفى، مبعوث الرئيس ريجان -- ويودع السفير السوفييتى عقب انتهاء اجتماعهما

قضية اليوم

الجريمة القذرة -- والعقاب القادم!

العالمون بالأمراض العديدة التى يعانى منها القذافى --- والعقد المستعصية التى بدأت مع نشأته الأولى . وتفاقمت - على نحو مفزع - بعد أن نكب الشعب الليبى بحكمه ! لم يستبعدوا -- بل كانوا يتوقعون . أن يقدم على جريمة قذرة . كتلك التى قام بها - قبل أيام - فى مالطة !

فالنجاحات المتتالية التى حققتها مصر - بثقلها وحجم قيادتها - على الساحات الدولية . والاسلامية . والافريقية --- وأخيرا . العربية - ضاعفت من هوس « مسخ ليبيا » . وذهبت بالبقية الباقية من عقله !

لم يحتمل « المسخ » أن ينفق كل موارد ليبيا على تجميع المرتزقة - من الشرق والغرب على السواء ! - ويقيم معسكرات التدريب على الارهاب . ويستأجر من يقود جيشه . ويوجه استخدام اسلحته وآلياته ! لم يحتمل أن يخطط لمؤامرات تصفية خصومه - فى الداخل والخارج --- ويجمع المأجورين ليكتبوا عنه فى الصحف الصفراء . ويؤلفوا له كتبا . وينسبوا اليه فكرا . ويذيعوا ما يشفى غليله وأحقاده ! لم يحتمل أن ينكل بعمال مصر وفنييها الذين بعثوا - بسواعدهم وعرقهم - الحياة فى ليبيا . ويطرد عمال تونس . ويهدد عمال الجزائر . متوهما أنه سيصل - بعد ذلك وبسببه - الى اذلال الشعوب العربية !

لم يحتمل أن يفعل كل هذا . ثم يفاجىء - وهو يتابع ما يجرى خلف حدوده التى أنفق مئات الملايين على وهم تحصينها ! بانتصارات ضخمة تحققها مصر فى جميع المجالات . وخطط وبرامج جادة تضعها لعلاج كافة المشكلات . ومساندة واعية للقيادة الوطنية التى أكدت وعمقت مشاعر الكرامة . والكبرياء . والشموخ ... وراحت تدعو - بالصدق والاصرار - للصحوة الكبرى ---

وكانت جريمة مالطة القذرة ---

●●●

ولا أريد - الآن - أن أتساءل عن مغزى ارغام الطائرة المصرية على الهبوط فى مالطة التى يحاصرها ويهددها جنون « مسخ ليبيا » ! ولا أريد أن أتعرض بالتفسير لمعنى استدعاء المختطفين الجبناء للسفير الليبى دون غيره من السفراء أو المسئولين ! ولا أريد أن ألقى أضواء جديدة على القتلة المحترفين . الذين لم يحدد لهم سوى هدف القتل والتعذيب والتدمير . بلا رحمة أو توقف !

لا أريد أن أتحدث عمن استأجره « المسخ » ليخطط الجريمة القذرة -- ولا عن الأموال التى دفعت له . وللجبناء الذين استخدموا -- ولا عن الأطراف والعناصر المرتشية - خارج ليبيا - التى ساهمت فى الخطوات السابقة على الجريمة !

ثم ...

لا أريد أن أشير للعملاء من أبناء بعض الدول العربية . الذين بعث بهم « المسخ » خلال الأيام الماضية . الى بعض العواصم الأوروبية . ليشوهوا صورة العمل الجسور الذى قامت به احدى وحدات قواتنا المسلحة . أو يقللوا من كفاءته . أو يتهموه - مرة - بالوحشية --- ومرة أخرى . بنقص الخبرة والامكانات !

كل ما أريد قوله : أن « مسخ ليبيا » الذى أدين ويدان فى كل يوم . لن يفلت من عقاب شعب مصر -- ولن يصل - مهما اتسعت دائرة المأجورين من حوله - الى شكل . وموعد . العقاب !

ممدوح رضا

مبارك يتحدث أمام البرلمان الأوربى

يتلقى الرئيس حسنى مبارك خلال الساعات القادمة تقريرا هاما من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حول لقاءاته ومحادثاته فى كل من فرنسا وبلجيكا ولوكسمبورج والتى سلم خلالها رسائل من الرئيس لقادتها . د. عصمت عبد المجيد

وعلمت « السياسى » أن جولة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . تستهدف - ضمن مهامها - الاعداد لزيارة الرئيس مبارك الى أوروبا - أوائل العام القادم - حيث يلقى سيادته خطابا هاما فى افتتاح دورة البرلمان الأوروبى القادمة فى ستراسبورج .

وتأتى زيارة الرئيس مبارك لمقر البرلمان الأوروبى فى اطار التحرك من اجل دفع جهود السلام . وكسب المزيد من التأييد لاستقرار الأوضاع فى الشرق الأوسط .

جمعيات تعاونية مشتركة بين الدول العربية

علمت « السياسى » أنه سيتم انشاء بنك ومعهد تعاونى عربى متخصص لتشجيع انشاء الجمعيات التعاونية المشتركة بين الدول العربية تحقيقا للتكامل بين أقطار الوطن العربى .

١٨ لجنة برلمانية تناقش خطاب الرئيس

تبدأ - اليوم - لجان مجلس الشعب . وعددها ١٨ لجنة . فى عقد اجتماعاتها لمناقشة بيان الرئيس حسنى مبارك الذى ألقاه عند افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة .

وقف استيراد اللحوم خلال عامين

تم الاتفاق بين وزارتى التموين والزراعة . على النهوض بمشروع البتلو عن طريق توفير الأعلاف ومد المربين بالقروض --

وصرح ثروت أبو زيد رئيس شركة الأهرام للمجمعات الاستهلاكية « للسياسى » بأن هذا المشروع سيؤدى الى تحقيق الاكتفاء الذاتى من اللحوم خلال عامين . ووقف استيراد اللحوم من الخارج --

حصر شامل للتخصصات

أعدت خطة شاملة لحصر كامل ودقيق للعقول البشرية فى التخصصات والمستويات المختلفة والربط بينها وبين سياسة التعليم والتدريس --

الجو اليوم:

تتوقع هيئة الأرصاد الجوية أن تنخفض درجة الحرارة ابتداء من اليوم ويكون الجو مائلا الى البرودة نهارا باردا ليلا .

خطة جديدة لزيادة العمالة الفنية

طلبت وزارة الصناعة اعتمادات اضافية لزيادة الطاقة الاستيعابية لمراكز التدريب المهنى --

وعلمت « السياسى » أن هذه الاعتمادات ستخصص لاجراء توسعات فى بعض مراكز التدريب المهنى الحالية

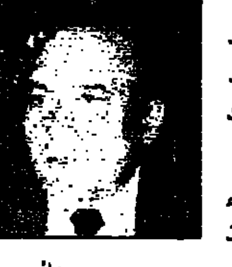
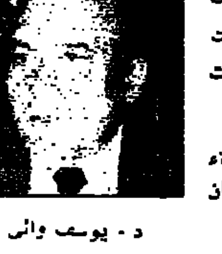
لماذا تعطل سحب القروض من البنك الدولى؟

علمت « السياسى » أن أسباب تعطل سحب بعض القروض المصرية من البنك الدولى - فى الفترة الأخيرة - ترجع الى المشاورات بين مصر والبنك الدولى حول تحديد سعر الصرف لهذه المبالغ عند اعادة اقراضها فى الداخل --

وصرح الدكتور عرفان الشافعى رئيس قطاع التمويل الدولى « للسياسى » بأنه قد تم الاتفاق مع البنك الدولى على أن يكون سعر الصرف لاعادة الاقراض هو السعر المعلن من خلال مجمع البنوك التجارية -- أما سعر الفائدة فيتراوح بين ١٤ و ١٥٪ من البنوك التجارية .

وقال : إنه لا توجد حتى الآن أموال مجمدة لمصر لدى البنك الدولى -- وأن آخر دفعة من القروض المعطلة كانت ٣٩٥ مليون دولار . وجارى الآن اتمام اجراءات سحبها لتمويل الصناعات الصغيرة وتنمية الصادرات --

إجراءات رادعة لمنع تهريب القطن


د . يوسف والى

أصدر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة قرارا بتفويض رؤساء القطاعات الزراعية بالمحافظات فى التحفظ على ماكينات حليج الاقطان وأجزائها . حتى يحكم فى مخالفات قضايا تهريب القطن --

كما قرر نائب رئيس الوزراء تفويض رؤساء القطاعات الزراعية فى الاستيلاء على الأقطان المهربة --

الرقابة على الأسواق ٢٤ ساعة

كثفت وزارة التموين رقابتها على أسواق الجملة والتجزئة لعدم التلاعب فى الأسعار وضبط عمليات البيع -

وصرح حسن أحمد وكيل أول وزارة التموين ورئيس قطاع الرقابة والتسعير « للسياسى » بأن جهاز الرقابة يعمل ٢٤ ساعة يوميا لمراقبة أسعار بيع السلع المحلية والمستوردة .

تخفيض العمالة الزائدة بالقطاع الحكومى

علمت « السياسى » أنه تجرى الآن دراسات هامة حول تخفيض العمالة الزائدة فى القطاع الحكومى على أن يستفاد بالأجور الزائدة فى رفع أجور باقى العاملين بالتناسب والقطاعات الأخرى بالدولة .

أسرار الأحزاب

اقالة -- لا استقالة !

قال الشيخ صلاح أبو اسماعيل -- أن حزب الوفد أقاله من الحزب -- لأنه لم يقدم أية استقالة !

وأعلن أنه سوف ينضم الى أقرب الأحزاب للاتجاه الدينى اذا لم يتمكن من تكوين حزب جديد !

اشتباك بالكراسى !

هاجم الحاضرون فى أحد المؤتمرات الحزبية رئيس حزب معارض بسبب مواقفه السياسية السابقة -- نتج عن هذا الهجوم الذى قاده الشباب الاشتباك بالكراسى بين جمهور المؤتمر !

تغيير اللائحة

يعتزم حزب معارض اعداد لائحة جديدة تعرض على مؤتمره العام -- وبين بنود اللائحة الجديدة مادة تقضى باجراء انتخابات اللجنة التنفيذية كل عامين بدلا من كل عام --

نماذج مجانية لتغيير القيد الانتخابى

أعدت وزارة الداخلية نماذج مجانية لتغيير بيانات القيد الانتخابى لكل من يرغب فى ذلك --

وصرح اللواء عبد المحسن فرج مساعد وزير الداخلية للشئون الادارية . بأن هذه النماذج موجودة فى جميع أقسام ومراكز الشرطة . ويمكن الحصول عليها مجانا .

وقال : إن كل مواطن يرغب فى تغيير مكان قيده الانتخابى عليه الحصول على هذه النماذج وملء بياناتها وتقديمها من الآن وحتى نهاية ديسمبر .

الزام الشركات الانتاجية بانشاء مراكز التدريب

صرح سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة « للسياسى » بأن الوزارة تقوم الآن بوضع ضمانات جديدة لالزام الشركات بانشاء مراكز التدريب المهنى لتوفير العمالة الفنية لهذه الشركات .

وقال : إن هذا الموضوع سيعرض على لجنة تخطيط القوى العاملة والتدريب المهنى .

بعد عام واحد: تنتهي «متاعب» طريق الصعيد

بعد عام واحد من الآن ـ وبالتحديد أوائل سنة ١٩٨٧ ـ تنتهي تماما ـ أهوال طريق الصعيد . التي يذهب ضحيتها العشرات . كل عام . من ضحايا حوادث السيارات ـ بسبب وعورة الطريق .

وطريق الصعيد يبدأ من منطقة « المنيب » بالجيزة ـ وينتهي عند « وادى حلفا » بالقرب من الحدود المصرية ـ السودانية ـ بطول حوالى ١٢٠٠ كيلو متر .

يقول المهندس رشاد الطوخي (رئيس الادارة المركزية بالهيئة العامة للطرق والكبارى) ، إن طريق الصعيد ساءت حالته خلال العشر سنوات الأخيرة . بسبب كثافته المرورية التي نتجت عن وجود تجمعات سكانية جديدة .

وينقسم الطريق الى نصفين .. الاول . شرق النيل . والثاني : غربه . وتقول الأرقام ان اجمالي المشروعات التي تم الانتهاء منها على جانبي نهر النيل ـ بلغ ١٠١٢ كيلو مترا . بتكلفة قدرها ٨٠ مليون جنيه ـ واجمالي المشروعات التي يجرى العمل فيها حاليا . ومقرر لها الانتهاء في أوائل عام ١٩٨٧ ـ يبلغ ١٢٢٨ كيلو مترا . شرق النيل وغربه ـ بتكلفة قدرها ١٠٠ مليون جنيه .

طرق في الشرق والغرب ..

يضيف المهندس ماهر فايز (مدير عام الطرق بالهيئة العامة للطرق والكبارى) : ان المسافة التي تم الانتهاء منها بطريق شرق النيل . وأصبحت بحالة جيدة ـ هي الطريق من حلوان الى مركز « الصف » بمحافظة الجيزة ـ ويبلغ طوله ٣٢ كيلو مترا ـ ولأن هذه المسافة تتمتع بأهمية خاصة لكثافتها المرورية ـ فسوف تعاد عملية تحسين كفاءتها خلال العام الحالي .

وقد تم الانتهاء من عدد من الطرق ـ هي : الصف ـ الكريمات ـ بطول ٣٢ كيلو مترا . الكريمات ـ بني سويف ـ بطول ٣٢ كيلو مترا أيضا . البدارى ـ نجع حمادى .. بطول ١٤ كيلو مترا . قنا ـ الأقصر .. بطول ٦٢ كيلو مترا . اسنا ـ ادفو .. بطول ٥٠ كيلو مترا . وادفو ـ كوم امبو .. بطول ٦٥ كيلو مترا .

وجميع هذه الطرق مرصوفة بعرض ٧.٥ متر ـ علاوة على « اكتاف » جانبية .. بعرض ثلاثة أمتار ـ منها متران مرصوفان والثالث ترابي .

ويجرى العمل ـ حاليا ـ بطريق شرق النيل ـ بطول يبلغ ٥٢٣ كيلو مترا . في مناطق : بني سويف ـ الشيخ فضل ـ وطوله ٧٦ كيلو مترا . وطريق الشيخ فضل ـ المنيا .. بطول ٥٦ كيلو مترا . أما طريق المنيا ـ أسيوط .. فلم يتم رصفه للآن ويبلغ طوله ١٢٥ كيلو مترا ـ وسوف يتم ادراجه في الخطة الخمسية القادمة .

يجرى العمل ـ أيضا ـ بطريق اسيوط ـ أبنوب ـ البدارى ـ بطول ٤٥ كيلو مترا . وكذلك طريق نجع حمادى ـ قنا .. بطول ٧٣ كيلو مترا . وطريق الاقصر ـ اسنا ـ وطوله ٥٥ كيلو مترا ـ وطريق كوم أمبو ـ أسوان ـ بطول ٥٥ كيلو مترا أيضا ـ وطريق قنا ـ سفاجه بطول ١٦٤ كيلو مترا ـ وسوف يتم الانتهاء من جميع هذه الطرق ـ أول عام ١٩٨٧ .

وبالنسبة للطريق غرب النيل ـ تم الانتهاء من رصف مسافة طولها ٧٣٠ كيلو مترا ـ منها طريق المنيا ـ البدرشين « المزدوج » . وطوله ٣٤ كيلو مترا ـ بعرض ٧.٥ متر . وبه جزيرة وسطى يتراوح طولها بين ٢٠ الى ٣٢ كيلو مترا .. بعرض يصل الى خمسة أمتار ـ بالاضافة الى « اكتاف » جانبية عرضها من ثلاثة الى أربعة أمتار .

أيضا ـ تم الانتهاء من الأزدواج الجديد بطريق البدرشين ـ العياط ـ وطوله ٢٤ كيلو مترا ـ وطريق أبو قرقاص ـ ديروط وطوله ٥١ كيلو مترا ـ وطريق ديروط ـ أسيوط ـ بطول ٦٢ كيلو مترا ـ وطريق سوهاج ـ نجع حمادى .. بطول ٩٢ كيلو مترا ـ وطريق قنا ـ الأقصر بطول ٦٣ كيلو مترا ـ وطريق الأقصر ـ اسنا ـ بطول ٦٢ كيلو مترا ـ ثم اسنا ـ السباعية ـ إدفو ـ الكربلة ـ ويبلغ طوله ٧٧ كيلو مترا . وطريق أسوان ـ وادى حلفا ـ وتم على ثلاث مراحل . وطوله ٢٢٠ كيلو مترا .

يضاف الى هذه الطرق ـ المسافة بين الفيوم وبني سويف . والتي انتهى العمل بها .. ويبلغ طولها ٤٥ كيلو مترا .

وقد تم الانتهاء من هذه المشروعات في فترة زمنية قياسية ـ قبل المواعيد المقرر لها الانتهاء فيها ..

وهناك مشروعات يجرى الانتهاء منها حاليا ـ بطريق غرب النيل . يبلغ مجموع أطوالها ٧٠٦ كيلو مترات ـ وسوف يتم الانتهاء من العمل بها في نهاية عام ١٩٨٦ وتشمل :

طريق العياط ـ بني سويف .. وطوله ٦٢ كيلو مترا . طريق بني سويف ـ الملطية ـ بطول ٥٠ كيلو مترا . الملطية ـ مغاغة ـ المنيا ـ أبو قرقاص ـ بطول ٩٥ كيلو مترا . طريق أسيوط ـ سوهاج ـ بطول ١٠٠ كيلو متر . ونجع حمادى ـ قنا ـ بطول ٧٣ كيلو مترا . ثم طريق اسوان ـ وادى حلفا (المرحلة الرابعة) بطول ١٠٠ كيلو متر .

وقد اقيم عدد من الكبارى التي تربط شرق النيل بغربه على امتداد طريق الصعيد ـ منها : كوبرى المرازيق . وكوبرى بني سويف . وكوبرى المنيا .. الذى يجرى انشاؤه حاليا : بالاضافة الى كبارى سوهاج . وقنا وادفو ـ وكلها تربط شرق النيل بغربه .

ولزيادة الضغط المرورى على طريق الصعيد الحالي ـ فان النية تتجه ـ كما يقول المهندس ماهر فايز ـ الى انشاء طريق جديد يكون موازيا للطريق الموجود حاليا ـ عبر الصحراء الغربية .

وقد تم الانتهاء من دراسة الجدوى الخاصة بانشائه ـ وسوف تبدأ المرحلة الأولى منه في وقت قريب .

وسوف يؤدى وجود الطريق الجديد ـ الى اختصار المسافة والزمن بين القاهرة ومختلف محافظات الوجه القبلي ـ وساعتها تنتهي رحلة المتاعب التي تصاحب المسافرين من أبناء الصعيد .



مفاهيم اقتصادية

المدخرات القومية .. والتنمية

● ـ كان من أهم القرارات الاقتصادية التي صدرت عند بداية الانفتاح الاقتصادى هو قرار انشاء سوق موازية للنقد الاجنبي يتم التعامل فيها بسعر صرف تشجيعي . ثم تحويل هذه السوق اعتبارا من عام ١٩٧٩ الى مجمع النقد الاجنبي لدى المصارف المعتمدة حيث يتم التعامل في نطاقه بسعر صرف طبقا لقائمة اسعار يعلنها البنك المركزى . وقد ترتب على ذلك زيادة تحويلات المصريين العاملين في الخارج وخاصة في السنوات الأولى من تطبيق سياسة الانفتاح . حيث قفزت هذه التحويلات من نحو ٢٣٣.٦ مليون جنيه في عام ٧٥ الى نحو ١٢٧١.٦ مليون جنيه في عام ١٩٧٨ بزيادة قدرها ٢٦٢ مليون جنيه في المتوسط وبمعدل نمو سنوى قدرة ٧٨.٥٪ ثم تراجعت معدلات الزيادة في هذه التحويلات حتى عام ٨١ / ١٩٨٢ حيث بلغت هذه التحويلات ٣٧٥.٤ مليون جنيه بنقص قدرة ٧٢٩.٨ مليون جنيه وبنسبة ٣٤.٧٪ عن عام ٨٠ / ١٩٨١ ويرجع ذلك الى الظروف السياسية التي سادت البلاد بعد حادث اكتوبر عام ١٩٨١ وبسبب عدم استقرار القرارات الاقتصادية وخاصة في مجال سياسة سعر الصرف . وقد ارتفعت الى ٢١٥٨.٧ مليون جنيه عام ٨٢ / ١٩٨٣ وكان من العوامل التي ادت الى هذه الزيادة الكبيرة انتهاء الظروف السياسية غير العادية والسماح للبنوك بشراء العملات الاجنبية بأسعار تزيد على تلك المعلنه في نطاق مجمع النقد الأجنبي لدى المصارف المعتمدة . وتعتبر هذه التحويلات احد العوامل الرئيسية التي ادت الى تقزيم المدخرات القومية (وهي المدخرات المحلية + صافي عوائد الدخل مع العالم الخارجي)

وفي دراسة اعدتها وزارة التخطيط عن تطور المدخرات القومية ونسبتها الى الناتج القومي الاجمالي بسعر السوق ومدى مساهمتها في تمويل الاستثمارات خلال السنوات العشر ٦٩ / ١٩٧٠ ـ ٨٢ / ١٩٨٣ يتضح ان نسبة المدخرات القومية الى الناتج القومي قد بدأت في الارتفاع منذ عام ١٩٧٥ وبمعدلات سريعة حتى بلغت اعلى مستوى لها في عام ١٩٧٨ (٢٥٪) ثم اتجهت هذه النسبة الى التراجع الى ان بلغت ١٢.٣٪ فقط في عام ٨١ / ١٩٨٢ وقد انعكست آثار ذلك في مساهمة المدخرات القومية في تمويل الاستثمارات وقد بلغ اعلى مستوى لهذه المساهمة في عام ١٩٧٨ (٨٨.٥٪) ثم تراجعت الى ٦٠.٦٪ في عام ٨١ / ١٩٨٢ مما أدى الى زيادة الاعتماد على العالم الخارجي في تمويل الاستثمارات . وفي عام ٨٢ / ١٩٨٣ ارتفعت نسبة تمويل المدخرات القومية للاستثمارات الى نحو ٨٧.١٪ بسبب ارتفاع صافي عوائد الدخل مع العالم الخارجي .

حكاية جادة.. لشركة عقارية «غير» جادة!

بموجب القانون رقم ٤٣ لعام ١٩٧٤ ـ الخاص باستثمار المال العربي والأجنبي والمناطق الحرة ـ أنشئت هذه الشركة ـ ورغم أن انشاءها كان طبقا للقانون ـ إلا أنها خالفت كل القوانين . وحتى الآن لم يخرج نشاطها الى النور .. بينما تصرف للعاملين بها مرتبات شهرية تتعدى آلاف الجنيهات ـ بالاضافة الى الحوافز والبدلات والمكافآت ـ التي تبلغ في مجموعها أرقاما خيالية !

وتعالوا نعرف التفاصيل ـ كما جاءت على لسان أحد أعضاء المجلس الشعبي المحلي لمحافظة القاهرة .

المشهد الأول :

الزمان : عام ١٩٧٧ .

المكان : قاعة الاجتماعات بالمجلس الشعبي المحلي لمحافظة القاهرة .

الغرض من الاجتماع : بحث تأسيس شركة مشتركة للتنمية العقارية في مصر ـ في مجالات الاسكان . والأسواق التجارية والمشروعات السياحية .

بعد أخذ ورد . وأسئلة وأجوبة . ومناقشات ومداولات ـ يوافق المجلس على تأسيس الشركة برأس مال قدره (٢١.٦٨٠ مليون جنيه) ـ تساهم محافظة القاهرة وشركة مدينة نصر بنسبة ٥٠٪ منه ـ والباقي تشارك به المجموعة الكويتية للاستثمار .

ولما كانت محافظة القاهرة لا تملك ـ وقتها ـ أموالا نقدية سائلة ـ فقد اقترحت أن تكون مساهمتها في رأس مال الشركة ـ بحصة عينية من الأرض التابعة لها في منطقة « ليمان طره » ـ مساحتها ٢٠ ألف متر مربع ـ وقطعة أخرى بمدينة نصر ـ مساحتها ٤٨ ألف متر مربع ـ وقدرت قيمة القطعتين ـ في ذلك الحين ـ بمبلغ ١٠.٨٤٠ ملايين جنيه ـ أى ما يعادل ٥٠٪ من رأس المال الكلي للشركة .

المشهد الثاني :

المجلس الشعبي المحلي لمحافظة القاهرة ـ يعترض على تقييم سعر القطعة الأولى ـ الواقعة في منطقة « ليمان طره » على أساس ٤٠ جنيها للمتر المربع ـ لأن الأسعار الفعلية كانت تبلغ أضعاف أضعاف هذا الرقم في المنطقة نفسها .

ويحال الموضوع الى « الجمعية العمومية لمحافظة القاهرة ، وشركة مدينة نصر ، والمجموعة الكويتية للاستثمار » للتفاوض بشأن اعتراض المجلس المحلي على تقييم سعر الأرض .

بعد عامين من « المفاوضات » رفضت المجموعة الكويتية للاستثمار مبدأ الزيادة في سعر الأرض الواقعة بمنطقة « ليمان طره » وأعادتها للمحافظة بعد التنازل عنها ـ طالبة منها المساهمة بحصة نقدية تساوى قيمة الأرض على أساس التقييم السابق ـ وأعلن قيام الشركة

في العام التالي لقيام الشركة ـ والكلام لايزال لعضو المجلس المحلي ـ تلقى المجلس تقريرا من الجهاز المركزى للمحاسبات ـ عن موازنة المحافظة ومصروفاتها لعام ٧٩ ـ ١٩٨٠ ـ متضمنا اعتراض الجهاز على تقييم سعر المتر المربع من أرض « ليمان طره » بأربعين جنيها فقط ـ وقدر التقرير السعر ـ وقتها ـ بمائتي جنيه للمتر الواحد ـ على الأقل .

وبعد سلسلة أخرى من « المفاوضات » تمت الموافقة على أن تسدد محافظة القاهرة وشركة مدينة نصر قيمة مساهمتها في الشركة . بحصة نقدية مقدارها ١٠.٨٤٠ ملايين جنيه ـ على أن يتم السداد في عام ١٩٨٢ ـ أى أن الخلاف على تقييم الحصة استمر خمس سنوات كاملة .

● ملحوظة : في الاتفاق الأخير على قيام الشركة ـ وافقت المجموعة الكويتية على بناء ٣٠٤٠ وحدة سكنية اقتصادية ـ بمبلغ مساو لنصيب المجموعة في الشركة ـ بعيدا عن رأس المال الأساسي ـ وخصصت المحافظة لهذا المشروع ٤٠ فدانا في منطقة « دار السلام » لكن الشركة لم تقم بتنفيذ شيء حتى الآن !

المشهد الثالث :

بعد ذلك ـ قررت الشركة تنفيذ مشروع اسكاني بمدينة نصر ـ بعد أن انتقلت اليها ملكية الأرض بالكامل ـ عن طريق شرائها بمبلغ ٣.٧ مليون جنيه ـ وأطلقت على المشروع اسم « طيبة ٢٠٠٠ » ـ ويتكون من عمارة سكنية تضم مائة وحدة اسكان فاخر ومشروعا تجاريا وسياحيا ـ على الجزء الآخر من الأرض .

وحتى عام ١٩٨٤ ـ أى بعد مضى ست سنوات من تاريخ تأسيس الشركة ـ لم يكن قد ظهر لها أى انجازات في أى مشروعات عقارية .

المشهد الرابع :

في ٢٥ يوليو ١٩٨٤ ـ يتقدم أحد أعضاء المجلس المحلي ـ بسؤال الى محافظ القاهرة ـ يستفسر فيه عما تم من انجازات لهذه الشركة . بعد أن علم أنه لم يتم إلا وضع أساس العمارة السكنية والجراج الخاص بها .

المشهد الخامس :

في يناير ١٩٨٥ ـ اى بعد حوالى ستة أشهر من تقديم عضو المجلس المحلي سؤاله لمحافظ القاهرة ـ يرد المحافظ على السؤال ـ رغم أن اللائحة تحتم الرد بعد مضى شهر على الأكثر ـ وفي حين يضم مجلس ادارة الشركة خمسة أعضاء من العاملين بمحافظة القاهرة ..

الأكثر غرابة ـ أن الشركة تصرف للعاملين بها رواتب وبدلات ومكافآت « خيالية » .. العضو المنتدب ـ مثلا ـ يتقاضى راتبا شهريا قدره (٣٠٠٠ جنيه) .. بالاضافة الى البدلات والمكافآت السنوية ـ وتتراوح بين ثلاثة وستة آلاف جنيه ـ وفوق هذا كله ـ يحصل كل عضو من أعضاء مجلس الادارة ، وكذلك أعضاء اللجان الفنية ـ على مائة جنيه عن كل جلسة .. وخمسين جنيها أخرى كبدل انتقال .. وهذه المبالغ « الباهظة » يتم صرفها من عائد ودائع الشركة في البنوك !

المثير للدهشة أيضا ـ أن الشركة أسندت عملية التصميمات الهندسية للمشروع ـ الى مكتب استشارى متخصص معروف ـ مقابل ١.٥ مليون جنيه ..

وبالرغم من ان القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٨٣ ـ ينص على عدم السماح بالحصول على ترخيص بالبناء إلا إذا تقدم المالك بوثيقة تأمين عشرية ـ فان مشروع « طيبة ٢٠٠٠ » لم تصدر له هذه الوثيقة حتى الآن ـ بينما صدر الترخيص بالبناء ـ لكن العمل أوقف بخطاب رسمي من حي مصر الجديدة ـ لحين اصدار وثيقة التأمين .

ولم يكن أمام الشركة إلا التقدم لاستخراج الوثيقة .. بعد أن بدأ المقاول العمل ـ وجاء رد « المجموعة التأمينية للمباني » وهي الهيئة المختصة باصدار هذا النوع من الوثائق ـ بعدم الموافقة . لسببين :

الأول : أن التقدم لاستخراج الوثيقة .. تم بعد ان بدأ العمل في المشروع .

السبب الثاني : أن الهيئة تبينت ـ بعد الفحص الدقيق ـ عدم صلاحية التصميمات الهندسية التي قدمها المكتب الاستشارى « المتخصص » ـ لأنها لا تتلاءم وطبيعة التربة في هذه الأرض .

تبرعات المواطنين: هل تكفي لسداد ديون مصر؟

كتب : على شلبي وابراهيم عبد العزيز

أوضح خطاب رئيس الجمهورية أمام مجلسي الشعب والشورى في بداية الدورة البرلمانية الجديدة الأسس العامة لاصلاح الوضع الاقتصادى . وحدد الاجراءات المطلوبة لتحقيق السياسات الاصلاحية والتي تضمنت لأول مرة توسيع دائرة المساهمة الشعبية في تحمل أعباء التنمية الاقتصادية .

يقول د . ابراهيم العيسوى (مستشار بمعهد التخطيط القومي) :

ان مشاركة المواطنين في تحمل أعباء التنمية بشكل عام أمر مرغوب ومطلوب . وبالنسبة لسداد الديون الخارجية فإن الأمر يتطلب ـ الى جانب المشاركة الشعبية ـ اتخاذ اجراءات اضافية لاصلاح الوضع الاقتصادى . وذلك لسببين .

أولهما : ضخامة المشكلة المتمثلة في حجم الديون ؟ وبالتالي مهما اتسعت دائرة المساهمة الشعبية في سدادها فليس من المتوقع أن تسد جانبا كبيرا من هذه الديون . والمصدر الوحيد لذلك هو زيادة حصيلة البلاد من العملات الأجنبية بزيادة الطاقات الانتاجية . وحسن استغلال الطاقات المتاحة . وتنمية الصادرات . والتحول الى الاعتماد على الذات وأن يكون الاقتراض استثناء من القاعدة العامة وهي الاعتماد على الموارد المحلية وليس هو القاعدة العامة

وثانيهما : يرتبط بالحالة النفسية للمواطنين بضرورة وجود القدوة لهم لكي يلمس المواطن ان الحكومة بدأت الحد من الانفاق المظهرى والاحتفالات وبدأت خطوات جدية في الاصلاح الاقتصادى .

زيادة الانتاج

ويرى د . رشدى بركات (مستشار وزير الاقتصاد) : أن مساهمة المواطنين وخصوصاً محدودى الدخل لها أثر رمزى بالدرجة الأولى ومعناه أن جموع المواطنين توقع على تعهد بتأدية كل مايطلب منها . والمطلوب من المواطنين تحت هذا « التوقيع » زيادة الانتاج ورفع كفاءة الاستخدام . وتقليل الفاقد والاسراف وتحويل الوحدات الخاسرة الى وحدات رابحة . والاستعداد لقبول نتائج الاصلاح الاقتصادى وما يشمله ذلك من تعديل في أسعار بعض السلع والخدمات او تخفيض لمستوى الدعم في بعض المجالات .

ويقول أنه اذا كانت الديون قد نشأت بسبب اقتراض الدولة لتحقيق التنمية . فاننا نجد هذه القروض موجودة في المشروعات المختلفة والمشكلة أن هذه المشروعات لم تحقق الأرباح المرجوه منها ومن الواجب أن تكون هذه المشروعات ناجحة لكي تتمكن من المشاركة في سداد أقساط الديون .

الاستمرار في التبرع

ويقول احمد الدقاق وكيل اول وزارة التموين : ان التبرع لسداد الديون وان كان يساهم في توفير الملايين سنوياً ويساهم في حل المشكلة . الا أن التبرعات غالباً ماتتم مرة واحدة وبالتالي فهي لن تجمع حصيلة تحل مشكلة كبيرة كمشكلة الديون كما أنها لاتصلح كحل جذرى لمشكلة الديون فهي مشكلة مستمرة في كافة الدول النامية . وبالتالي يبقى الحل الأكيد لمشكلة الديون وهو زيادة الانتاج على كافة المستويات .

سندات خاصة

ويرى المستشار التجارى محمد مأمون : ان دعوة المواطنين للمشاركة في سداد الديون هي دعوة حقيقية يجب أن يستجيب لها كل مواطن . كما يجب من ناحية أخرى توفير الحافز لزيادة اقبال المواطنين على المساهمة في السداد كأن تطرح سندات بالعملتين المحلية والأجنبية بسعر فائدة متميز .

ويقول : واذا كانت الدول النامية عموماً لا تستطيع التوقف عن الاقتراض فيجب أن يكون هذا الاقتراض من أجل استخدام القروض بكفاءة . ومن اهم هذه الشروط أن يكون الاقتراض لمشروعات محددة مسبقاً وأن نبدأ بالشق المحلي في التمويل ثم نلجأ للاقتراض اذا لم يكف التمويل المحلي . ويجب أن تكون جهة التمويل وشروط القرض مناسبة للمشروع الذى سيتم تمويله بالقرض . فلا تكون شروط القرض تفوق امكانيات المشروع في السداد .

الاتجاه الى التصدير

وترى د . علا الحكيم الخبيرة بمعهد التخطيط القومي : أن التبرعات لا تكفي لحل مشكلة الديون . لأن معظم التبرعات يتم بالجنيه المصرى في حين أن المطلوب عملات أجنبية . وتطالب بزيادة المشاركة والمجهودات التي توفر عملات أجنبية مثل ترشيد الاستهلاك الترفي . وخفض الاستيراد والاستغناء عن الواردات غير الضرورية . فذلك يوفر للدولة العملات الأجنبية .

اثرياء الانفتاح

ويقول حسن احمد (رئيس قطاع الرقابة والتوزيع بوزارة التموين) : ان تسديد ديون مصر يحتاج الى تضافر الجهود لزيادة الانتاج حتى تستطيع أن تقلل من وارداتنا من ناحية ونزيد من صادراتنا من ناحية أخرى

ويقول المهندس حسين خليل وكيل وزارة التموين : ان تسديد الديون يتطلب عدة عوامل فبالاضافة الى مشاركة محدودى الدخل الذين تكون مساهماتهم رمزية . فإن العبء الأكبر يقع على كبار التجار والمقاولين وأثرياء الانفتاح .

ويقول المهندس عبد الخالق عجينة وكيل أول وزارة التموين :

ان فكرة التبرع لسداد الديون تعتبر اشارة لكل مصرى للمساهمة بما يستطيع فمصر في حاجة الى جهد كل فرد من أبنائها كما أن الفكرة تعني اشراك المواطن في حل مشكلات بلده وهذا لا يتوقف على التبرعات فقط ولكن يتطلب عدم الاسراف أو التبذير في أى سلعة متوفرة مما يحدث ارتباكاً في المخزون منها ويحمل الدولة أعباء طائلة في استيراد المزيد لسد حاجة الاستهلاك .

التجار والتعريفة الجمركية: وراء خسائر شركات الصباغة

صناعة « مواد الصباغة والتجهيز » احدى الصناعات الحيوية الهامة ـ التي تدخل في تصنيع العديد من المنتجات الضرورية في مصر ـ كالأقمشة والمنسوجات . والجلود . وغيرها من الصناعات .

وتأتي أهمية مواد الصباغة من كونها تمثل المرحلة النهائية ـ التي تكسب هذه المنتجات الصناعية المظهر اللائق والشكل المناسب ـ بما يلبي رغبات المستهلكين ويزيد من اقبالهم عليها .

لكن الذى يثير التساؤل ـ أن الشركة المنتجة لمواد الصباغة ـ في مصر ـ تحقق خسارة سنوية ـ بلغت ـ خلال الفترة الأخيرة ـ خمسة ملايين جنيه !

وقد أوضح تقرير للغرفة التجارية بالقاهرة ـ أهم الأسباب التي أدت الى وجود هذه الخسائر ـ أملا في امكانية تجنبها والتغلب عليها .

من هذه الأسباب ـ كما يقول التقرير :

● قيام القطاع الخاص باستيراد أصناف مماثلة للأصناف التي تقوم الشركة بانتاجها ـ لأن التجار الموزعين يحققون ربحا اكبر من وراء توزيعهم للأصناف المستوردة ـ وبالتالي يفضلونها على الانتاج المحلي .

● ارتفاع اسعار الخامات ـ لأن الشركة المنتجة تعتمد على العالم الخارجي في توفير مستلزماتها ـ وبالتالي فأن أى ارتفاع في الأسعار العالمية ـ يعني زيادة في تكاليف الانتاج .

● عدم كفاية الحصة التي تمنحها الدولة للشركة المنتجة ـ من الدولار . لحجم الاستيراد المطلوب ـ مما تضطر معه الشركة الى تدبير باقي احتياجاتها من العملة الأجنبية من بعض الشركات التي لديها فائض ـ بأسعار مرتفعة . الأمر الذى يؤدى الى زيادة تكاليف الانتاج .

واشار التقرير الى أن هذه العوامل ـ تكشف عن عدة حقائق منها :

● انخفاض هامش الربح الذى يحصل عليه التاجر ـ في حالة التعامل في الانتاج المحلي من مواد الصباغة .

● عدم وجود صناعة لمواد الصباغة ـ قائمة بذاتها في مصر . دون الاعتماد على استيراد مستلزماتها من الخارج .

● عدم وجود الامكانيات التي تؤهل المصنع لتشغيل خامات مستوردة لانتاج مواد صباغة بأسعار مناسبة ـ بنفس جودة الانتاج المستورد .

الدولار .. أيضا !!

ومع اتجاه الدولة لتصنيع الأقمشة الفاخرة ـ التي يشتد الطلب عليها في الداخل والخارج ـ تظهر ـ بوضوح ـ أهمية مستوى الجودة في مواد الصباغة اللازمة لتلوين تلك الألوان من الأقمشة ـ حتى يتسنى لها مسايرة الاذواق العالمية وأحدث تطورات الألوان ـ خاصة بعد تشغيل مصنع انتاج الحرير الصناعي .

حديث الأربعاء

موضوعان

●● لايسع اى كاتب مهما كان مجال تخصصه الا ان يفسح المساحة المخصصة له في صحيفته لاستنكار حادث اختطاف الطائرة البوينج ٧٣٧ في رحلتها رقم ٦٢٥ وهي في طريقها من اثينا عائدة الى القاهرة يوم السبت ٢٣ نوفمبر ١٩٨٥ واجبارها على النزول في مطار القديس لوقا في فاليتا عاصمة مالطة والاستنكار والشجب وامثالهما كلمات لا يمكن ان تعبر عما يجيش في صدر كل مصرى من الم واسى على الارواح البريئة التي راحت ضحية هذا الاختطاف الغاشم وعلى ما انتاب الوطن العربي من تفكك وتمزق .

والواقع ان قراصنة الجو الذين عهد اليهم بهذا العمل الخسيس اتبعوا اساليب غير مسبقة في تاريخ الاختطاف فلم يفصحوا عن مطالبهم سوى انهم يريدون تزويد الطائرة بالوقود وهم يعلمون مسبقا انه مطلب غير مجاب نظرا للعطب الذى اصاب الطائرة من الرصاص المتبادل بين رجال الامن وقراصنة الجو فكانهم والحالة هذه قد وضعوا المسئولين من رجال مالطة امام خيارين كلاهما سيء اما تعرض الطائرة للانفجار في الجو بعد تزويدها واقلاعها وهنا تقع المسئولية على حكومة مالطة واما تنفيذ تهديداتهم وهي قتل ركاب الطائرة وطاقمها تباعا كل ربع ساعة وهكذا بدت عملية اقتحام رجال الصاعقة المصرية للطائرة امرا لازما لانقاذ من يمكن انقاذه من ارواح المدنيين الابرياء

ومهما كان الجانب السياسي لهذه العملية الدنيئة سيئا فاكثر منه سوءا تاثر الاقتصاد المصرى ذلك ان السياحة وصنوها الطيران تعتبر في المركز الرابع لموارد مصر الرئيسية من العملة الصعبة بعد البترول وتحويلات المصريين المقيمين في الخارج وعوائد قناة السويس وهو اثر لابد من ان المسئولين عن الاقتصاد المصرى قد تنبهوا اليه والعمل على مجابهته واعتقد ان ذلك ياتي في المرحلة الاولى عن طريق الحد من مدفوعاتنا بالعملة الاجنبية حتى تعود الحال الى ما كانت عليه بعد ذلك .

●● جاء في الانباء ان وزير الصناعة قد قرر في الاسبوع الماضي تنحية اثنين من روساء الشركات الصناعية التابعة للقطاع العام نظرا لاستمرار خسائر الشركتين اللتين كانا يراسانها ولمدة طويلة ومما قرره الوزير في هذا الصدد نقل هذين الرئيسين مستشارين كل في الهيئة العامة التابعة لها الشركة .

وهذا امر يحتاج الى وقفه متانية حتى تاتي القرارات فعالة ففي المحل الاول هل ثبت بالقطع ان الخسائر لم تجيء نتيجة لقرارات سياديه لادخل لرئيس مجلس الادارة المنحى فيها لانها مفروضة عليه ولا يستطيع لها دفعا وهنا يجب أن يؤخذ في الاعتبار التدليل الذى استمتعت به القوى العاملة خلال الثلاثين سنة الاخيرة وانفلات زمام السيطرة على العمال من جانب ادارة الشركة ثم تصدى وزير القوى العاملة وهيئات اخرى للدفاع عن هذه القوة بالحق وبالباطل ويجب ان نتذكر هنا الاختراع القائل بصرف مكافاة للعاملين بالشركات الخاسرة بدلا مما ياخذه العاملون في الشركات الرابحة

وفي المحل الثاني لماذا تكون التنحية مقصوره على رئيس مجلس الادارة وهناك مجلس ادارة شرع اصلا ليكون مسئولا عن نتائج الشركة عضويا وانه يضم بين اعضائه مندوبين انتخبهم العاملون في الشركة للاشتراك في الادارة والرقابة .

وفي المحل الثالث لماذا يشغل هذا الرئيس ليكون مستشارا في الهيئة العامة يشير لمن ويشير بماذا وان قواعد العقاب والثواب في شركات القطاع العام يجب ان يعاد النظر فيها لتعديلها حتى تواكب المبادىء التي تسود الفترة التي يجتازها الاقتصاد المصرى من ضرورة زيادة الانتاج كما وكيفا

والمسالة لاتعدو ان يكون موقف المسئول عن الشركة قد شابه تقصير او اهمال فلابد من ان يوقع عليه الجزاء المناسب حتى ولو كان الفصل فالعصر الذى كانت الصناعة المصرية تعتبر فيه وسيلة من وسائل العطف والتكسب يجب ان ينقضى حتى تقوم الصناعة من كبوتها

والصناعة المصرية بجانب هذا يجب ان تنأى عن ان تكون اداة من ادوات السياسة المصرية كما كانت حتى اواخر الستينيات .

لقد نقلت الينا انباء الصين ان ثلاثة وعشرين موظفا من موظفي القطاع العام قد حكم عليهم القضاء باحكام رادعة بعد ان ثبت تقصيرهم وخراب ذمم بعضهم .

د . صليب بطرس



أسعار العملات





جريمة اختطاف الطائرة المصرية

استنكر العالم كله جريمة اختطاف الطائرة المصرية .

وأشاد العالم كله بالعملية البطولية التى قام بها ابطال الصاعقة المصرية ـ فقد انقذوا عددا من ركاب الطائرة من موت محقق وان كان هناك بعض الضحايا أزهقت أرواحهم على ايدى المختطفين الأرهابيين .

وكانت العملية الأرهابية وحشية تنم عن كره عميق للانسان والانسانية ..

فلأول مرة ـ فى عمليات الاختطاف ـ يقتل الركاب داخل الطائرة ـ ويرقص المختطفون على جثثهم !

وكان القتل يتم كل خمس عشر دقيقة ثم يقذف بالجثث خارج الطائرة ..

واستخدم الارهابيون القنابل الفوسفورية المحرمة دوليا وألقوا بها على الركاب انتقاما منهم !

لأى هدف كان ذلك كله ـ لا لشىء الا الرغبة فى القتل والتخريب والتدمير !

ولكن تبقى تساؤلات ـ أثارتها هذه الجريمة :

● ما مدى احتياطات الأمن فى المطارات ـ وخاصة « مطار أثينا » التى نفذت من خلاله مثل هذه العمليات ؟

● كيف دخلت الأسلحة والمتفجرات الى الطائرة فى حوزة خمسة ارهابيين دون أن تكتشفهم أجهزة الأمن بالمطار ؟

● ماذا تحدده القوانين الدولية بالنسبة لمعاقبة الارهابيين من مختطفى الطائرات وهل يخضعون لقانون البلد صاحب الطائرة أم لقانون الدولة التى ترغم الطائرة على الهبوط فى أرضها ؟

● ما هى مسئولية شركات الطيران فى حالة اختطاف احدى طائراتها ؟

● هل هناك تعويضات تصرف للجرحى ولأسر الضحايا ؟

● ما مدى مسئولية شركات التأمين عن تعويض شركات الطيران فى حالة اختطاف الطائرة أو اتلافها ؟

ان « السياسى » ـ وهى تأسف لهذه الجريمة البشعة ـ تقدم اجابات كاملة على ما يدور فى الأذهان من تساؤلات فجرها هذا العمل الارهابى الجبان .

اعداد محمود عبد الحميد وجمال الخولى

الطائرة المصرية فى مطار فاليتا بمالطة بعد السيطرة عليها .

١ متى بدأت جرائم اختطاف الطائرات ؟

كيف بدأت عمليات اختطاف الطائرات المدنيه وكيف تطورت الاتفاقيات والقوانين الدولية التى تجرم هذا الاختطاف ـ ؟

لقد كانت الولايات المتحدة الامريكية من أولى الدول التى عانت من جرائم الاختطاف منذ عام ١٩٦٠ عندما كانت تختطف الطائرات التابعة للملاحة الجوية الامريكية ويتم توجيهها الى كوبا !

ولم تجد الولايات المتحدة امامها بعد تزايد هذه الظاهرة الا فرض عقوبة الاعدام على كل من يخطف طائرة أو يشترك فى عملية اختطاف .

كان ذلك فى عام ١٩٦١ ـ ومنذ ذلك الوقت انخفضت عمليات اختطاف الطائرات الأمريكية ..

وبالنسبة للاتفاقيات والقوانين الدولية التى تجرم عمليات الاختطاف ، كانت اول اتفاقية من هذا النوع هى اتفاقية طوكيو عام ١٩٦٣ غير انها افتقدت الى الحسم وتلتها اتفاقية لاهاى عام ١٩٧٠ والتى اعتبرت اختطاف الطائرات عملية قرصنة يجرمها القانون الدولى ـ

وبعد عام واحد ـ أى عام ١٩٧١ ـ اقرت منظمة الطيران المدنى الدولية اتفاقية مونتريال والتى اعتبرت ان اى اعمال تمس سلامة اى طائرة من الجرائم التى يعاقب عليها القانون الدولى ـ واعطت هذه الاتفاقية الدولية التى تختطف طائرتها الحق فى معاقبة مختطفى الطائرة اذا كانت الجريمة على ارضها .

ورغم وجود كل هذه الاتفاقيات الا انها لم تعد قادرة الان على وقف هذا النزيف الاجرامى الدولى ومن ثم فان الامم المتحدة تولى حاليا اهتماما كبيرا لبحوث الارهاب الدولى مع التركيز على حالات خطف الطائرات ..

ولكن اى قانون يطبق على جريمة الطائرة المختطفة ؟ هل هو قانون الدولة مالكة الطائرة ام قانون الدولة التى خطفت اليها الطائرة ؟

ان العرف والقانون الدوليين استقرا على ان يطبق على الطائرة فى الجو قانون الدولة مالكة الطائرة وذلك على النحو المقرر بالنسبة للسفن وليس من الصعب تطبيق ذلك اذا كانت الطائرة فى اقاليم الدولة التى تنتمى اليها ـ ولكن الصعوبة تكمن فى حالة وجودها فى الأقاليم أو المجالات الدولية لدول أخرى ! فهنا تطبق عليها قوانين تلك الدولة ـ اذ انه بدخولها المجال الجوى لهذه الدولة تخضع للوائح وتعليمات المرور فى اجوائها او الهبوط الى موانيها ..

كابتن هانى جلال

ومازالت هناك اختلافات كبيرة بالنسبة لهذه القضية ! والحل ـ كما يرى مسئول كبير بوزارة الطيران المدنى المصرية ـ هو خضوع هذه الجرائم لأحكام اتفاقية دولية خاصة ؛ وذلك بعد ازدياد حوادث خطف الطائرات وتعريض سلامة الركاب للخطر .



٢ خمسون جريمة اختطاف منها ست للطائرات المصرية

الاحصاءات تقول ان عدد الطائرات التى تم اختطافها حتى الآن ـ فى العالم ـ يزيد على الخمسين طائرة ـ وان عدد الطائرات التى تم اختطافها فى عام ١٩٨٥ بلغ ١١ طائرة منها : ٩ طائرات فى الشرق الاوسط ..

● وأول حادث اختطاف لطائرة مصرية وقع فى نوفمبر ١٩٦٤ للطائرة المصرية المتجهة من القاهرة الى الغردقة والتى اختطفها المصرى كمال حجاج واجبرها على الهبوط فى مطار عمان ..

● والحادث الثانى وقع فى ١٨ اغسطس ١٩٦٩ حينما قام شقيقان بارغام الطائرة المصرية المتجهة من القاهرة الى اسوان بتحويل خط طيرانها واجبراها على التوجه للسعودية تحت تهديد المسدسات ـ لكن هذه المحاولة فشلت ..

● وفى ١٧ سبتمبر ١٩٧٠ قام سيد سيف النصر صالح باختطاف الطائرة المصرية المتجهة من القاهرة الى الاقصر ـ وتم احباط هذه المحاولة ..

● وفى اغسطس ١٩٧١ اختطف راكب صومالى طائرة مصرية من طراز « اليوشن ١٨ » كانت فى طريقها من القاهرة الى عمان ـ وحاول المختطف اجبارها على الاتجاه الى اسرائيل لكنه فشل فى محاولته وتم القبض عليه وتسليمه للسلطات الاردنية ..

● وفى ٢٣ اغسطس ١٩٧٦ فشلت محاولة ليبية قام بها عملاء القذافى لاختطاف الطائرة المصرية المتجهة الى الاقصر ـ وهددوا بنسفها اذا لم يتم الافراج عن المقبوض عليهم فى محاولتى اغتيال عمر المحيشى وهيثم الديلمى

● ثم كان حادث الاختطاف الاخير ..

٣ كيف هرّب الإرهابيون أسلحتهم إلى الطائرة ؟

دائما تكون بداية جريمة الاختطاف فى مطار اثينا ـ الامر الذى جعل عددا من شركات الطيران العالمية تفكر الآن فى مقاطعة هذا المطار ..

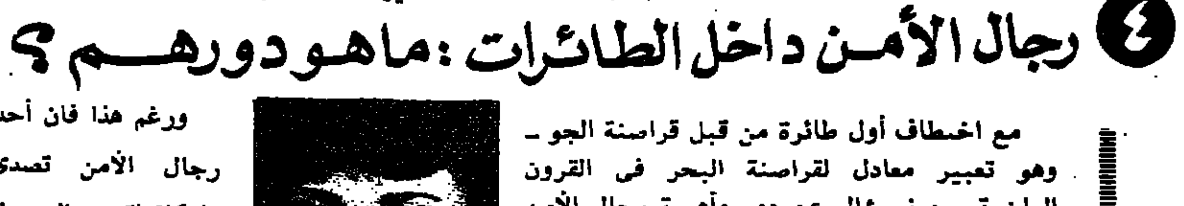
ولم تكن عملية اختطاف الطائرة المصرية فى الاسبوع الماضى من هذا المطار أول العمليات ففى عام ١٩٧٠ اختطفت من مطار اثينا طائرة يونانية ـ كما اختطفت منه فى يوليو الماضى الطائرة الامريكية التابعة لشركة : تى . دبليو . إيه ..

ولكن ـ لماذا مطار اثينا ؟

ان التقارير القادمة من هذا المطار تشير الى انه مجهز بمعدات حديثة ومتطورة فكيف استطاع هؤلاء المختطفون الدخول الى الطائرة المصرية وهم يحملون هذا الكم من السلاح ؟

ويثير نفس السؤال حمدى رفعت (من الامن الداخلى بميناء القاهرة الجوى) ـ ثم يعقب قائلا ، لا نستطيع التأكيد ان هذا الامر حدث نتيجة غفلة من اجهزة الأمن بالمطار فقد سبق هذا الحادث اختطاف الطائرة الامريكية ـ ولكن هناك احتمال تورط بعض رجال الامن فى مطار اثينا مع الارهابيين أو « الخطافة » على حد تعبير الرئيس

وايا كانت الاحتمالات فان المطلوب الان بشكل ملح هو اعادة النظر فى جميع الاجراءات الامنية بمختلف مطارات العالم بما يكفل تأمينها ضد دخول الارهابيين اليها ـ وهى مهمة اساسية لمؤتمر دولى نعتقد أنه من الضرورى ان تدعو اليه منظمة الطيران المدنى الدولية ..



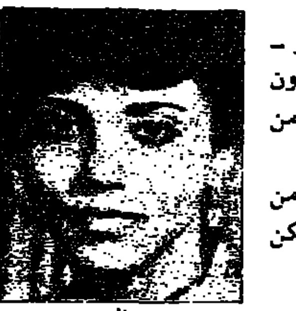
٤ رجال الأمن داخل الطائرات : ماهو دورهم ؟

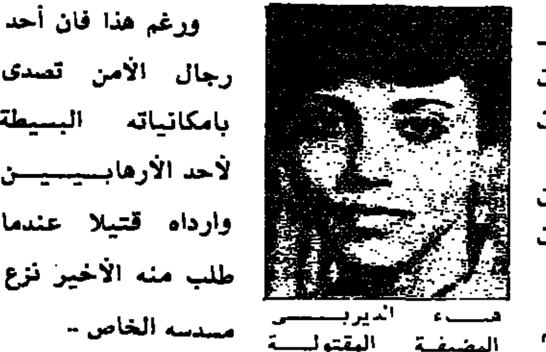
مع اختطاف أول طائرة من قبل قراصنة الجو ـ وهو تعبير معادل لقراصنة البحر فى القرون الماضية ـ برز سؤال عن دور وأهمية رجال الأمن بالطائرة فى التصدى للقائمين بعملية الاختطاف .

وفى حالة الطائرة المصرية التى اختطفت من أثينا خلال الأسبوع الماضى .. هل كان من الممكن لرجال الأمن التصدى للأرهابيين ؟

يقول ممدوح ابراهيم (من امن مطار القاهرة) :

ـ ان رجال الأمن داخل الطائرة المصرية كانوا مسلحين باسلحة بسيطة وبالتالى لم يكن فى استطاعتهم مقاومة هذا العدد الكبير من الارهابيين الذين كانوا يحملون الرشاشات والقنابل اليدوية .

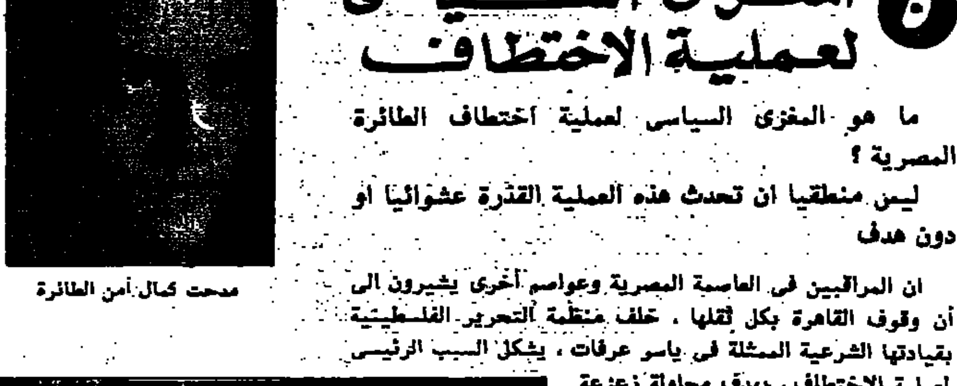




المضيفة هبة الديربى المقتولة

ورغم هذا فان أحد رجال الأمن تصدى بامكانياته البسيطة لأحد الأرهابيين وارداه قتيلا عندما طلب منه الأخير نزع مسدسه الخاص .

ويطالب رجال الامن بمطار القاهرة شركة الطيران المصرية بزيادة عدد رجال الامن والحراس بطائراتها لتأمينها ضد اية محاولات خطف وذلك حتى تجد منظمة الطيران المدنى العالمية حلا لهذه المشكلة فقد قتل فى هذه المرة عدد كبير من الابرياء وتطورت الامور بشكل مذهل ولا احد يعلم ماذا سيكون عليه الحال فى المرات القادمة .. ؟



٥ المغزى السياسى لعملية الاختطاف

ما هو المغزى السياسى لعملية اختطاف الطائرة المصرية ؟

ليس منطقيا ان تحدث هذه العملية القذرة عشوائيا او دون هدف

ان المراقبين فى العاصمة المصرية وعواصم أخرى يشيرون الى أن وقوف القاهرة بكل ثقلها ، خلف منظمة التحرير الفلسطينية بقيادتها الشرعية الممثلة فى ياسر عرفات ، يشكل السبب الرئيسى لعملية الاختطاف ، بهدف محاولة زعزعة الايمان المصرى ـ الرسمى والشعبى ـ بالمنظمة ـ خاصة ان منظمة التحرير الفلسطينية اكدت استراتيجية العلاقات المصرية ـ الفلسطينية واهميتها للنضال الفلسطينى .

ورغم ان هناك اتجاهات محدودة وغامضة تشير الى ارتباط المجموعة الارهابية بعناصر اجرامية فان المعلومات المؤكدة توضح أن لا وجود للمنظمة التى زعموا ارتباطهم بها على أرض الواقع وهى محاولة تستهدف الاشارة الى عدم استقرار الحكم داخليا .

وقد جاءت المعلومات التى اذاعها الرئيس مبارك بنفسه تؤكد الارتباط الحميم بين المجموعة الارهابية والتى اختطفت الطائرة المصرية واحدى الجماعات الفلسطينية المنشقة والباهتة سياسيا وشعبيا والتى ترتبط بعلاقات وثيقة مع احد النظم العربية المعروفة بتوجهاتها الارهابية ..

ولكن أيا كان الهدف السياسى وراء القيام بعملية الاختطاف القذرة هذه ـ فان مصر لن تتراجع عن دورها القومى او عن توجهاتها الديمقراطية .

ضحايا الطائرة المختطفة

وصلت ـ صباح أمس الى مطار القاهرة ـ جثث ضحايا الطائرة المصرية المختطفة وعددهم ٣٢ جثمانا ، من بينهم ١٥ جثمانا مصريا ، و١٠ فلسطينيين ، وجثة لراكب استرالى ، و٧ فلبينيين .

وقد اعدت أجهزة مصر للطيران سرادقا بقرية البضائع لاستقبال مندوبى أسر الضحايا ، وانهاء اجراءات تسلم الجثث ..

مدحت كمال أمن الطائرة

٦ جرائم الاختطاف والقانون الدولى

القانون الدولى يحرم اختطاف الطائرات .. ويعتبر هذا الاختطاف نوعا من الفوضى الدولية التى ينبغى التصدى لها والقضاء عليها ..

وينص القانون الدولى ـ من خلال اتفاقية طوكيو التى وقعت عليها ٧٠ دولة من بينها مصر ـ عام ١٩٦٣ ـ على تحريم كل فعل من شأنه احداث ضرر بالطائرة أو يؤدى الى اعاقة سيرها ـ ومحاكمة كل من ياتى بمثل هذه الافعال وتوقيع العقوبات عليه بمده تتراوح بين ٥ و ٢٥ عاما حسب حالة ونوع الحادث ..

ويقول المستشار محمد احمد محمود المستشار بمجلس الدولة : ان مصر كانت من اوائل الدول التى وقعت اتفاقية لاهاى عام ١٩٧٠ والتى تقضى بتحريم منع خطف الطائرات منعا باتا وتوقيع اقصى العقوبة على مختطفى الطائرات المدنية والزام الدولة التى يتواجد فيها المختطفون بمحاكمتهم او تسليمهم للدولة صاحبة الطائرة ..

كذلك فان مصر اشتركت فى التوقيع على اتفاقية مونتريال عام ١٩٧٦ والتى تقضى بتوقيع اقصى العقوبة على كل من يرتكب اعمالا اجرامية من شانها احداث اضرار او تخريب بالمطارات المدنية والتسهيلات الملاحية ..

ومن خلال هذه الاتفاقيات التى وقعت عليها مصر وعدد من الدول الاخرى نرى ان القانون الدولى يعارض اية اعتداءات على الطائرات والمطارات .. بل ان احد نصوص القانون الدولى الخاص بالطيران يقول ان الطائرة ومن فيها امانة فى عنق القائمين على الطيران فى العالم .. وان اى شخص يقوم باعمال من شانها تعطيل حركة الطيران او تخريب المطارات شخص مجرم دوليا ولابد من محاكمته بما يتفق ونصوص القانون الدولى وتوقيع اقصى العقوبة الفورية عليه وذلك فى ارض الدولة التى يتواجد عليها او فى الدولة صاحبة الطائرة ...

طائرة خاصة لنقل الجرحى للقاهرة

غادرت مطار القاهرة طائرة اخرى تابعة لشركة مصر للطيران مزودة بأجهزة طبية وبعض الاطباء لنقل الجرحى الذين نجوا من حادث الاختطاف ..



٧ ماهى التعويضات التى تصرف للمصابين والمفقودين ؟

من المعروف ان الطائرات والباخرات مؤمن عليها لدى شركات التأمين ضد الحوادث ..

وتقول سوسن عبد الحفيظ رئيس قسم التأمين على الطيران بشركة مصر للتأمين ان شركة مصر للطيران لديها عقد تأمينى مع شركة مصر للتأمين يتيح لها التأمين على جميع طائراتها ورحلاتها ..

كما أن شركة مصر للتأمين لديها عقد مع منظمة التامين العالمية « لويدز » والتى تتولى التأمين على شركات الطيران العالمية ..

والطائرة المصرية المختطفة مؤمن عليها بمبلغ ١٤ مليون دولار ـ ومن حق شركة مصر للطيران ان تحصل عليه فى حالة عدم صلاحية الطائرة للعمل ..

وعن تعويضات المصابين والموتى ـ قالت : من المحتمل أن تصل قيمة ما سيحصل عليه الراكب المصاب الى ٢٠ الف دولار والمفقود ٦٠ الف دولار .. وذلك وفقا للحالة .

ومن المقرر الا يتحدد الموقف التأمينى للطائرة المختطفه الابناء على التقارير الرسمية المتعلقة بالحادث والتى سوف تعدها السلطات المسئولة وتحدد فيها قيمة الاضرار والتلفيات التى حدثت بالطائرة .

وعندئذ ـ يتحدد موقف الشركة المؤمنة والمؤمن لديها وحقوق كل من الشركتين .

كلمة السياسى

المؤتمر الافريقى وقضية الارهاب

بدا امس المؤتمر الافريقى الاول لمنع الجريمة ومكافحتها اعماله فى القاهرة وحضره وزراء داخلية الدول الافريقية

وهذا التجمع الضخم يدل على اهتمام المجتمع الدولى بشكل عام والدول الافريقية بشكل خاص للقضاء على ظاهرة الارهاب الدولى ـ جوا وارضا وبحرا ـ بعد ان تفشت بصورة خطيرة فى كل دول العالم واحدثت نوعا من عدم الاستقرار بين الدول ..

فجميع دول العالم اصبحت تعانى من هذه الظاهرة التى تهدد امنها واستقرارها ويصرفها عن اهتمامها بقضايا التنمية لشعوبها ..

وبالرغم من ان دول العالم قامت بفرض اجراءات امنية صارمة واستخدمت افضل المعدات التكنولوجية للكشف عن الارهابيين وكثفت من رجال امنها فى المواقع الحساسه كالمطارات والموانىء .. فان العالم قد فشل ـ حتى الان ـ فى وضع حد لهذه الظاهرة بسبب الارهابيين الذين يصدرون الارهاب الى جميع دول العالم تحقيقا لاهداف ذاتية ومصالح ضيقة ..

واذا كان الارهاب قد عرف منذ سنوات طويلة ، إلا أنه ازداد على نحو يبعث القلق .. الأمر الذى اصبح يستلزم وضع اجراءات جديدة يفرضها التعاون بين الدول حتى لايغرق الجميع فى بحور من الدم ..

ولعل المؤتمر الافريقى الاول لمكافحة الارهاب يضع حدا لاعمال العنف التى يقوم بها بعض المغامرين من ذوى العقول المريضة ونرجو ان يصدر فى هذا المؤتمر قرارات فعالة توازى الاحداث الارهابية الدامية ..

فلاعلاج لمشكلة الارهاب ـ فى تقديرنا الا بالقضاء على مصادر الارهاب الاساسية حتى لاتسود العالم فوضى شاملة يحترق فيها الجميع ..

قرى مصر تستقبل حسنى مبارك


على جانبى الطرق .. احتشدت الجماهير لتحية الرئيس


التهبت مشاعر الجماهير بالتصفيق الحاد والهتاف لمصر


طالبات المدارس عند استقبالهن للرئيس مبارك

الشارع الحزبى

السؤال الذى تجاهلته المعارضة ؟

ماحدث فى الطائرة المصرية المختطفة انما يقع اولا واخيراً على عاتق الارهاب ومن يقف وراءه !

ومسئولية تزايد عدد الضحايا سواء قبل عملية الاقتحام او بعدها انما تقع على الارهابيين الذين ارتكبوا ابشع العمليات الارهابية التى لم يسبق لها مثيل على امتداد تاريخ الاجرام فى العالم ..

لقد تألم كل مصرى ومازال يتألم لفقد ضحايا الطائرة سواء اكانوا مصريين او كانوا ينتمون الى جنسيات اخرى ..

وبقدر ماكان استفزاز الشعب المصرى من قبل الارهابيين الذين بدأوا قتل الابرياء بطريقة همجية وجبانة .. لم يكن امام مصر سوى الرد على الارهاب ومواجهة الاستفزاز عن طريق تنفيذ عملية الاقتحام الشجاعة لقوات الكوماندوز خاصة وقد تأكد للعالم كله انه لاخيار أخر وأننا امام مجرمين من نوع جديد لم يألفه احد من قبل ونرجو من الله الا يراه احد من بعد !

والذين وجهوا اللوم من المعارضين على عملية الاقتحام .. كان ينبغى ان يدلونا ونحن فى هذه الظروف العصيبة والحزينة على الطريقة التى كان يمكن اتباعها للرد على استفزاز ارهاب لايرحم ولايعى !

كلنا (لاشك فى هذا) كان يتمنى . الا يكون هناك ضحايا على الاطلاق ..

لكن ...

هل كان هناك خيار أخر ؟

هذا هو السؤال الذى لم تطرحه المعارضة على نفسها .. قبل ان تتسرع فتطالب بالمحاكمات والاقالات !

فاروق ابو العلا

عثمان أحمد عثمان يشرح دور التنمية الشعبية القادم

مبارك وضع منهاج عمل للمرحلة القادمة وحدد ملامح الطـريق

كتب محمد علام :

تحدث المهندس عثمان احمد عثمان رئيس لجنة التنمية الشعبية بالحزب الوطنى الديمقراطى « للسياسى » حول خطاب الرئيس حسنى مبارك الشامل بمجلس الشعب ودور شركات التنمية الشعبية فى الاسهام فى تسديد ديون مصر وكيفية ايجاد حلول لمشاكل الشباب وفى هذه المجالات قال :

● ان خطاب الرئيس جاء بمثابة منهاج عمل للبلاد فى جميع المجالات .

● وان شركات التنمية الشعبية ستتبرع بخمسة ملايين جنيه فى اطار حملة تسديد الديون

● وان لجنة التنمية الشعبية ستدفع بالشباب الى الصحراء لزراعتها وتحقيق احلام المستقبل

فى بداية حديثه قال رئيس لجنة التنمية الشعبية

ـ ان خطاب الرئيس مبارك بمجلس الشعب جاء شاملا للسياسة الداخلية والخارجية وتناول بصراحة جميع المشاكل التى تمر بها البلاد وقد جسد الخطاب منهاج عمل للمرحلة القادمة بحيث اوضح لنا إننا امام تحد ضخم يجعلنا جميعا نقوم باداء واجبنا .

ودعنى هنا اركز على فقرة جاءت فى خطاب الرئيس حيث توضح مسئوليات وتبعات المرحلة القادمة ـ حيث قال سيادته « إننا نستطيع ان نعيد بناء مصر بالمواد المتاحة اذا ضاعف كل منا جهده واتقن عمله وتفانى فى عطائه وادرك ان كل تفريط فى الواجب سيعود عليه بالضرر المباشر

واذا كانت الدولة توفر اليوم فى موكب الصحوة كل مقومات الكسب المشروع فالمصرية الاصيلة تفرض المساهمة بالادارة ومن تبع الضمير الوطنى والروحى فى الحلول الذاتية التى تحقق مصالح الغالبية هذا فرض لايحققه سلطان القانون ولكن يحققه سلطان اكبر هو حب مصر والتضحية بكل شىء فى سبيلها » ..

ومن ذلك اوضح الرئيس معالم الطريق وتعرض لجميع المشكلات التى بحلها تتحقق التنمية المصرية وعن طريق الاعتماد على الموارد الذاتيه يمكن حل مشاكلنا ونحن فى حاجة الى التركيز على القضايا التى تؤدى الى زيادة فى الانتاج

ان الصحوة الكبرى جاءت فى وقتها وتحتاج الى تعاون وتضافر جهود الشعب والحكومة وان المسئولية فى هذه الصحوة لاتقع على الدولة وحدها بل تقع ايضا على المشاركة الشعبية وتنفيذ برامجها .. واحب ان اشير الى ان خطاب الرئيس مبارك قد ركز على تشجيع القطاع الخاص وفتح كافة المجالات امامه وحماية القطاع العام ودفعه الى الامام وهذه نقطة هامة للغاية ـ لانه لايمكن تحقيق تنمية شاملة فى اى بلد الا بتضافر جهود القطاعين الخاص والعام معا وتحقيق التنافس الشديد الحر بينهما لتحقيق جودة الانتاج

والارقام تشير الى ان نصيب القطاع الخاص من الخطة الخمسية الحالية من الاستثمارات حوالى ٢٣.٣٪ من الاجمالى اى نحو ٨.٣ مليار جنيه وحتى تعاون القطاع الخاص وحتى نشجع المدخر الصغير للمشاركة فى المشروعات والأمر هنا يحتاج فى رأيى الى :
من جملة الاستثمارات القومية وحتى تعاون القطاع الخاص وحتى نشجع المدخر الصغير للمشاركة فى المشروعات والامر هنا يحتاج فى رايى الى :

● التاكيد بالقرار وبالتطبيق العملى على ما ركز عليه الرئيس من تهيئة المناخ المناسب للاستثمار

● التاكيد على وجوب استقرار السياسات الاقتصادية والماليه والسعريه والنقدية

● توفير الاراضى اللازمة للمشروعات باسعار مناسبة مع تهيئة البنية الاساسية .

● تبسيط الاجراءات عند تنفيذ المشروعات



● وماذا عن خطة تحرك لجنة التنمية الشعبية خلال المرحلة القادمة ؟

ـ قال عثمان احمد عثمان : تعتمد اللجنة فى خطتها القادمة على ركيزتين هما :

(١) زيادة الطاقة الانتاجية للمشروعات القائمة من خلال تنفيذ مجموعة من التوسعات والاضافات .

(٢) الدعوة الى انشاء مشروعات جديدة فى اطار الخطة العامة للدولة مع التركيز على مشروعات الزراعة المكثفة باستخدام الصوبات وتلك التى تتيح فرص عمل للشباب ومعاودة انشاء مشروع انتاج الزيوت من فول الصويا وعباد الشمس وانشاء مصنع أخر لانتاج السكر السائل بعد ان يطرح المصنع القائم حاليا انتاجه فى السوق فى شهر ابريل سنة ١٩٨٦ .

(٣) وذلك بالاضافة الى انشاء بعض القرى السياحية وسلسلة من الفنادق المتوسطة خاصة فى المحافظات التى تعانى عجزا فى هذا النوع من الخدمة

(٤) تنفيذ مشروع القرية المنتجة فى ٥ محافظات كمرحلة اولى واستكمال سلسلة مصانع منتجات الألبان واستكمال سلسلة مصانع الطوب على مستوى الجمهورية .

هذا وسوف تعقد اللجنة عدة مؤتمرات بالمحافظات للتعرف على احتياجاتها وامكانات جماهيرها لاقامة المشروعات الانتاجية التى تخدم مجتمعها .

« السياسى » : كيف يمكن ان تسهم التنمية الشعبية فى زيادة الانتاج ؟

قال عثمان احمد عثمان : لقد ساهمت التنمية الشعبية فى شتى مجالات الانتاج حيث بلغ اجمالى عدد الشركات التى شاركت فى دفع الإنتاج ١٣٣ شركة وبلغت قيمة اجمالى الاستثمارات فى هذا المجال مليارا وستمائة الف جنيه ـ بالاضافة الى فرص العمل التى بلغت ٢١٢٧٥ فرصة عمل

« السياسى » : ماهو تصورك لدور الشباب فى مشروعات التنمية الشعبية ؟

قال عثمان احمد عثمان ان محور القضية هو الاخلاص والامانة واداء الرسالة

واحب ان اقول ان سر نجاح اى مشروع يتوقف على مدى العطاء والاخلاص ـ وبقدر ما تقدم منهما بقدر ما تأخذ .

ويجب ان يفهم الجميع ان مصر بلد معطاءة فبقدر ما يعطيها المواطن بقدر ما ياخذ منها .

ولقد اعطينا مصر فردت لنا الجميل اكثر من الف مرة وهذه هى الاصالة المصرية

اذن لابد ان يقتنع الشباب بانهم عماد المستقبل ولابد من اتاحة الفرصة لهم حتى يستطيعوا الابداع والانطلاق وشبابنا جاد ويريد ان يفيد ويستفيد

واذا نظرنا الى قدراتنا الذاتيه فاننا نجد انها كبيرة ومتعدده ولو استطعنا استغلال قدراتنا الذاتيه باسلوب غير تقليدى لامكننا خلق الموارد من اقرب الطرق . فاى عملية انتاجية كانت فى البداية نتيجة جهد بشرى

وفى رأيى ان القضية لاتكمن فقط فى قلة الامكانيات او تنحصر حولها لان امكانيات مصر كثيرة والحمد لله ـ فعندنا ٩٦٪ من ارضنا غير مستثمره وهذا لايعقل لذلك اعددت مشروعا من خلال لجنة التنمية الشعبية بالحزب الوطنى الديمقراطى يهدف الى جذب الشباب الى استصلاح الاراضى الجديدة ووضع اسس هذا الجذب ـ وان هذا المشروع جديد من نوعه لم يسبق ان طرقه احد وسوف يطرح وينفذ قريبا .

وقال : لقد ركزت فى هذا المشروع على ان اخرج بكل الشباب الى الصحراء على ان يتملكوا أراضى جديدة نظير مبالغ زهيدة او بدون مقابل وذلك لتشجيعهم وجذبهم الى استصلاح الاراضى وتاتى ـ بعد ذلك ـ عمليات التوزيع التى تعطى لكل شاب ٤ افدنة وعدد من الصوبات الحديثة حيث ان التجارب أثبتت أن زراعة ٢٥ مترا بالصوبات تعطى انتاجا يوازى انتاج الفدان ثم يعد تنفيذ عمليات الزراعة تاتى عملية التسويق او التصدير التى سيقوم بها الشباب ايضا ـ وبعد ذلك تبدا مرحلة الاستقرار لدى الشباب .

كذلك فقد وجدت ضرورة ان تقسم الصحراء الى مناطق متعدده بحيث تصبح كل منطقة بها كافة خدماتها ـ بمعنى ان يمثل كل قطاع قرية متكاملة على ان ياخذ كل الف شاب ٤ الاف فدان تقسم على اساس ٤ افدنة لكل شاب

سداد ديون مصر

« السياسى السياسى » : تردد ان هناك مشروعا آخر تعده للاسهام فى سداد ديون مصر .

كيف يكون اسهام القادرين ـ فى تقديرك ـ فى هذا المجال ؟

قال عثمان احمد عثمان انا كأى مواطن مصرى يحب بلده ويفخر بالانتماء لها ـ واتمنى لها كل الخير

لقد خضنا اربعة حروب استنزفت منا شهداء ومبالغ ماليه ضخمة ونتيجة لكل هذا اصبحت مصر مدينة

لذلك قلنا على اى قادر يستطيع عليه ان يشارك حتى لو بقرش صاغ

وقد قدمت مائة الف جنيه وساحاول جمع ٥ مليون اخرى من شركات التنمية الشعبية على مستوى الجمهورية

واحب ان اقول ان المواطنين قد استجابوا فعلا لهذه الدعوة فمنهم من ساهم

البقية ص ١٠

مجلس الشعب

يقدمه : انور وحش

التشكيك .. لمصلحة من ؟

شهد المجلس مساء امس جلسة ساخنة عند مناقشة عدد من الاسئلة وطلبات المناقشة حول حادث الطائرة المختطفة وحقيقة ما نشرته بعض صحف المعارضة للتشكيك فى دور فرقة الصاعقة ولمصلحة من هذا التشكيك ؟

.. ومناقشة أخرى لقوانين الاسكان

يناقش المجلس صباح اليوم موضوع المخدرات وانتشار ظاهرة تعاطى وادمان الهيروين والعيوب المخدرة واجراءات الحكومة لملاحقة هذه الظاهرة والقضاء عليها تقدم باسئلة حول هذا الموضوع النواب محمود دبور ود ـ حمدى السيد ود ـ محمد محجوب و اسماعيل محمد اسماعيل وجورج روفاليل وكريمة العروسى وعبد الكريم عبد المولى وسامى اباظة وعطيه صقر ود ـ سعد امين عز الدين وحسين الصيرفى

مناقشة ظاهرة تعاطى المخدرات

علمت « السياسى » ان المجلس سيناقش عددا من قوانين الاسكان قريبا هذا وتعقد لجنة الاسكان والمرافق اول اجتماع لها برئاسة د ـ ميلاد حنا خلال الايام القادمة .

النهوض بالرياضة كيف ؟

علمت « السياسى » انه تقرر عقد عدد من جلسات الاستماع لمناقشة كيفية النهوض بالرياضة .

من يتحمل الصرف ـ الخطأ ؟

تقدم النائبان سيد رستم واحمد طه بسؤالين الى المستشار د ـ عاطف عبيد وزير التنمية الادارية حول ما اتخذته الوزارة بالنسبة للتسويات التى صرفت بدون وجه حق لصغار العاملين .

مـلامح الخطة الخمسية الجديدة

ناقشت لجنة الصناعة والطاقة بالحزب الوطنى الاسبوع الماضى برياسة المهندس فؤاد ابو زغلة توجهات الخطة الخمسية القادمة ٨٧ ـ ١٩٩٢ فى مجال الصناعة وحضر الاجتماع المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة والمهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة .

وشرح المهندس فؤاد ابو زغلة ـ فى بداية الاجتماع ـ الاطار العام لخطة الصناعة القادمة فى ضوء ترشيد الطاقة وقيام الحزب الوطنى بوضع عناصر لتوطين الصناعة محليا وتحديد مواقع هذا التوطين

ـ تناول المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء امكانيات الطاقة الكهربائية الحالية والمستقبلية فى توفير الطاقة للمشروعات الصناعية وطالب بزيادة الاستثمارات الخاصة بقطاع الكهرباء

ثم شرح المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة العوامل التى يمكن على اساسها تحقيق اهداف الخطة الخمسية القادمة فى مجال الصناعة ومنها ضرورة مساهمة القطاع الخاص باكبر قدر ممكن فى مشروعات التنمية الصناعية على ان يكون القطاع العام مسئولا عن الصناعات والشركات التى تحتاج الى اكبر قدر من الاستثمارات

حزب العمل يطالب بترشيد الدعم ومراقبة البنوك الأجنبية

قال المستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس حزب العمل ان اطلاق الرئيس مبارك لدعوة الصحوة الكبرى يدل على تقديره الكامل للمسئولية واضاف فى تصريح « للسياسى » بان تحقيق هذه الصحوة يتطلب فهما جديدا من جانب المواطن المصرى لمشكلات الوطن والثقة فى قدرته على تجاوزها وهنا بالتأكيد يمنحه الحرية الكاملة فى تفكيره وانتمائه السياسى .

وقال اننا فى حزب العمل نامل بان يكون خطاب الرئيس فى افتتاح الدورة البرلمانيه الجديدة بداية جديدة للعمل السياسى والحزبى فى مصر بما يتيح لكافة الاتجاهات المشاركة فى بناء الوطن فخطاب الرئيس دعا الى تضامن الجميع حكومة ومعارضة من اجل التصدى للمشكلات المختلفة .

وحول الاقتراحات التى يراها حزب العمل الاشتراكى لحل مشكلات الجماهير قال المستشار العقالى : اننا نطالب باعادة النظر فى سياسة الانفتاح الاقتصادى بما يؤدى الى ان يكون هذا الانفتاح انتاجيا وفى صالح الطبقات الكادحة كما نطالب بمراقبة البنوك الاجنبية بحيث تعمل لخدمة الاقتصاد الوطنى وضرورة ترشيد الدعم

ولكن لصالح محدودى الدخل لا لينهب الى جيوب من لايستحقون وربط الاجر بالانتاج وتشجيع الصناعة الوطنية خاصة صناعة النسيج التى كانت فى السنوات الاخيرة من الكساد والتراكم فى المخازن بسبب فتح المجال امام الملابس المستورده وهنا مطلوب من الحكومة التوسع فى صناعة النسيج بدلا من تصديره قطنا خاما مما يتيح فرص عمل جديدة امام المصريين .

الأسبوع النقابى

مشاكل العاملين بالشركات الاستهلاكية

● وافق الدكتور محمد ناجى شتله وزير التموين على حل مشاكل العاملين بالشركات الاستهلاكية

ويقول احمد يعقوب رئيس النقابة العامة لعمال التجارة ان اهم هذه المشاكل وقف صرف البدلات لعمال السجاد والموكيت وحرمان العاملين غير المؤهلين من حق العمل كامناء مخازن وحرمان العاملين من متوسط الحوافز التى اصبحت حقا مكتسبا لهم .

مسح شامل لمرضى الملاريا والجذام

● تشارك نقابة الاطباء منظمة الصحة العالميه فى اجراء مسح شامل فى مصر لمرضى الملاريا والجذام وتقديم الدعم والتدريب للاطباء والفنيين فى الدول العربية والافريقية كما قررت النقابة تقييم حملات التطعيم السابقة لاجراء حملات تطعيم جديده بالاشتراك مع وزارة الصحة .

٥ جنيهات حافز شهرى للمعلمين

● وافق منصور حسين وزير التربية والتعليم على صرف الحوافز للمعلمين والعاملين بالتربية والتعليم بواقع ٥ جنيهات شهريا وذلك لمدة ١٢ شهرا فى السنة وذلك استجابة للنقابة العامة للعاملين بالخدمات التعليمية .

سميحة كريم

الصحوة الكبرى : مسار جديد للعمل الوطنى .. والاعتماد على الذات تدعيم لاستقلالية القرار الوطنى

اكد محمود دبور وكيل مجلس الشعب ان الصحوة الكبرى التى دعا اليها الرئيس مبارك هى مسار جديد للعمل الوطنى . وقال فى حديث « للسياسى » ان ذلك يتطلب منا نحن نواب الشعب وممثليه أن ناخذها بكل الحزم والعزم فهى دعوة لترك الحوارات الفلسفية التى تشغل الناس عن لقمة العيش وفرص العمل ورفع مستوى المعيشة فنحن شعب يعايش ويعانى من مشكلات حقيقية وكله امله هو رفع مستوى معيشته عن طريق حل مشكلاته المتعددة

ونحن كنواب للشعب يمكننا المشاركة فى هذه الصحوة الكبرى ـ ونحن مطالبون بالديمقراطية والتمسك بالمقومات الاساسية التى تضمنها الدستور وفى مقدمتها القيم الروحية وهنا مطلوب تكاتف الجميع وايضا الاحزاب مطالبة هى الاخرى بان ترتفع فوق مستوى الخلافات للصالح العام ـ

وأضاف ، لاشك أن الاسهام الحقيقى لمجلس الشعب فى طرح واختيار البدائل يبرز بصفة اساسية فى اقتراح القوانين وفى مناقشة وتعديل واقرار القوانين التى يتقدم بها النواب والحكومة كذلك فان النواب مطالبون بالعمل بكل الامكانات المتاحة لهم بدوائرهم الانتخابية من اجل المساهمة بإكـ الجماهير القادرة على المساهمة فى المشروعات بالجهود الذاتيه

● قلت لوكيل مجلس الشعب ان الرئيس مبارك طالب كل حزب سياسى بان يقوم بعمل ما ليساهم فى التخفيف عن اعباء محدودى الدخل فهل يمكن ان تطرق تصورك فى هذا المجال ..

ـ قال فى رايى قد تكون التبرعات رمزا لارادة التحدى والصمود والكبرياء الوطنى وقد تكون تعبيرا عن المشاركة الشعبية فى تحمل الاعباء والمسئولية ـ ولكنها ليست السبيل العملى لسداد ديون بالمليارات لذلك فاننى اقولها بصراحة ان الاحزاب جميعا مطالبة اليوم بالدعوة الحقيقية والعملية التى تخرج الى حيز التنفيذ ولنترك لكل حزب اسلوبه فهذه الدعوة منطوقها ان من يريد ان يقدم شيئا لمصر للاعتماد على الذات وللتخفيف من الاعباء الملقاة على اصحاب الدخول المحدودة

● كيف يمكن تحقيق الاعتماد على الذات وهل مصر تمتلك امكانيات تحقيق هذا الاعتماد ؟

قال وكيل مجلس الشعب فى الحقيقة اننى اقول انه لكى لايكون مفهوم الاعتماد على الذات شعارا نرفعه وقت الازمات وحتى يصبح حقيقة يعيش فيها جيلنا ويسلمها للجيل القادم فان الاعتماد على الذات هو معنى الاقتصاد القادر وعكسه هو التبعية للغير وهنا مالا نقبله وبداية التطبيق هو البحث والتفتيش عن القدرات الذاتية ماذا نملك من طاقات وهل استخدمت جميعها وما هى معوقات الاستخدام وماهى السياسات اللازمة لضمان الاستخدام الامثل لكل ما لدينا فكلنا نعترف باننا نعانى من ازمات حاده كالتضخم وما يترتب عليه من ارتفاع مستمر للاسعار وازمات خانقة فى الاسكان والمواصلات ومياه الشرب والصرف الصحى ولاسبيل لنا للخروج من تلك الازمات سوى العمل والانتاج والاعتماد على القوى الذاتية لمصر لتدعيم استقلالية القرار الوطنى المصرى ولكن اقول ان الاعتماد على الذات والقوى الذاتية لايمنع من الاستعانة بالقروض والمنح الاجنبية حيث ان جميع الدول النامية ونحن منها تستعين فى البداية بهذه القروض لتستكمل بناء قواعد البنية الاساسية لاقتصادها وتعتبر الجهود الذاتية بعد ذلك بمثابة القوى الدافعة للبناء فى كافة المجالات ومن ثم القدرة وعظمة القرار الوطنى فمصر تمتلك القوى البشرية وعناصر الانتاج وتملك الارادة ولكن المطلوب دور اكثر التحفيز الهمم فالقادرون على العبور العسكرى قادرون على العبور الاقتصادى .

الرئيس يناقش أبعاد حادث الطائرة المختطفة



الرئيس مبارك أثناء اجتماعه بالمجموعة السياسية



ومع فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد وممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية .

ومع ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل

ماذا حقق أكبر تجمع إعلامي في القاهرة؟



كتب محمد شرف

تعتبر الدائرة الافريقية . من اهم الدوائر التى تتحرك فيها مصر سياسيا وثقافيا واعلاميا ..

وكما قال الرئيس حسنى مبارك لوزراء الاعلام الافارقة ان مصر دولة افريقية تنتمى الى العالم العربى .. ولهذا فهى تقدر وتقف الى جانب حركات التحرر بها ..

وكان طبيعيا ان يعكس انعقاد الدورة الاولى غير العادية لمؤتمر وزراء الاعلام الافارقة بالقاهرة . اهتمام مصر . ودورها الرائد فى مجال خدمة القضايا الافريقية اعلاميا . حيث تمثل الساحة الافريقية اهم التحرك الاعلامى المصرى .. على الصعيد الافريقى .. الذى توج فى مارس الماضى بانتخاب مصر رئيسا لوزراء الاعلام الافارقة لمدة عامين تنتهى فى ١٩٨٧ . وذلك من خلال مؤتمر اديس ابابا ..

كما تم عقد ١٣ اتفاقية اعلامية تربط مصر وعدد من دول القارة . فضلا عن تبادل البرامج الاذاعية والتليفزيونية مع ٣٧ دولة افريقية ..

وقد شهد مؤتمر الاعلام الافارقة ١٤٠ عضوا . من بينهم ٣٥ وزيرا للاعلام . وممثلون عن منظمات اليونسكو واتحاد الصحفيين الافارقة . والاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية . فضلا عن بعض المنظمات الافريقية مثل منظمة التحرير الفلسطينية . ومنظمة تحرير جنوب افريقيا .

وأكد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى ورئيس وزراء الاعلام الافارقة . ان عام ١٩٨٥ تميز بنشاط اعلامى مصرى – افريقى كبير . فبالاضافة الى مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة . تم توقيع العديد من اتفاقيات التعاون والتبادل الاعلامى ..

واذا كانت الدورة الطارئة لمؤتمر وزراء اعلام افريقيا فى القاهرة تجىء تتويجا للنشاطات التى برز فيها دور الاعلام المصرى فى افريقيا .. فقد سبقته عدة مؤتمرات اعلامية تجلى فيها هذا الدور واضحا من خلال انعقاد المجلس الحكومى لوزراء الاعلام الافريقيين فى اديس ابابا ..

كما ان النقاط التى اشار اليها الرئيس حسنى مبارك بالاعلام عن مشاكل القارة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ستكون موضع اهتمام من الاعلام الافريقى ..

أحمد رشدى: يطالب باستراتيجية محددة لمفهوم الأمن الأفريقى واحتياجاته

أعلن السيد أحمد رشدى وزير الداخلية – فى المؤتمر الأفريقى الأول لمنع الجريمة ومكافحتها أن افريقيا تدرك تماما أن أمن العالم لايتجزأ . وأن الجريمة مرفوضة فى كل مجتمع ومكان – ومن الضرورى تعزيز التعاون الدولى بين أجهزة وهيئات الأمن الافريقى وبين منظمات الأمن العربية والمؤسسات الدولية المعنية بأمن الانسان وسلامته ..

وقال : ان مشكلات الأمن فى عالم اليوم اصبحت اكثر تعقيدا بعد أن تشعبت مجالات الجريمة واتجاهاتها . وبعد أن تطورت وسائل الاتصال والانتقال . وتشابكت المصالح والمواقف . ولم تعد هناك دولة واحدة تستطيع أن تنظر الى أمنها الداخلى بمعزل عن الأمن الخارجى ..

وطالب وزير الداخلية أعضاء المؤتمر بالنظر الى الأمن الافريقى بمفهوم شامل . باعتباره وحدة لا تتجزأ . ومسئولية جماعية وتبادلية تحملها كل دولة افريقية نحو استقرار هذه القارة وتقدمها .. وليس بيننا من يختلف على أهمية تنسيق الجهود ودعم التعاون بحيث تكون أجهزة الأمن الأفريقية جبهة واحدة فى مواجهة جرائم العصر التى لا تعترف بالحدود الجغرافية والسياسية ..

وتساءل السيد أحمد رشدى قائلا لأعضاء المؤتمر :

– من أين نبدأ . وكيف نواصل حركتنا على أساس خطط عاجلة وآجلة نلتزم بها لمكافحة الارهاب .

وقال : ان البداية الصحيحة . أن تكون أمامنا استراتيجية محددة لمفهوم الأمن الافريقى وظروفه واحتياجاته وهذه الاستراتيجية تعتمد على :

(١) مكافحة جرائم القرصنة والارهاب بكل بشائعها والتى أصبحت عودة الى عصور الهمجية الأولى .

(٢) البحث عن العوامل المشتركة . والمصالح المتبادلة التى يقوم على أساسها الحد الأدنى اللازم من التقارب فى التشريعات القانونية والأنظمة الأمنية .

(٣) التعاون الصادق والفعال فى تتبع المجرمين ورصد تنقلاتهم . وتبادل المعلومات عنهم والاتجاه الى عقد اتفاقيات ثنائية وجماعية لتسليم المجرمين ..

(٤) الأخذ بالعلوم الحديثة فى مجال مكافحة الجريمة . وتأهيل برامج التأهيل والتدريب لأجهزة الشرطة .

(٥) التطوير الادارى فى أجهزة الأمن الأفريقية وتحسين الأداء فيما تنهض به من خدمات جماهيرية باعتبارها جزءا لا ينفصل عن استراتيجية الأمن الأفريقى الشامل ..

وقال : ان هذا المؤتمر الأول لوزراء داخلية افريقيا قادر على أن يستكشف الطريق نحو مرحلة جديدة من التعاون الأفريقى فى مجالات الشرطة والأمن . يفرضه اتفاق المصالح واتحاد المواقف ازاء الصراعات العالمية والتكتلات الدولية .





على لطفى يعلن أمام مجلس الشعب :

● لابد من التصدى للتكاسل والتراخى فى العمل
● تشجيع الحافز الفردى والقضاء على الاستثناءات

أعلن الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء – فى بيان الحكومة – أمام مجلس الشعب أمس – ان قضية الاسراع بمعدلات التنمية وزيادة الانتاج من خلال مشاركة جميع أبناء مصر تدعونا الى ان نعبىء كل طاقاتنا العقلية والجسدية والمالية لبناء مصر الحديثة

وسعيا وراء ذلك – فان الحكومة تنتزم بما يلى :

مصارحة ومشاركة الجماهير

● مصارحة الجماهير دون ادنى مواربة بحقيقة التحديات التى نواجهها – واسلوبنا للعلاج – حتى يكون كل مواطن على علم بكل الأوضاع – فالوعى والمعرفة هما الخطوة الأولى نحو انطلاق الجميع – كل من موقعه لتنفيذ المسئولية الموكولة اليه .

● المشاركة السياسية للجماهير عبر القنوات الشرعية المختلفة – فى تناول قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية – تجعل المواطن طرفا مسئولا مع الحكومة وكل المؤسسات الدستورية – فى تنفيذ السياسة – وتحقيق الأهداف – لأنه شريك فى ارساء وضعها .

التكامل والتراخى والفساد والاستثناءات

● لابد من القضاء على أى استثناءات – حتى لايتولد لدى البعض شعور بالاحباط – بتمييز البعض عليهم دون سبب أو مبرر .

وتاخذ اجهزة الحكومة على عاتقها ان تكون هى القدوة – فلا مجال لمحسوبيات او استثناءات لصالح افراد أو فئات .

● لابد من التصدى لاى تكاسل او تراخ فى العمل – لان العمل والانتاج هما هوية الانتماء .

● لامجال للتستر على فساد من اى نوع – ان الشرعية الدستورية تنطلق من طهارة اليد – وطهارة النفس – وأى انحراف عن ذلك – لابد من مواجهته بالقانون والحسم .

● الجميع سواء امام القانون – ولا مجال الا لسيادة القانون لان ذلك يكفل العدل والمساواة وتكافؤ الفرص .

تشجيع الحافز الفردى

● اهمية تشجيع الحافز الفردى – حتى يجد المجد ثمار جهده وعرقه – وحتى يعلم من يتكاسل انه لابد من ان يعمل طالما هو قادر على ذلك

● الاهم من ذلك كله ان ننحاز دائما فى تشريعاتنا وقراراتنا لصالح الاغلبية نعاونها على تحقيق المزيد من الرفاهية ونحمى الاقلية من محاولات العدوان على حقوقها .

● يقوى الانتماء وتتعمق جذوره حينما يشهد المواطن تقدما ملموسا فى حياته ويأمن على داره وأسرته ويطمئن الى مستقبله ونعاهدكم ان نتقدم الصفوف فى معركة التقدم والأمان –

ملامح الخطة الخمسية

وحول الملامح الاساسية للخطة لعام ٨٥ / ١٩٨٦ قال الدكتور على لطفى رئيس الوزراء –

● الناتج المحلى الاجمالى يبلغ نحو ٣٦.٤ مليار جنيه بزيادة قدرها نحو ١.٨ مليار جنيه عن الناتج فى عام ٨٤ / ١٩٨٥ . وبمعدل نمو قدره ٪٧.٤

وفى هذا الاطار تستهدف الخطة أن تسهم مجموعة القطاعات السلعية بنحو ٥٢.٤٪ من اجمالى الناتج المحلى الاجمالى بينما تسهم مجموعة قطاعات الخدمات الانتاجية فى تحقيق نسبة قدرها ٢٩.٤٪ من اجمالى هذا الناتج – وتسهم مجموعة قطاعات الخدمات الاجتماعية بنحو ١٨.٢٪

أن الاستخدامات الاستثمارية تبلغ نحو ٧٧٥٥.٦ مليون جنيه منها نحو ٥٩١٨.٦ مليون جنيه للقطاع العام بنسبة ٧٦.٨٪ ونحو ١٨٣٧ مليون جنيه للقطاع الخاص بنسبة ٢٣.٢٪ .

وتستهدف الخطة اتاحة الفرصة أمام القطاع الخاص لمزيد من الاسهام فى عبء التنمية فى مجالات الاسكان والانتاج السلعى – اذ ان ما استهدف له فى مجال الاسكان نحو ٩٠٢ مليون جنيه وهو ما يعادل نصف الاستثمارات المستهدفة له .

● زيادة حجم الاستهلاك النهائى بشقيه الخاص والحكومى من نحو ٣٢.٢ بليون جنيه الى نحو ٣٣.٥ بليون جنيه – بمعدل نمو ٦٪ أى أكثر من ضعف النمو السكانى – بما يعنى رفع مستوى معيشة الفرد بنحو ٣.٠٪ بما يزيد القدرة الحقيقية بهذه النسبة فيما يحصل عليه من سلع وخدمات ويعزز من ذلك الاجراءات المتعلقة بترشيد الانفاق الاستهلاكى الخاص على السلع الاستهلاكية –

كما يزيد الاستهلاك الحكومى متمثلا فى الزيادة الحقيقية فى الاجور والمستلزمات السلعية والخدمية من نحو ٦.٥ مليار جنيه الى نحو ٧ مليار جنيه بمعدل ٧.١٪ – وذلك لتوفير الخدمات الاساسية للجماهير كالتعليم والصحة وخدمات الأمن الداخلى – الى جانب توفير متطلبات الدفاع الوطنى .

● وفى مجال التعامل مع العالم الخارجى تستهدف الخطة زيادة الايرادات الجارية بمعدل يفوق الزيادة فى المدفوعات الجارية بما يؤدى الى خفض العجز فى ميزان المدفوعات .

التحديات التى تواجهنا

وقال رئيس الوزراء ان التحديات التى تواجهنا ترجع الى عدد من الاختلالات فى هياكل اقتصادنا القومى :

(١) اختلال بين الادخار والاستثمار حيث أننا نستثمر أكثر مما ندخر .

(٢) اختلال فى التوازن الاقتصادى – حيث أننا نستهلك أكثر مما ننتج .

(٣) اختلال بين الصادرات والواردات حيث أننا نستورد أكثر مما نصدر .

(٤) اختلال بين ايرادات الدولة ونفقاتها – حيث أننا ننفق أكثر مما نحصل .

(٥) اختلال بين رقعة الأرض الزراعية والسكان – حيث كان نصيب الفرد فدانا من ١٨٠ سنة – وقد تناقصت تلك النسبة الى سبع فدان .

تصوير : محمد سالم

د . على لطفى

لامجال للتستر على فساد من أى نوع

أسلوب مواجهة التحديات

وقال الدكتور على لطفى : بالرغم من ضخامة هذه التحديات فان ما لدينا من امكانات – توفر لنا عن طريق التخطيط العلمى امكانية مواجهة تلك التحديات والتغلب عليها .

● لدينا القيادة السياسية التى تعطى زيادة الانتاج الدرجة الأولى فى سلم أولوياتها .

● ولدينا استقرار سياسى – ينبعث من نظامنا الديمقراطى – يوفر المناخ الملائم للنشاط الاقتصادى .

● ولدينا القوى القادرة على العمل – والتى تقدر بحوالى ٢٣ مليون مواطن .

● ولدينا رؤوس الأموال التى يجب تسهيل فرص الادخار والاستثمار أمامها .

● ولدينا تحسن ملموس فى الخدمات الاساسية اللازمة لمشروعات الانتاج مثل الكهرباء ومصادر الطاقة الأخرى والتليفونات – ومشروعات البنية الأساسية .

● ولدينا موارد طبيعية من أراضى قابلة للاستصلاح وبترول لم يكشف بعد عن أسراره وثروات معدنية لم تتحدد احجامها بعد . ويحتاج الكشف عن هذه الموارد الى علم العلماء وجهد الرجال وطمأنينة رأس المال .

استثمارات الخطة ومشروعاتها

وحول استكمال الخطة الخمسية الحالية والاستعداد للخطة الخمسية القادمة : قال الدكتور على لطفى :

– ان الحكومة تعمل على تنفيذ الخطة الخمسية للتنمية والتى دخلت فى عامها الرابع لتحقيق استثمارات اجمالية تصل الى ٢٨ مليار جنيه فى يونيه القادم باذن الله .

وقد وجهت الخطة الخمسية الأولى عناية خاصة للمرافق الرئيسية اللازمة للانتاج وأهمها الكهرباء والطاقة والمواصلات والنقل والمياه والصرف الصحى وحرصت على استكمال المشروعات تحت التنفيذ وتجديد المشروعات القائمة فى قطاعى الصناعة والزراعة واستصلاح الاراضى بهدف ايجاد قاعدة قادرة على الانتاج فى مصر .

وقد حققت الخطة الارقام المستهدفة للاستثمار والنمو فى الانتاج ويشهد على ذلك المشروعات العملاقة التى استكملت فى جميع المجالات والوفرة التى تحققت فى بعض السلع والتحسن الملحوظ فى مجموعة من الخدمات .

وقال : ان القطاع الخاص شارك بكل اخلاص والتزام فى تنفيذ الاستثمارات المستهدفة واقبل على تنفيذ المئات من المشروعات فى جميع فروع النشاط الاقتصادى وتزداد هذه المشاركة عددا وحجما وقيمة سنة بعد اخرى واننا على ثقة بأن هذا الاتجاه سوف يستمر ويظل اكبر فى السنوات القادمة

المبادىء الخمسة

وتستعد الحكومة الآن لاعداد الخطة الخمسية القادمة والتى ستبدأ بتنفيذها عام ١٩٨٧ / ١٩٨٨ مستكملين بناء قواعد الانتاج وسوف تلتزم الحكومة فى هذا المجال المبادىء الآتية :

● اعطاء الاولوية لاستغلال الطاقات الموجودة فى المشروعات القائمة

● التأكيد على حتمية الاعتماد على الانتاج المحلى فى مراحل الانشاء والتشغيل

● رعاية المشروعات التى تتأكد مزاياها النسبية فى مجال التصدير فلا يعقل ان يستمر اعتمادنا الأكيد فى توفير احتياجاتنا من النقد الأجنبى على تصدير البترول وحصيلة ايرادات قناة السويس وتحويلات المصريين فى الخارج .

● اعطاء دفعة قوية لانتاج الغذاء فى قواعده الرئيسية وهى قطاعات الزراعة والصناعة

● ترشيد التكاليف الاستثمارية للمشروعات من خلال المراجعة الدقيقة لمكونات كل مشروع ومراحل تنفيذه والمكون الاجنبى فيه ومصادر تمويله

مشاهدات – ومناقشات فى مبقط
يكتبها ممدوح رضا
العدد القادم

حوار مع قطب ناصرى: حكاية انتحار عبد الحكيم عامر.. وعلاقة عبد الناصر بهيكل

كتب – العزب الطيب الطاهر :

لا تزال القضايا المثيرة للجدل مطروحة للحوار مع ضياء الدين داود القطب الناصرى – فى هذا الجزء الثالث والاخير من الحوار

قلت له : ان عبد الناصر تعرض بعد وفاته لهجمة شرسة أخذت تنهش فيه وفى قدراته وفى مواقفه ، بل حتى فى مواقف الجماهير منه – وكل الذين نهشوا عبد الناصر ميتا قالوا ان عبد الناصر باقدامه على خطوة الاستقالة بعد نكسة ١٩٦٧ كان يؤدى دورا معدا !

باختصار كان الأمر – كما يرددون تمثيلية للاستمرار فى الحكم – والغريب انهم قالوا ان الجماهير التى خرجت ترفض الهزيمة ، وترفض تنحى عبد الناصر لم تخرج بشكل عفوى وانما الذى اخرجها كان التنظيم الطليعى للاتحاد الاشتراكى –

ولم يدعنى ضياء الدين داود اكمل طرح كلامى فقال : لا يعنينى ان ابحث هل كان عبد الناصر جادا فى تقديم الاستقالة أو أنه طرحها بقصد احداث رد فعل جماهيرى يدعم موقفه سواء هذا ام ذاك فالنتيجة واحدة . وهى ان عبد الناصر بقى فى موقع المسئولية قائدا للثورة . وقائدا لمسيرتها مدعما بتأييد ثورى شعبى عارم . وأيا كان الامر جادا فى الاستقالة ثم اجبر على البقاء أو أنه طرحها اختبارا لقوته ومدى الارتباط الشعبى به أو استنهاضا لثورة الشعب لكى تقف بجانبه كقوة مساندة حقيقية فى مواجهة الاخطار الخارجية أو التحديات الداخلية فأنا اعتقد أن النتيجة واحدة وهى التى ذكرتها سابقا . أما البحث فى النوايا فلن يؤثر فى جوهر القضية أيا كان ما وصلنا اليه .

موت المشير !

قلت له :

– موت المشير عبد الحكيم عامر – هل كان قتلا أم انتحارا أم أنه انتحر – اى اجبر على الانتحار أو أن أحدا لا يعرف الحقيقة أو لا أحد يريد قول الحقيقة – رغم التأكيد الرسمى والقضائى بانه انتحر – ماذا ترى ؟

قال ضياء الدين داود : ما لدى من معلومات يشير الى ان المشير عامر حاول فيما مضى – ولأكثر من مرة الانتحار . كما أن فكرة الانتحار لقائد مهزوم فكرة واردة وليست مستبعدة – وأنا اعتقد ان المشير عامر كان رجلا صعيديا يتميز بنوع من الشهامة والرجولة . ونتيجة ضخامة الجرح وشدة الالم الناتج عن الهزيمة . فانه لا يستبعد أبدا ان يقدم على الانتحار – لذلك فاذا كان قد ثبت تحقيقا أنه انتحر فان هذا أرجح عقلا من أن يكون قد دس له السم كما يحاول بعضهم ان يؤكد . هذه زاوية . والزاوية الثانية ، حين التقيت بعبد الناصر لم يكن يرد ذكر المشير عامر على لسانه الا واغرورقت عيناه بالدموع وحتى بعد هذا كله كان شديد الحرص على الا تمس سمعة المشير عامر بكلمة وكان يرى أن هذا الموضوع – اى الهجوم على المشير – يسبب له ألما نفسيا عميقا – من هنا لا أتصور أن يهون عليه قتله

قلت له :

– رغم أنه كان يفكر فى الاستيلاء على الحكم – وازاحة عبد الناصر منه ؟

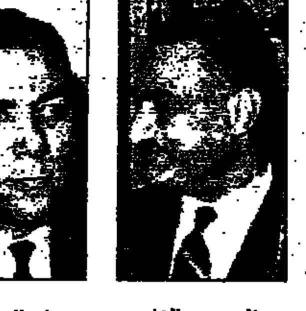
قال ضياء داود : برغم هذا بدليل انه حتى فى ليلة حضوره الى منزل عبد الناصر والتى انتهت باعتقاله – أى المشير – عرض عليه جمال عبد الناصر ان يبقى بجانبه نائبا لرئيس الجمهورية دون ان تكون له علاقة بشئون القوات المسلحة .

كان عبد الناصر يريد فقط ان ينتزع منه القوات المسلحة وذلك تم تقديرا منه لدور عبد الحكيم الى جانبه فى قيام الثورة واستمرارها فضلا عن العلاقات الشخصية التى كانت تربطهما – وتخلى عبد الناصر عن عبد الحكيم عامر واتخاذ الاجراءات العنيفة معه ، كان ذلك ارتفاعا فوق المشاعر الذاتية – وعقب هذا تنحت معظم قيادات القوات المسلحة . ومن ثم لم تكن هناك ثمة مخاطر من القوات المسلحة – وبقاء المشير خارج القوات المسلحة سيكون شأنه شأن معظم اعضاء مجلس قيادة الثورة الذين تركوا السلطة فى وجود عبد الناصر دون ان يشكلوا مصدرا لأية متاعب .

– وهل كان انتحار عبد الحكيم نتيجة لشعوره انه سيحد من سلطاته كقائد للجيش ام نتيجة للهزيمة ؟

قال ضياء الدين داود : الانتحار فى اعتقادى كان بسبب الهزيمة اولا وخروجه من الجيش وصدمة الاعتقال من جانب عبد الناصر . فهو لم يكن يتصور ان يحدث ذلك له – ولقد حكى لى أحد أقاربى ، وكان مقربا من المشير . واسمه حازم النهرى انه نصح المشير عامر فى آخر لحظة لقبول عرض عبد الناصر بتعيينه نائبا للرئيس وابعاده عن القوات المسلحة .

والمشير فى رده على نصيحة قريبى وصديقه قال : انه واثق من ان عبد الناصر لن يقدم على خطوة اعتقاله – ومن هنا كان شعوره بصدمة الاعتقال . بالاضافة الى عملية تفتيش منزله . والتحقيق معه وحالات الارهاق والسهر الطويل والمعاناة . والقبض على انصاره – كل هذا كان وراء انتحاره لذلك لا استبعد اقدام قائد مهزوم على ذلك .







جمال عبد الناصر — ضياء الدين داود

حكاية هيكل

قلت له :

– أمر آخر ايضا مثير للدهشة لماذا كان حسنين هيكل بالذات هو المقرب صحفيا من عبد الناصر ؟ لماذا هو دون غيره ؟

قال ضياء الدين داود : ما أعرفه من عبد الناصر شخصيا أنه كان يثق فى هيكل – ويكن له تقديرا وكان يقول لى : ان هيكل أقدر من يستطيع ان يصوغ الافكار – وهذا تعبيره بالنص لى

– هل يعنى ذلك انك ناقشته فى مثل هذا الأمر

قال ضياء داود : أجل – وأضاف : ان عبد الناصر كان يثق فى ارتباط هيكل به واخلاصه له بصرف النظر عن بعض الاختلافات الفكرية بينهما – وكان يرى أيضا ان هيكل نموذج جيد للصحفى ، خاصة انه كان يهوى الصحافة وكان يستفيد من علاقات هيكل الواسعة بالقيادات الصحفية والسياسية . وبالفعل كان اداة توصيل واداة جلب للمعلومات والافكار والحقائق

– لكن ألم تكن علاقات عبد الناصر مع هيكل على حساب علاقاته مع صحفيين آخرين ؟

قال ضياء داود : عبد الناصر بطبيعته لم يكن يحب العلاقات الواسعة – ولقد قال لى ذات مرة انه يمكن ان يكون لى صديق ولكن لا يمكن ان يكون كل الناس اصدقاء لى . فقد تكون لى مع كثيرين صلة بشكل أو بآخر . ولكن هذا يختلف عن الصداقة

ولقد تطورت العلاقة بين عبد الناصر وهيكل الى صداقة . وليست مجرد علاقة رئيس بصحفى – وعبد الناصر بالنسبة للسياسيين لم يكن منفتحا بشكل مطلق – بل وحتى مع الضباط الاحرار – ورأيى فى هذه الجزئية ان علاقة عبد الناصر تدعمت بهيكل بعد سلسلة من التجارب . وهيكل التقى بعبد الناصر مع بداية الثورة مع غيره من الذين كانوا اقرب اليه فى البداية صحفيا لكن عمليات الفرز المستمرة والتجارب العديدة اثبتت ان هيكل اكثرهم نفعا واكثر ارتباطا وحيوية بعبد الناصر

ثورة ٢٣ يوليو

وفى نهاية الحوار سألت ضياء داود : – هل انتهت ثورة ٢٣ يوليو بموت جمال عبد الناصر فى سبتمبر عام ١٩٧٠

● أجاب : لو انتهت الثورة بموت عبد الناصر لما استحقت ان تكون ثورة . فهى ثورة مستمرة – وهى فى استمرارها تأخذ شكل الجزر والمد لكنها مستمرة . ولو قلنا : انها انتهت لما ظل لها مؤمنون ومدافعون ومتصدون ولما ظلت شعاراتها فى الشارع فى كل ازمة يواجهها الوطن – والثورة ايضا ليست مجرد شعارات او كلمات او حتى تجمع عدد من الاشخاص مع زعيم . ولكنها مبادىء وانجازات – والمبادىء لا تزال موجودة وعميقة فى النفوس . والانجازات لاتزال شامخة ومستعصية على كل عوامل الهدم والتحدى والتصدى .

على سبيل المثال – نظام الاصلاح الزراعى مع كل محاولات تفكيكه . ومحاولات ضربه . لا يزال باقيا وشامخا والقطاع العام لا يزال ايضا شامخا – باختصار ان الثورة قائمة ومستمرة ولن تنتهى .

هكذا من الأصل

ماذا تعنى زيارة "ميرفى" الأخيرة لمصر؟

كتبت ابتسام المستكاوى :

الزيارة التى قام بها مؤخرا ريتشارد ميرفى المبعوث الأمريكى لمنطقة الشرق الأوسط للقاهرة ولقاؤه بالرئيس حسنى مبارك ماذا تعنى ؟ وماذا جرى خلالها .. ان الرئيس مبارك صرح عقب لقائه بميرفى للصحفيين :

لقد تحدثنا عن المؤتمر الدولى الذى نتفق بشأنه ولكنه يحتاج الى مزيد من المناقشات - كما أن ميرفى صرح بدوره بان محادثاته مع الرئيس مبارك كانت فرصة للاستماع الى رؤية مصر تجاه الأوضاع فى المنطقة وعملية السلام . واننا اتفقنا على ان نظل على اتصال وثيق خلال الاسابيع القادمة لنستطيع ان نرى كيف يمكن تحقيق التحركات الجدية باتجاه عملية السلام .

واضاف ميرفى أن العام الحالى شهد تحركات من جميع الأطراف المعنية بعملية السلام ولكن هناك مشكلات لم تحل بعد وتتمثل فى طبيعة المؤتمر الدولى للسلام وبدء المباحثات والتمثيل الفلسطينى .

وتأتى زيارة المبعوث الامريكى للقاهرة هذه المرة ضمن جولة فى المنطقة بدأها بزيارة اسرائيل وأجرى خلالها مباحثات مع المسئولين الاسرائيليين استغرقت أربع ساعات ثم جاء الى القاهرة قبل الموعد المحدد للقاء الرئيس مبارك بنصف ساعة . و امضى فى القصر الجمهورى بالقبة قرابة الساعات الأربع استغرق منها لقاء الرئيس مبارك أكثر من ساعتين ونصف .

والمتابع لسير الأحداث وتطوراتها يجد أن زيارة ميرفى لكل من اسرائيل والقاهرة والأردن تأتى بعد :

● اجتماع القمة الامريكى السوفييتى فى جنيف مما جعل لمهمة المبعوث الامريكى « شكل اطلاع » زعامات الدول الثلاث . على أخر تطورات قضية السلام فى المنطقة على ضوء نتائج هذه القمة .

● زيارة عرفات للقاهرة والتى اسفرت عن أعلان القاهرة الفلسطينى .

وفى ضوء كل هذا . فانه يمكن القول أن منظورا جديدا يحكم رؤى الحل العملى لمشاكل المنطقة بعد أن ثبت بالقطع واليقين أن معارك السلام تحقيقا للاستقرار والأمن فى المنطقة أكثر قوة وأعمق تأثيرا من تصورات الحرب . ومحدودية أرض القتال مع النتائج الوخيمة على كافة الأطراف من مردوداتها ..

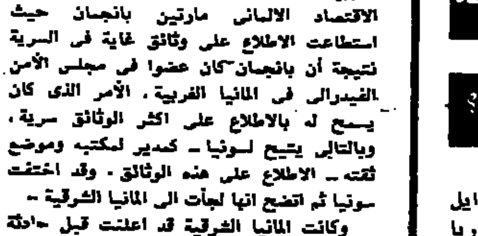
والظروف القائمة والمعطيات الفعلية وليست المتصورة أو بالاحرى المعطيات وليس الانطباعات من أجل تحقيق السلام أمر يجب ألا يفوت على من يعنيه الأمر .

انها نقطة تتطلب التوقف للتفكير والطرح ثم المضى قدما مرة اخرى




الرئيس مبارك فى لقائه الاخير مع ميرفى





هـل تتحـد دولتـا كوريـا ؟

عرض الرئيس الكورى كيم ايل سونج اقتراحه بشأن توحيد كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وذلك فى المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى .

قال ، إن الطريق الأمثل لتوحيد الكوريتين هو تشكيل دولة اتحادية واحدة مع الحفاظ على الايديولوجيتين والنظام القائمين فيهما .. على أن يكون هناك مجلس وطنى اتحادى يضم عددا متساويا من ممثلى الشمال والجنوب . وأن تنظم هذا المجلس لجنة اتحادية دائمة تكون مهمتها توجيه الحكومتين الاقليميتين والإشراف على النشاط فى الدولة الاتحادية ..

وفيما يتعلق باسم الدولة الاتحادية . فمن الأنسب تسميتها جمهورية « كوريو الاتحادية الديمقراطية » وأن تنتهج هذه الدولة سياسة السلام وتدعيم الديمقراطية .

فضيحة التجسس الإسرائيلى فى أمريكا : تثير القلق فى إسرائيل والحزن فى أمريكا !

واشنطن - لمراسل السياسى :

حرب التجسس لاتتوقف فى العالم . خاصة بين دول الغرب والولايات المتحدة ، وبين دول المعسكر الاشتراكى بما فى ذلك الاتحاد السوفيتى - وهو دائما صراع خفى ولكنه دائم ومستمر - وكل فترة تطلع علينا وسائل الاعلام المختلفة التى تشير الى القبض على جاسوس من هنا أو هناك ..

فلا زالت قصة هانز تيركه رئيس قسم مقاومة التجسس بالمخابرات بالمانيا الغربية وما قام بتسريبه من معلومات الى المانيا الشرقية ماثلة فى الأذهان .

وكان قد سبق ذلك قصة فضيحة أخرى فى المانيا الغربية دارت حول سونيا لونيبرج - أو فروا لونيبرج - كما كانت تسمى فى المانيا الغربية والتى عملت مديرة لمكتب وزير الاقتصاد الالمانى مارتين بانجمان حيث استطاعت الاطلاع على وثائق غاية فى السرية نتيجة أن بانجمان كان عضوا فى مجلس الأمن الفيدرالى فى المانيا الغربية . الأمر الذى كان يسمح له بالاطلاع على اكثر الوثائق سرية ، وبالتالى يتيح لسونيا - كمدير لمكتبه وموضع ثقته - الاطلاع على هذه الوثائق . وقد اختفت سونيا ثم اتضح انها لجأت الى المانيا الشرقية ..

وكانت المانيا الشرقية قد اعلنت قبل حادثة اختفاء هانز تيركه انها قبضت على ١٦٨ جاسوسا خلال الثمانية عشر شهرا الاخيرة يعملون لحساب المانيا الغربية ..

ولكن أهم هذه القضايا هو ماتفجر منذ ايام من فضيحة الجاسوس « جوناثان بولارد » الموظف المدنى بادارة مكافحة التجسس بالبحرية الأمريكية . والذى اتهم بالتجسس لصالح اسرائيل وقد أثارت فضيحة هذا الجاسوس ضجة كبرى

داخل الولايات المتحدة بل وداخل اسرائيل .. وتساءل وسائل الاعلام الامريكية المختلفة هذه الايام عن السبب الذى يدعو دولة مثل اسرائيل - وهى دولة صديقة بل وحليفة للولايات المتحدة وذات علاقة خاصة مع امريكا - بمحاولة التجسس على حليفتها الكبرى والسعى لسرقة وثائق عسكرية منها ..

وكانت أنباء قد اشارت الى ان « جاناثان بولارد » اعترف بعد القبض عليه - لمكتب التحقيقات الفيدرالى بأنه قام بتسليم وثائق سرية للغاية الى مسئولين اسرائيليين وان هذه المعلومات قد تم سرقتها من مركز التحقيقات للبحرية الامريكية بولاية ميرلاند .

وقد اثار هذا الحادث موجة من القلق داخل اسرائيل التى أعلنت فى بيان رسمى أن سياستها تقضى بعدم القيام باية اعمال « استخبارية » ضد الولايات المتحدة . نظرا لطبيعة العلاقات الخاصة بين البلدين . وانه ستجرى تحقيقات لمعرفة ما اذا كانت هناك تجاوزات قد تمت فى هذا الشأن ..

وفى تصريح لصحيفة هاأرتس الإسرائيلية قال الجنرال جيرا هاويل احد رؤساء المخابرات الاسرائيلية السابقين بانه اذا ثبت أن جوناثان بولارد كان يقوم بالتجسس لصالح اسرائيل فان هذا قد يشكل تدهورا فى العلاقات بين واشنطن وتل ابيب .

وكانت واشنطن طبقا لتقارير بعض الدوائر الرسمية الامريكية قد طلبت من اسرائيل تسليمها جميع الوثائق التى من المحتمل أن تكون اسرائيل قد حصلت عليها من خلال الجاسوس جوناثان بولارد . وقد قدم هذا الطلب الى السفارة الاسرائيلية فى واشنطن .

وضمن ماكشفت عنه التحقيقات أن جوناثان بولارد كان قد بدأ نشاطه فى التجسس منذ عامين وانه حصل على حوالى ٦٠ الف دولار مقابل هذا النشاط .

.. وحزن فى أمريكا

وكانت الشبهات قد حامت حول جوناثان عندما طلب الاطلاع على وثائق سرية خارج مجال عمله - كمسئول مدنى عن التحليل والمعلومات فى مكتب مكافحة التجسس فى البحرية الامريكية - وقد تدخلت الخارجية الامريكية . طبقا لاقوال بعض المسئولين الامريكيين . فى التحقيق وطلبت عدم ذكر اسم اسرائيل صراحة فى تقرير التحقيق الذى يجرى مع جوناثان بولارد باعتبارها الدولة الاجنبية التى تعامل معها الجاسوس - وقد أعرب شارلز رومان المتحدث باسم الخارجية الامريكية فى واشنطن عن شعور بلاده بالحزن لأن بولارد قد تم اعتقاله عند خروجه من مقر السفارة الاسرائيلية فى واشنطن وكان قد توجه هو وزوجته « هتبرسون » الى السفارة الاسرائيلية طالبا حق اللجوء السياسى بها وتهريبه من الولايات المتحدة بعد أن أحس بمحاولة القبض عليه بواسطة سلطات مكتب التحقيقات الفيدرالى - وقد تم القبض عليه عند خروجه من السفارة الاسرائيلية بعد أن رفض المسئولون هناك الاستجابة لطلبه باللجوء السياسى اليها .

وقد وردت فى بعض الصحف الامريكية أن جوناثان بولارد قام بتزويد اسرائيل بمعلومات عن فك الشفرة الرمزية السرية التى يستخدمها الأسطول السادس الامريكى الموجود بالبحر الابيض المتوسط . وأن هذا يعنى أن اسرائيل يمكنها التقاط الاشارات والمحادثات والمعلومات المختلفة حول القدرات العربية العسكرية وكذلك تردد أن البيانات التى نقلها جوناثان تتضمن معلومات تتعلق بالتحركات العسكرية فى الأردن ومصر .

وقد طالبت اللجنة القومية لاتحاد الامريكيين العرب فى الولايات المتحدة السلطات فى الكونجرس الأمريكى بضرورة اجراء تحقيق واسع النطاق حول كل أنشطة التجسس الإسرائيلية داخل الولايات المتحدة .

وذكر بيان لهذه اللجنة بان معلوماتها تشير الى أنه حصل على مائة الف دولار من اسرائيل مقابل تسليم أسرار عسكرية غاية فى السرية لموظفى « الموساد » الملحقين بالسفارة الاسرائيلية بواشنطن .

والجدير بالذكر أن مايكل سابا وهو مؤلف امريكى من اصل عربى كان قد أصدر كتابا فى أواخر عام ١٩٨٤ فى امريكا تحدث فيه عن الانشطة الاسرائيلية فى الولايات المتحدة خاصة فى مجال التجسس . وذكر على وجه التحديد أن ستيفن براين نائب مساعد وزير الدفاع الامريكى قام بتسريب أسرار عسكرية امريكية الى اسرائيل .

وعلى أية حال، فهناك تكهنات - او تقديرات داخل الدوائر فى واشنطن تشير الى أنه من المتوقع أن يحدث تدخل على اعلى المستويات من جانب اسرائيل لدى كبار المسئولين فى الولايات المتحدة . لاجراء نوع من المساومة على التهم لتبرئة ساحة اسرائيل من تهمة التجسس ضد الولايات المتحدة . ولا ريب أن المنظمات واللوبى الصهيونى واليهودى داخل امريكا ستقوم بتجنيد كل جهدها والقوى المتاحة لها للعمل على اثارة « دخان » للتعمية . ولتغطية تورط اسرائيل فى هذه الفضيحة واخراجها من هذا المأزق ..

وقد استدعت اسرائيل احد موظفى السفارة الاسرائيلية بواشنطن للتعرف على حقيقة هذه الفضيحة ..

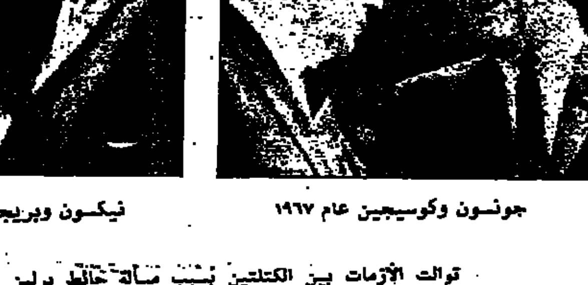
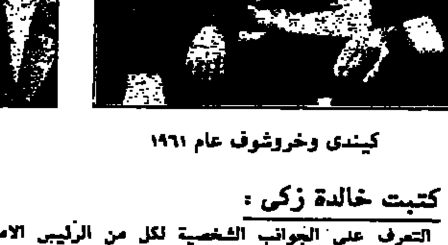
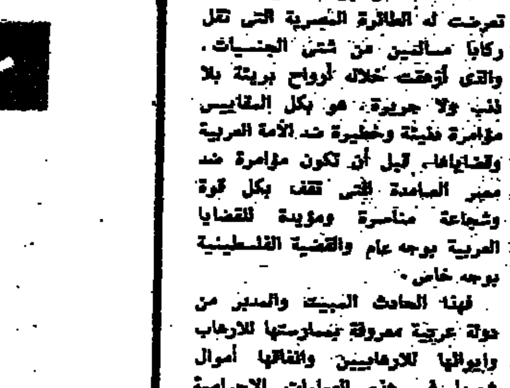
وقال تشارلز ريدمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية انه ليست لديه أية فكرة عن هذا الاستدعاء .. ولكن اسرائيل ستتعاون مع امريكا فى التحقيق مع الشخص المتهم فى فضيحة التجسس .

واينبرجر

شامير





رونالد ريجان عام ١٩٨٥ — ايزنهاور وخروشوف عام ١٩٥٩ — كيندى وخروشوف عام ١٩٦١ — جونسون وكوسيجين عام ١٩٦٧ — نيكسون وبريجنيف عام ١٩٧٢ — فورد وبريجنيف عام ١٩٧٤ — كارتر وبريجنيف عام ١٩٧٩



جوربا تشوف عام ١٩٨٥

اجتماعات القمة بدأت من ٢٦ عاما ولم يتحقق أى اتفاق كامل!

كتبت خالدة زكى :

التعرف على الجوانب الشخصية لكل من الرئيس الامريكى ريجان . والزعيم السوفييتى جوربا تشيف كان هدفا أساسيا من أهداف لقاء القمة الأخير الذى عقد بينهما فى جنيف . ومن أجل هذا التقيا بمفردهما قبيل الاجتماعات المكثفة

وبالطبع فان هذا اللقاء الشخصى بين الزعيمين السوفييتى والامريكى ليس الأول من نوعه . فهناك العديد من اللقاءات . الشخصية بين زعيمى الدولتين خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية ..

لقاء خروشوف - كيندى

● ففى عام ١٩٦١ عقد الرئيس الامريكى جون كيندى والزعيم السوفييتى نيكيتا خروشوف مؤتمر قمة بمفردهما

وقد توصل الزعيمان كيندى وخروشوف فى هذا الاجتماع الى اتفاق يقضى بتهدئة حدة القتال الدائر فى لاوس . ولكنهما لم يتوصلا الى أى اتفاق بشأن التجارب النووية . والتى كانت تجرى فى ذلك الوقت أو بشأن الموقف فى برلين . وقد ألتنع خروشوف بعد ذلك الاجتماع بأنه من السهل أن يتحدى رغبات كيندى . وهكذا توالت الأزمات بين الكتلتين بسبب مسألة حائط برلين وأزمة القذائف الكوبية حيث لم يكن خروشوف يعبأ برغبات الادارة الامريكية برياسة كيندى .

● وفى ١٩٦٧ عقد الرئيس الامريكى ليندون جونسون ورئيس الوزراء السوفييتى اليكس كوسيجين اجتماع قمة شخصيا بمفردهما فى « جلا سبورو » وقد قام كل منهما باستعراض ذكريات طفولته .

وفى هذا الاجتماع لم يتمكنا من الاتفاق بشأن الحد من التسلح أو شأن الوسيلة التى يمكن خلالها تحقيق السلام العالمى .

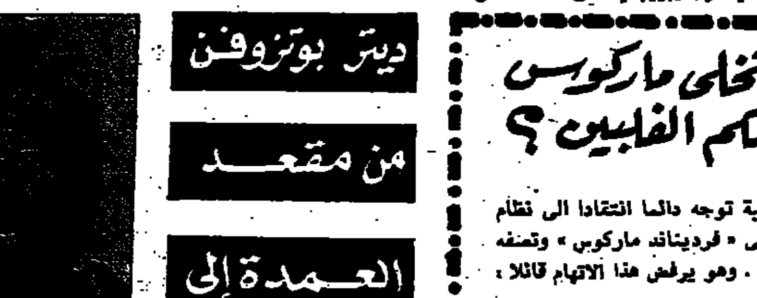
نيكسون وبريجنيف

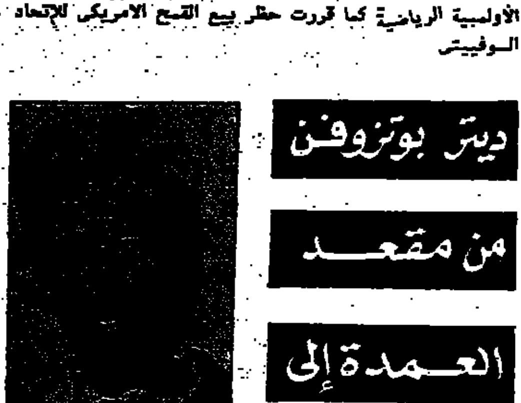
● وفى عام ١٩٧٢ عقد الرئيس الأمريكى نيكسون والزعيم السوفييتى ليونيد بريجنيف اجتماعا شخصيا أسفر عن قيام صداقة وطيدة بينهما وقد تمكنا عبر تلك الصداقة من التوصل الى عقد معاهدة الحد من الأسلحة النووية المعروفة باسم « سولت (١) » كما تمكنا من التوصل الى عقد اتفاقيات بشأن الحد من الصواريخ العابرة للقارات . وبشأن ضمان تحقيق واستمرار الأمن للطرق والممرات البحرية . وبشأن مجالات التعاون فى مجال الفضاء الخارجى . وقد التقى كل من نيكسون وبريجنيف فى لقاء شخصى أخر عقد فى « كامب ديفيد » فى عام ١٩٧٣ الأمر الذى أدى الى توثيق الصداقة بينهما الى الدرجة التى اقترح فيها بريجنيف قيام الاتحاد السوفييتى بانشاء كامب ديفيد أخرى ليتم فيها عقد مؤتمر القمة القادم بينهما خلال العام التالى - ١٩٧٤ .

كارتر وبريجنيف أيضا

● وفى عام ١٩٧٩ عقد الزعيم السوفييتى « ليونيد بريجنيف » والرئيس الامريكى « جيمس كارتر » مؤتمر قمة فى قصر « هومبورج » فى فيينا وقد تمكنا خلاله من التوصل الى عقد اتفاقية الحد من التسلح المعروفة باسم « سولت ٢ » .

ورغم تعانق الزعيمين تعبيرا عن الصداقة بينهما فى هذا الاجتماع الا أن العلاقات توترت بين دولتيهما بسبب قيام الاتحاد السوفييتى بغزو افغانستان بعد ستة أشهر من هذا الاجتماع . وقد ردت الولايات المتحدة على هذا الغزو بالانسحاب من دورة موسكو الأولمبية الرياضية كما قررت حظر بيع القمح الامريكى للاتحاد السوفييتى



ديتر بوتزوفن من مقعد العمدة إلى رئاسة الحكومة!

ديتر بوتز

من مجرد « عمدة » غير معروف - لبلدة تسمى « كريفيلد » بجمهورية ألمانيا الاتحادية - قفز « ديتر بوتزوفن » ليصبح رئيسا للحزب الديمقراطى المسيحى فى ولاية « راين لاند » - وهو مرشح - حاليا - لتولى منصب زعيم الحزب فى « راين وستفاليا الشمالية » أكبر الولايات

ولقد تمكن « بوتزوفن » من كسب ثقة جميع اعضاء الحزب الديمقراطى المسيحى - خلال عدة أشهر . بعد أن كانوا قد القوا بمسئولية تدهور شعبية الحزب - على زعيمه السابق فى ولاية « راين وستفاليا » « برنارد وورمز »

وكان لهذه الثقة - اثرها فى حصول « بوتزوفن » على ٨٢٪ من اصوات الناخبين - داخل الحزب الديمقراطى المسيحى - فى الانتخابات التى أجريت لاختيار خليفة لبرنارد وورمز .

و « ديتر بوتزوفن » سياسى نشط - يتمتع بحضور الذهن . والحماس الشديد للعمل على الارتقاء بشأن الحزب - قد كان أبواه مواطنين عاديين . وبعد أن أنهى تعليمه المدرسى - عمل « ميكانيكيا » فى الصباح - بينما كان يستذكر دروسه الجامعية فى المساء .

وقد أصبح - حاليا - وفى وقت قياسى - واحدا من كبار المسئولين فى قطاع التعليم - بمدينة « نوس » التى تقع بالقرب من ولاية « دوسلدورف » .

وبالرغم من أن « بوتزوفن » تمكن من الانتصار على جميع منافسيه على منصب رئيس الحزب فى ولاية « راين لاند » الا أنه يبقى عليه عبء التغلب - أيضا - على منافسه الخطير على منصب رئيس الحزب فى ولاية « راين وستفاليا الشمالية » - ويدعى « كورت بيدنكوف » - عندما يتم ضم الولايتين فى الربيع القادم .

ويرى الكثيرون فى الحزب الديمقراطى المسيحى - أن « بوتزوفن » و « بيدنكوف » يمكنهما التوصل الى صيغة للتعاون بينهما - بأن يتولى « بيدنكوف » وهو سياسى ذو خبرة واسعة - منصب رئيس الحزب فى ولاية « راين وستفاليا » - على أن يتولى « بوتزوفن » رئاسة الحكومة فى الولاية نفسها - وذلك فى حالة نجاحه المتوقع فى الانتخابات القادمة بالولاية الالمانية

شخصيات وراء الأحداث

هل يتخلى ماركوس عن حكم الفلبين ؟

المعارضة الفلبينية توجه دائما انتقادا الى نظام حكم الرئيس الفلبينى « فرديناند ماركوس » وتصفه بأنه نظام ديكتاتورى . وهو يرفض هذا الاتهام قائلا :

- أننى كرئيس للفلبين لا اقوم باصدار القرارات وحدى ولكن بعد اجراء حوار مع قادة المعارضة ، وقد قام الحزب الحاكم بالفعل فى أحيان كثيرة بعقد مشاورات مع قادة المعارضة بشأن المسائل القومية المختلفة كما ان المعارضة نفسها شاركت فى تعديل الدستور الفلبينى والذى تضمن منح رئيس الجمهورية حق أصدار القرارات والفرمانات ..

وليس هذا الانتقاد الوحيد الذى توجهه المعارضة الفلبينية الى نظام ماركوس ولكن هناك القواعد العسكرية الامريكية فى الفلبين . وتدهور الأوضاع الاقتصادية . ومسئولية الحكومة عن أغتيال زعيم المعارضة الراحل « اكينو » .. ولكن الرئيس فرديناند يعقب على هذه الاتهامات بقوله : بالنسبة للقواعد الامريكية فان هناك بندا فى الاتفاقية يقضى بضرورة قيام لجنة يرأسها كل من سفير الفلبين فى واشنطن والسفير الأمريكى فى مانيلا تتولى بحث مستقبل تلك القواعد بما فى ذلك مسألة قيام الولايات المتحدة بدفع مبلغ قدره ٩٠٠ مليون دولار للفلبين . مقابل استمرار تلك القواعد .

وحول تدهور الاقتصاد الفلبينى - يضيف الرئيس ماركوس - انه بالرغم من هبوط قيمة العملة الفلبينية المحلية - البيزو - الا أن قيمتها لم تهبط الى المستوى الذى كانت عليه عام ١٩٧٢ بالاضافة الى أن دخل المزارعين تضاعف ثلاث أو أربع مرات

أما بالنسبة لحادث اغتيال زعيم المعارضة « اكينو » فيقول الرئيس ماركوس : لقد حذرته الحكومة من وجود مؤامرة لاغتياله عند حضوره للبلاد ولكنه تجاهل التحذير ، ولقد تم تنفيذ هذه المؤامرة بالفعل والحكومة ليست مسئولة عنها .




ماركوس

نيريرى يتفرغ للحزب .. بعد أن تنازل عن الرئاسة

فى الشهر الماضى - قدم « جوليوس نيريرى » استقالته من منصبه كرئيس لجمهورية « تنزانيا » - ويصبح - بذلك - بأحد الزعماء الأفارقة القلائل الذين تنازلوا عن رئاسة بلادهم بمحض ارادتهم ..

وقد تولى « على حسن موينى » - ٦٠ عاما - منصب رئيس جمهورية تنزانيا خلفا لنيريرى - وكانت اللجنة التنفيذية القومية التابعة للحزب الثورى - وهو الحزب الوحيد فى تنزانيا - قد قامت فى سبتمبر الماضى - بترشيح « موينى » لهذا المنصب ..

وكان « جوليوس نيريرى » قد بدأ حياته السياسية فى قرية « بوتياما » بالقرب من بحيرة « فيكتوريا » وتلقى تعليمه فى أحدى المدارس التى كانت تديرها الحكومة البريطانية - ثم التحق بجامعة « أدنبرج » ليصبح بذلك اول شخص فى مستعمرة « تنجانيقا » يتلقى تعليمه الجامعى فى الخارج ..

وفى مدينة « ادنبرج » بدأ نيريرى يعتنق مبادىء حزب العمل البريطانى والمبادىء الاشتراكية - التى كان يعتقد أنه يستطيع ادخالها على الحياة داخل القرى التنزانية - وقد تأثر نيريرى - وهو مسيحى كاثوليكى - بالمبادىء والنشاطات الاجتماعية والاشتراكية لمجموعات دعاة « ماريكنول » الافريقية .

وحينما حصلت تنزانيا على استقلالها - عام ١٩٦١ - تولى نيريرى منصب رئيس الوزراء - واستطاع تحويل مسار التطور والاقتصاد فى بلاده نحو الاشتراكية . وقامت حكومته بتأميم الصناعات الكبرى - لتتولى ادارتها شركات مملوكة للدولة

وفى العام الماضى - قامت الحكومة بتعديل دستورى يتضمن - لأول مرة - وثيقة لحقوق الانسان - تضمن للمواطن التنزانى التمتع بحقوقه السياسية .

وكان نيريرى معروفا - دائما - بنزاهته وأمانته . وبعده عن ممارسة الفساد - وظل طوال فترة رئاسته يتقاضى راتبا أقل مما يتقاضاه وزراؤه !

ويتوقع الجميع ان تستمر حكومة « موينى » الذى يدين بالاسلام - فى اتباع سياسات نيريرى الاشتراكية - أما نيريرى فينوى الاحتفاظ برئاسة حزبه « الثورى » لمدة عامين على الأقل .

من عواصم العالم

● **مونروفيا :**

اكد الجنرال هنرى دوبار رئيس أركان القوات المسلحة الليبيرية . أن مرتزقة من كوبا وسيراليون أشتركوا فى محاولة الانقلاب التى جرت مؤخرا ضد الرئيس الليبيرى صمويل البرتى بقيادة الجنرال توماس كوونكا وقد تم القاء القبض على بعض العناصر الكوبية .

● **الخرطوم :**

تدرس لجنة وزارية بالحكومة السودانية الآن المطالب النقابية التى تقدم بها مدرسو الابتدائى بعد توقف أضرابهم خلال الاسبوع الماضى - أهم مطلب للمدرسين هو تحسين ظروفهم المادية والعملية ..

اعلان تسجيلى :

صدى لقاء جنيف

أثار لقاء جنيف بين ميخائيل جورباتشوف - الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والرئيس الأمريكى رونالد ريجان زعيمى الدولتين الكبريين أوسع صدى سياسى فى العالم كله - ويعتبر هذا اللقاء بمثابة أعظم حدث دولى فى السنوات الأخيرة الطافحة بالتوتر والقلق على مصير السلام والبشرية . والآن وقد أكد زعيما الدولتين الكبريين مجددا بديهية القرن العشرين وهى أن الحرب النووية غير جائزة وانه لا يمكن أن تسفر عن غالب ومغلوب تنفس العالم الصعداء . وارسيت بداية حوار ثنائى جدى هدفه العثور على نقاط التقاء فيما يتعلق بالقضايا الملحة . وينبغى لهذا الحوار أن يرتكز على أساس منتظم ويتطور على مختلف المستويات .

أشار ميخائيل جورباتشوف فى المؤتمر الصحفى الى أن العلاقات السوفيتية - الأمريكية تطفح بالقضايا والعقبات التى ينبغى ازالتها . وتتوفر لدى القيادة السوفيتية الارادة السياسية للقيام بهذا العمل . بيد أنه ينبغى القيام به بصورة مشتركة مع الجانب الأمريكى .

وقد بدأ الاتحاد السوفييتى بازالة هذه العقبات قبل بدء اللقاء فى جنيف . فقد أوقف جميع التفجيرات النووية وفرض تجميدا من جانب واحد على تجارب السلاح المضاد للأقمار الصناعية ونزعت حالة التأهب عن الصواريخ النووية الموضوعة بعد يونيو فى الشطر الأوروبى من أراضيه وطرح مقترحات جذرية تتعلق بتقليص الترسانات النووية مع عدم عسكرة الفضاء الكونى .

ومما يؤسف له أن الجانب الأمريكى لم يستجب لكل هذه المبادرات .

وانه لمن الهام جدا فى مثل هذه الظروف أن يعرب قائدا الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الأمريكية فى بيانهما المشترك عن موافقة الجانبين على تعجيل تنفيذ المهام المطروحة فى البيان السوفييتى - الأمريكى المشترك بتاريخ ٨ يناير ١٩٨٥ خلال المفاوضات بشأن الأسلحة النووية والفضائية الكونية وبالتحديد . تفادى سباق التسلح فى الفضاء الكونى وايقافه على الأرض والحد من الأسلحة النووية وتقليصها وتعزيز الاستقرار الاستراتيجى .

ان لقاء جنيف حسب رأى القائد السوفييتى هو منطلق حوار يستهدف انعطافا نحو الأفضل فى العلاقات السوفيتية - الأمريكية وفى العالم عموما مما يوفر المبررات للنظر الى المستقبل بتفاؤل .

فلاديمير ناكارياكوف
« وكالة نوفوستى »

[illegible]

الحادث الإرهابى الدموى الذى تعرضت له الطائرة المصرية التى تقل ركابا مسالمين من شتى الجنسيات ، والتى أزهقت خلاله أرواح بريئة بلا ذنب ولا جريرة . هو بكل المقاييس مؤامرة دنيئة وخطيرة ضد الأمة العربية وقضاياها . قبل أن تكون مؤامرة ضد مصر الصامدة التى تقف بكل قوة وشجاعة مناصرة ومؤيدة للقضايا العربية بوجه عام والقضية الفلسطينية بوجه خاص .

فهذا الحادث الدنئ والمدبر من دولة عربية معروفة بممارستها للارهاب وايوائها للارهابيين وانفاقها أموال شعبها فى هذه العمليات الاجرامية الجبانة يهدف الى الاساءة الى مصر التى تقوم بجهود جبارة على كافة المستويات لدفع مسيرة السلام ، والى ضرب التقارب المصرى الفلسطينى والتعاون بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية والتى عكسته زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية برياسة السيد ياسر عرفات للقاهرة . وما تمخضت عنه من أعلان القاهرة الذى ندد بالارهاب خارج الاراضى العربية المحتلة ، بالاضافة الى تحويل أنظار الرأى العام العالمى عن الجهود السلمية التى تلقى تأييدا متزايدا من دول العالم .

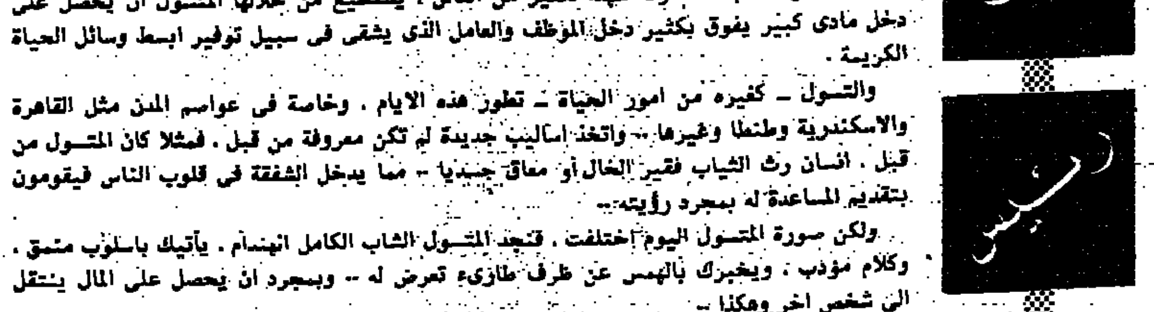
ويمكن القول بأن هذا الحادث الاجرامى الجبان قد أدى الى تشويه صورة العرب أمام الرأى العام العالمى ، والى النيل من التعاطف العالمى مع الحقوق العربية وفى مقدمتها حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره .

وعلى هذا فانه قد آن الأوان لوقفة حازمة ضد الجماعات والحكومات التى تشجع وتمول وتخطط لهذه الاعمال . فلم يعد هناك مجال للعبث بمقدرات الشعب العربى من هؤلاء الذين تعودوا على اللعب بالنار غير مقدرين للعواقب . والذين بتصرفاتهم يؤدون أكبر خدمة لأعداء الأمة العربية فى هذه المرحلة الحاسمة . والتى تعتبر من أخطر المراحل ومن أكثرها تعقيدا بالنسبة للقضايا العربية .

ولا جدال فى أن تقاعس الدول العربية عن الوقوف وقفة شجاعة مسئولة ضد الذين يسيئون الى الامة العربية والذين تمرسوا على القيام بأعمال ارهابية اجرامية دقيقة . هو الذى شجع هؤلاء على المضى فى نزواتهم وأحلامهم ومغامراتهم ومخططاتهم التى أساءت الى المبادىء والقيم العربية الأصيلة . والتى أصابت العمل العربى بالتمزق والتفكك والشلل . مما جعل الأمة العربية تدفع ثمن ذلك غاليا فى الطاقات والموارد وأرواح أبنائها التى استنزفت فى غير مكانها .

ولابد لنا هنا من الاشادة بالعمل البطولى الرائع الذى قامت به القوات الخاصة المصرية التى اقتحمت الطائرة المصرية المخطوفة لانقاذ من يمكن انقاذه من الركاب . ولافساد مخططات من مولوا ودبروا لهذه العملية الاجرامية

عدلى حشاد



المتسولون .. المتطورون جداً

لا احد ينكر ان الشارع المصرى شهد فى فترة من الفترات انضباطا كان بحاجة اليه – الا ان ظاهرة التسول اصبحت حرفة سهلة لكثير من الناس ، يستطيع من خلالها المتسول ان يحصل على دخل مادى كبير يفوق بكثير دخل الموظف والعامل الذى يشقى فى سبيل توفير ابسط وسائل الحياة الكريمة .

والتسول – كغيره من امور الحياة – تطور هذه الايام ، وخاصة فى عواصم المدن مثل القاهرة والاسكندرية وطنطا وغيرها .. واتخذ اساليب جديدة لم تكن معروفة من قبل . فمثلا كان المتسول من قبل . انسان رث الثياب فقير الحال أو معاق جسديا – مما يدخل الشفقة فى قلوب الناس فيقومون بتقديم المساعدة له بمجرد رؤيته ..

ولكن صورة المتسول اليوم اختلفت ، فتجد المتسول الشاب الكامل الهندام . يأتيك باسلوب منمق ، وكلام مؤدب ، ويخبرك بالهمس عن ظرف طارىء تعرض له .. وبمجرد ان يحصل على المال ينتقل الى شخص اخر وهكذا ..

وكذلك النشر الصبية الذين تفننوا فى « اختراع » القصص التى تدمع لها العين . ويحققون ايضا دخلا بلا مجهود ، وهذا شىء يمثل عيبا على المجتمع ..

لهذا ارى ان جهات الاختصاص لابد ان تتصدى لهذه الظاهرة الخطيرة التى تضر بسمعة بلادنا امام الوفود السياحية .. والتى – للاسف – تخصصت فيها فئة من المحتالين

« سالم عبد العزيز سالم »
كفر الزيات

لماذا ألغيت حوافز العاملين ؟

● باسم الالاف من المدرسين الجدد – والذين سعدوا فى اول تعييناتهم بالحوافز التى تصرف لهم . وحوافز حصة النشاط – اطالب بعودة هذه الحوافز التى الغيت بالقرار الوزارى ١٣٢ لعام ١٩٨٥ ..

ان السعادة بهذه الحوافز كانت كبيرة – وكانت الصدمة بالغائها عنيفة ايضا ..

فهل هذه هى المساعدة التى تقدم للمدرسين الجدد ؟

« أنور المأذون »
مدرس – صهبرة – ديرب نجم

● لم نصرف الحوافز المقررة لنا منذ اشهر طويلة .. فلعل المانع خيرا ..

« مصطفى محمود »
مدرس بمدرسة عمروس الثانوية

سوق مشتركة

اقترح انشاء سوق مشتركة لدول الشرق الاوسط ، على غرار السوق الاوروبية المشتركة ..

« ايهاب محمد صالح »
طنطا

اكشاك جرائد

نرجو ان تقوم نقابة الصحفين بانشاء اكشاك لبيع الصحف فى القرى حتى تستطيع الحصول على هذه الصحف وحتى لانكون بمعزل عما يجرى حولنا .

« قارىء صحف »

لحظة من فضلك

لتكن « لحظة من فضلك » بالتليفزيون مخصصة لاضرار التدخين والهيروين والخمور مساهمة فى انقاذ الشباب المصرى .. بدلا من التركيز على اذاعة الافلام التى يتباهى فيها الممثل بأنه يسكر ويشرب الخمر لنسيان همومه !

« صابر فريدى جمعة على »
طهطا – القيسارية

الأمم المتحدة

الأمم المتحدة افضل منابر الوعظ لسياسات "الاستهلاك العالمى . يتنفس اصحابه لذة الانتصار المزعوم !

« حمدى البيومى العدل »
المنصورة

الصحوة الكبرى

عماليه .. ومصانعه
ياما كتير .. صنعوا
من معجزات وأيات
وبالوعى .. وابتكروا
ولا فى يوم ذلوا
ولا فى يوم خلوا
بشهامة .. المصرى
...
فلاحينه .. ومزارعه
ياما كتير .. فلحوا
غيطه .. وزرعوه
وحصادنا احنا الخير
من غنى .. وفقير
عشان مصيرنا مصير
واحد ملهش بديل

سيف الاسلام الخولى

اصحاب الملايين .. أين هم ؟

من يتابع التبرعات من اجل سداد ديون مصر . يجد ان المتنافسين هم من اصحاب الدخول الصغيرة ..

ومن هنا نتساءل : اين هم مليونيرات مصر . واصحاب المهن الحرة الذين استفادوا من سياسة الانفتاح ؟

ان اصحاب الملايين مطالبون مع غيرهم للمساهمة الجدية فى سداد الديون .. وهذا الصمت من جانبهم يثير الكثير من تعليقات اصحاب الدخول المحدودة ..

« سعد طلبه ابو بكر »
ادكو – بحيرة

د . على لطفى

تساؤل

اتضحت نية امريكا تجاه العرب ، وافصحت عن تحيزها الكامل لاسرائيل .. فكيف نأمن لها بعد ذلك ؟ انه مجرد تساؤل !

« محمود عبد القادر »
اسنا – الروازق

الباعة الجائلون

لو كنت مسئولا لامرت بمعاقبة الباعة الجائلين الذين يعملون على رفع الاسعار واستفزاز المارة .

« محمد حسين الشيخ »
ادكو – بحيرة

تحقيق تليفزيونى

نرجو ان يقوم التليفزيون بعمل تحقيق حول اوضاع هيئة البريد لنتعرف على اسباب تأخر الخطابات ..

« عمرو عبد المقصود »
محرم بك – الاسكندرية

الحرب الخفية .. بين مصر والاستعمار



[illegible]

قوة العرب

لا جدال فى ان قوة العرب تكمن فى توحيد صفوفهم وكلمتهم .. فهل غاب هذا المعنى عن ملوك ورؤساء العرب ؟

« محمد راشد ابراهيم »
بدين – دقهلية

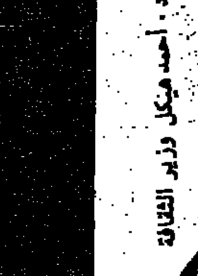
متأخرون دائما

السموم البيضاء لم تظهر فجأة كما يعتقد البعض لانها موجودة منذ سنوات طويلة . ولكننا استيقظنا متأخرين على هذه الكارثة .. « عهد احمد عشرة »
ادكو – بحيرة

المزايدون

[illegible]

حملة قومية لمكافحة الافلام أيضا !



د . أحمد هيكل وزير الثقافة

شهدنا فى الفترة الاخيرة افلاما تعتمد بشكل اساسى على الجريمة والعنف والجنس ..

ان مثل هذه الافلام ستجنى ضررها بعد فترة قصيرة وسنجد وقتها انها لا تقل خطورة عن الكوكايين والهيروين والافيون .. حيث ستؤثر على سلوك شبابنا ومسار انتاجنا ..

ولهذا ، فاننى اطالب بانشاء ادارة ثقافية تتولى القيام بحملة قومية لمكافحة مثل هذه الافلام ..

« فتحى البدوى »
كفر الشيخ

رسول الله

رسول الله بالفرقان تبيانا
فمنك النور زان الكون وازدانا
أبيت الجاه . والسلطان والشانا
رسول الحب للازمان تحسبانا
فبالايمان صار المرء نشوانا
أبو جهل .. أمير الشر قد خانا
رباط الدم .. صار العم شيطانا
ومبغوضا اذا ما زار البستانا
وملعونا ليوم الدين .. خسرانا
أبا الزهراء .. ترياقا وترحاما
ملوك الافك قد جاءوك فتيانا
●●●
على باب لقتل الخير قد قاموا
لمحوا النور كم شاءوا وان شاءوا
فعين الله حارسة وان حاموا
خرجت اليوم منصورا وما نالوا
فكل القوم قد ناموا وما جالوا
ملوك الشرك قد خابوا وما نالوا
فقلبك انت محفوظ فما صابوا
وبشرانا لنور الحق ما حالوا
لقد خسوا .. بثوب العار قد عادوا
ويكفيهم لغير الفسق ما نادوا

« مصطفى ابو كحلة »
كفر الزيات

ملصقات الحوائط

بعد ان نجحت حملة القضاء على ملصقات السيارات .. اتمنى ان تتضافر الجهود من اجل المسح الشامل لكل الحوائط والجدران لهذه الملصقات التى تحمل احيانا عبارات غير حضارية ..

ان هذه هى البداية الحقيقية نحو التقدم الحضارى الذى ننشده جميعا لمصر أم الدنيا

« شعبان فتحى الحديدى »
بنى عبيد – دقهلية

كلاى .. والسلام العالمى

هناك فكرة سوف ينفذها محمد على كلاى بطل العالم السابق فى الملاكمة . وهى ان يطوف حول العالم فى رحلة سلام ومعه ٢٥٠ طفلا من كل الاجناس ليقابل بهم زعماء العالم والدعوة لنشر السلام ..

ولاننا نؤمن بالسلام – فأتمنى ان نجرى اتصالات مع بطل العالم ليكون من بين هؤلاء الاطفال ، فلسطينيون ولبنانيون ممن حرمتهم اسرائيل من آبائهم .. وكذلك اطفال افريقيون ممن اطاح الجفاف بآبائهم ..

ان ما يقوم به الاطفال فى هذا المجال .. يفوق ما يقوم به اعظم السياسيين فى العالم ..

« محمد بدير الزيادى »
غزل المحلة

مصر .. على الساحة الفلسطينية

ياسر عرفات

الترحيب الحار الذى لقيه السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والوفد المرافق له من الرئيس حسنى مبارك اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة ، دليل قاطع على التلاحم الاخوى بين الشعبين المصرى والفلسطينى ، وان القضية الفلسطينية لم تغب لحظة عن بال مصر حكومة وشعبا ..

ان مصر هى السباقة دائما الى مناصرة الفلسطينيين وحل قضيتهم وذلك انطلاقا من الاحساس بمسئوليتها الكبرى تجاه القضايا العربية والايمان بوحدة المصير ..

« مصطفى محمود مصطفى »
الوكيل بالثانوى العام

ذكرى الزعماء

مصطفى كامل

لماذا لا يحتفل الحزب الوطنى بذكرى مصطفى كامل ومحمد فريد ، مثلما احتفل حزب الوفد بذكرى سعد زغلول ومصطفى النحاس ؟

« على ابراهيم »
المنيا

الدروس الخصوصية

منصور حسين

اطالب اولياء الامور بعدم اللجوء الى الدروس الخصوصية حتى نفوت الفرصة على المدرسين الذين يتكاسلون فى الفصول ..

« السيد محمد شميس »
مدرسة ادكو الثانوية .

اعلانات الاكل

معظم اعلانات التليفزيون تدور حول المأكولات والمشروبات .. وكأننا شعب لا يهتم الا ببطنه !

« امين سلامة » القاهرة

احترام القراء

رايى ان جريدة « السياسى » انها تحترم قراءها .. ولهذا فان القراء يحترمونها ..

« محمود ابو الفتوح » اسنا

قرار جرئ، محسوب حقق أهدافه

عندما اتخذت القيادة السياسية المصرية قرار اقتحام الطائرة المصرية التى اختطفها المجرمون الآثمون الارهابيون وهى عائده الى القاهرة من أثينا كانت تهدف الى تحقيق امرين الأول اعطاء اشارة واضحة لمخططى الارهاب وأدواته من القائمين به أن كل من يقدم على عملية اختطاف ميت لا محالة وأنه لن يبلغ اهدافه وأن الذين دفعوه لارتكاب الجريمة لن يستطيعوا حمايته ولن يضمنوا حياته ومن ثم لن يجد هؤلاء من يطيع أوامرهم حتى لو عرضوا عليه مال الدنيا كله والثانى أن القيادة السياسية المصرية اتخذت هذا القرار لانقاذ ركاب الطائرة من براثن هؤلاء القراصنة لما تبين لها – من الأنباء المتجمعة لديها – أنهم يقتلون كل ساعة راكبا ثم عادوا وقتلوا راكبا كل ربع ساعة وانهم يعتزمون فيما بعد تفجير الطائرة بركابها بقنابل فوسفورية محرمة دوليا يحملونها معهم . وأنهم ليست لهم مطالب يمكن التفاوض بشأنها لانقاذ ارواح الركاب الأبرياء .

ومما لاشك فيه أن القيادة السياسية قد حققت أهدافها التى قررت من أجلها اقتحام الطائرة طبقا لما اذاعته وكالات الأنباء من مختلف انحاء العالم من ردود فعل عن اقتحام الفرق الخاصة من الصاعقة المصرية للطائرة غير أن المختطفين المجرمين كانوا أسبق فى تفجير قنابلهم الفوسفورية فزاد عدد الضحايا اكثر مما كانت تتوقع القيادة . ولكن لو وضعنا فى اعتبارنا النقاط الخمس التى اذاعها الطيار الذى كان يقود الطائرة الذى نجا من رصاص القراصنة ومن قنابلهم لأيقنا أن القرار كان عقلانيا محسوبا جريئا لأنه اذا لم يكن قد تم لفتك القراصنة بجميع ركاب الطائرة وفجروها وهربوا سالمين طبقا لتخطيط من دفعوهم لارتكاب تلك الجريمة المروعة لزعزعة الاستقرار واغتيال السلام . ومن ثم كانت تلك النهاية تشجع أخرين على ارتكاب غيرها من الجرائم فى حق المدنيين العزل الأمنين الذين يستقلون الطائرات والسفن والقطارات فى حماية القانون الدولى الذى يحميهم من فتك هؤلاء القراصنة المجرمين .

ولنتأمل بعد ذلك النقاط الخمس التى كان يعتزم المختطفون تنفيذها لنتأكد من أن نيتهم الدنيئة الخسيسة كانت معقوده على ازهاق كل الأرواح والهرب من عدالة القانون فهم كانوا ينوون اعدام النساء بلا رحمة واستخدام الأطفال كرهائن والتهديد بقتل طفل كل ١٥ دقيقة وأخيرا الاصرار على تفجير الطائرة بمن تبقى عليها دون تقديم أيه مطالب سياسية من جانبهم . ومن هنا اكتسبت مصر احترام العالم كله – فيما عدا المحرضين على اختطاف الطائرة – بقرارها اقتحام الطائرة وانقاذ ركابها وتقصير فترة اليأس الرهيب التى عاشوها فى اعقاب الاختطاف وافعال المجرمين من المختطفين .

لقد أراد المخططون لاختطاف الطائرة المصرية انجاح مافشلت فيه عملية حمام الشط فى تونس – الاسرائيلية التنفيذ – وعملية اختطاف السفينة الايطالية وماتبعها من اعتراض المقاتلات الامريكية للطائرة المصرية المدنية المقلة للمختطفين لمحاكمتهم بعد استسلامهم وبعد أن تم انقاذ ركاب الباخرة الذين يزيدون عن ٤٥٠ راكبا . وكلها كانت تهدف الى اغتيال السلام وزعزعت الاستقرار وخلط الأوراق وقلب المعادلات بحيث يصعب احتواء الموقف ، وهى أمور كلها تهيىء المناخ لتنفيذ مخططاتهم المشبوهة التى تستهدف نزع ثوب الشرعية عن منظمة التحرير الفلسطينية وتمزيقه واغلاق باب التحرك العربى الواعى الذى تتزعمه مصر مع الأردن والفلسطينيين . وهو ما يؤكد وجود اتفاقات غير معلنه بين اسرائيل وهؤلاء المخططين لنسف القضية الفلسطينية وابقاء الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية فى مقابل حصولهم على بعض الاطماع الاقليمية الزائلة التى ترفضها الأمة العربية من المحيط الى الخليج .

ولما تعرت مخططاتهم بسبب القرار المصرى الجرىء المحسوب . أرادوا أن ينفوا تورطهم .. فى هذا العمل الجبان الخسيس الذى كشف مخططاتهم وعراها تماما أمام الرأى العام العربى والعالمى راحوا يدعون أن الذى قام بهذه العملية الشنعاء مجرمون ينتمون الى منظمة تطلق على نفسها منظمة ثورة مصر وهو ما استنكرته كل الدوائر السياسية والدبلوماسية فى العالم على أساس أن هذا الادعاء يعنى ان ثمة اتجاهات مشبوهة خارج مصر تهدف الى تشويه سمعة هذا البلد الدولية والعربية كما تستهدف خطوات تنقية الاجواء العربية والحيلولة دون استمرار جهود اعادة العلاقات المصرية العربية رغم أنها قائمة فعلا . واكدت هذه الدوائر كذب هذا الادعاء لتنافره مع طبيعة المناخ السياسى الذى يعيشه الشعب المصرى حاليا .

ان الشواهد والثوابت والأدلة تؤكد تورط ليبيا فى هذه العملية الجبانه الخسيسة والى أن تتأكد هذه الشواهد والثوابت والادلة فلن يفلت مخططوها من العقاب . فمصر كما اكد الرئيس محمد حسنى مبارك تتصدى بكل حزم لعمليات الارهاب والابتزاز مهما كان مصدرها . ولن تنصاع أبدا لمثل هذه الاعمال البربرية الوحشية التى ينفذها أفراد غير مسئولين بمعاونه دولة لا تعرف المسئولية ولا تشعر بالانسانية على الاطلاق . فالسلام قائم بمشيئة الله برغبة شعبية ورسمية من الحكومة المصرية . ويوم أن تنوى مصر العقاب فلن ترحم وسوف يؤيدها ويدعمها العالم كلة الذى قرر استئصال دابر الارهاب والعنف الذى يقض مضجع الأمنين العزل . ومحاسبة مخططيه واعدام منفذيه ليأمن الجميع على حياتهم ويعود الاستقرار والأمن والأمان بين ربوع العالم .

لطفى عبد القادر



أبـو غزالـة — القـذافى

رأى تقوى معه

احياء ذكرى الاولياء



تسمع وترى كل الضجيج والعنف .. ذكرى احياء مولد احد الاولياء – وفى العادة يتم الاحتفال باقامة سرادقات القماش فيها الرجال والنساء والاطفال . وكثيرا ما نسمع بعض الالفاظ النابية موجهة للسيدات [illegible] الملاهى والسحر والشعوذة ..

فهل من المعقول ان يتم احياء مثل هذه الذكرى على هذا النحو ؟

ولماذا لا يحتفل بهذه الموالد فى القاء المواعظ الدينية على الحاضرين والتعريف بالمواقف العالمة لهؤلاء الاولياء .

اعتقد أن على علماء الاسلام مسئولية احياء هذه الموالد بالشكل اللائق باولياء الله

« علاء السيد عرابى » ديرب – الزقازيق

نتائج قمة جنيف وحرب ١٩٧٣

قبل انعقاد مؤتمر القمة بين ريجان وجورباتشيف طرحنا السؤال التالى ،

– هل سينجح المؤتمر فى تحقيق اتفاقات تؤدى الى الانفراج الدولى ؟ – واجبنا على السؤال بالقول انه فى ظل توازن القوى الدولى الحالى فان من المتوقع ان يحقق المؤتمر « نصف » الاهداف المرجوة من انعقاده ولن يتحقق الانفراج الدولى المنشود – وقلنا ان هذا وضع افضل مما هى عليه الامور الآن –

وقد انتهى المؤتمر وقد تحقق ما توقعناه تماما –

ان المؤتمر قد انتقل بالعالم من حالة حافة الحرب – الى الوراء – الى الحال المتوسطة حيث ابتعد عن خطر الحرب فعلا – ولكنه لم يصل بالسفينة الى بر السلام والامان –

وهذه بالطبع نتيجة تجعل الموقف الدولى فى حال افضل كثيرا مما كان عليه الحال قبل انعقاد مؤتمر القمة –

اما بالنسبة لقضية الشرق الاوسط فقد اكدنا فى مقالات عديدة انه لاسبيل الى حمل المجتمعين فى مؤتمر جنيف الى وضع تلك القضية فى اولويات جدول الأعمال عند مناقشة موضوع المنازعات الاقليمية الا اذا اتفق العرب جميعا على بذل جهد لدى الدولتين العظميين من اجل ذلك الهدف والا اذا اتفق العرب على استراتيجية محدده حول حل تلك القضية –

وقلنا انه بدون ذلك لن يكون للقضية مكان فى المؤتمر سوى مكان هامشى –

وهذا ما قد تحقق بالفعل – فلم تحتل مشكلة الشرق الاوسط مكانا بارزا فى مناقشة الزعيمين – وان كان تخفيف حدة التوتر نسبيا بينهما ينعكس بالضرورة على موقف الولايات المتحدة بالذات من مسالة عقد مؤتمر دولى للتوصل الى تسوية للمشكلة .

ماذا حقق مؤتمر جنيف اذن ؟ – ثمة اغراء شديد بأن يعقد المراقب السياسى مقارنة بين نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبين نتائج مؤتمر القمة فى جنيف مع الفارق –

ان انتصار العرب فى حرب ١٩٧٣ يعنى على وجه التحديد ان الجيش المصرى قد اثبت لاول مرة فى تاريخ الحروب العربية – الاسرائيلية انه ند للجيش الاسرائيلى يستطيع ان يضربه ضربات موجعة ويهزمه فى معارك اساسية كما حدث فى عملية العبور مثلا – ولكن الجيش المصرى لم يهزم الجيش الاسرائيلى تماما – بل حدث نوع من التوازن بفضل تدخل الولايات المتحدة ومساندتها لاسرائيل وكان من جراء ذلك التوازن الذى فرضه التدخل الامريكى – ان حرب ١٩٧٣ لم تحقق كل اهدافها – بل حققت جلاء اسرائيليا عن الضفة الغربية للقناة – ثم الفصل الاول والثانى للقوات – وتجمد الوضع بعد ذلك حتى تحركت القضية بفضل زيارة السادات للقدس – ثم الجلاء عن سيناء مع استمرار عدم حل قضية فلسطين والجلاء عن الجولان –

قبل مؤتمر جنيف كان الرئيس رونالد ريجان بعد نجاحه فى الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٠ قد اعلن ان هدف حكمه الاساسى هو تعقب الاتحاد السوفيتى وحصره وحصاره حتى لايتوسع او يبسط نفوذه اكثر – على حد تعبير الرئيس الامريكى –

وفى سبيل ذلك اشهر ريجان عصاه الغليظة للتصدى للسوفيت – ودعم من حلف الاطلنطى وغيره من الأحلاف – وغرس صواريخ برشنج وكروزو فى اوربا – وشكل قوة انتشار سريع محاولا ايهام الدول العربية ذاتها بان خطرا سوفيتيا يهددها – وزاد من ميزانية الدفاع الامريكية وطالب اليابان بان تعيد تسليح نفسها بشكل مكثف رغم مخالفة ذلك لمعاهدة الصلح الامريكية اليابانية والدستور اليابانى نفسه – ورصد الملايين من الدولارات لتشجيع وتاييد قوى الثورة المضادة فى نيكاراجوا والسلفادور وافغانستان وكمبوتشيا –

« البقية ص ١١ »

عبد الستار الطويلة

ليس بالتبرعات وحدها نسدد ديون مصر

فسرت الغالبية من الهيئات والناس دعوة الرئيس مبارك ونداءه لكل مصرى فى خطابه امام مجلسى الشعب والشورى يوم ١٣ نوفمبر « بان المصرية الاصيلة تفرض على كل منهم ان يسهموا بارادتهم ومن نبع ضميرهم الوطنى والروحى فى الحلول الذاتية التى تحقق مصالح الغالبية من ابناء مصر الذين يعانون من الدخل المحدود والاسعار المرتفعة – هذا فرض لا يحققه سلطان القانون . ولكن يحققه سلطان اكبر هو حب مصر والتضحية بكل شىء فى سبيلها – » فسرت وفهمت هذه الغالبية تلك الدعوة وهذا النداء بانه دعوة للاسراع للتبرع بما يفيض عن حاجتهم من المال للاسهام فى سداد الديون الخارجية لكى تتحرر ارادة مصر ويتحرر قرارها من اى ضغط اقتصادى . وقد يكون هذا التفسير صحيحا الا ان هذا التفسير لا يعنى اقتصار هذه الجهود على التبارى فى التبرع المادى لسداد ديون مصر – بل ان الدعوة كانت اشمل واعمق فى المعانى والمضمون والاساليب لانها تعنى ان يكون كل ابناء مصر كتيبة قومية تعيد بناء كل شبر على أرضها الطاهرة الخالدة . تعنى ان يتحول الجميع الى ايد عارقة بالانتاج والامر لمصر – تعنى ان نبدأ جميعا عملا وطنيا من اجل مصر – ومن اجل رفاهية ابنائها . بان يتسابق الجميع فى هذا – وللاسف لقد تمعت آثار هذه الدعوة فى جميع وسائل الاعلام خاصة الصحافة فوجدت انها لا تعدو سوى عمود او اكثر فى كل صحيفة بقوائم الذين تبرعوا لسداد ديون مصر . وأيضا حينما بحثت فى هذه القوائم لم اجد سوى تسابق بين فقراء مصر .. وعزوف من الغالبية من أغنيائها والمتحكمين فى مفاتيح اقتصادها .

ان الدعوة بشمول مضمونها وعمق مدلولاتها وتعدد اهدافها تعنى ايضا تعدد المهام والمسئوليات الملقاة علينا جميعا نحن المصريين افرادا وهيئات ومنظمات

● فهى تؤكد انه على كل مصرى ان يرفع صوته بنداء الحق المدوى « انا قادر على قهر التحدى » – لاننا نملك قاعدة بشرية ضخمة تشكل قوة عمل قادرة تتمثل فى ٢٣ مليونا من الرجال والنساء ما بين الثامنة عشرة والستين . ولدينا تسعة ملايين من الطلبة والطالبات فى مراحل التعليم المختلفة . ونملك اكبر قاعدة للانتاج فى الشرق الاوسط اذ وصل مجموع ما استثمره القطاع العام حتى يونيو ٨٤ والشروعات المشتركة والهيئات ذات الاقتصاد ما يربو على ٩٨ مليار جنيه ولا يدخل فى هذا الرقم قيمة ممتلكات قطاع الانتاج الحربى لنه وقيمة ممتلكات قطاع الانتاج الخاص



د . صلاح حامد — عبد الاحد جمال الدين

● وهى تطالبنا فى اطار استراتيجية متكاملة تستجيب لكل المتغيرات وتواجه كافة الاحتياجات ان نوظف باسلوب اقتصادى امثل قوة المال المتاحة لدينا والمتمثلة فى مدخرات وطنية فى مختلف انواع المصارف تصل الى اكثر من ٢٣ مليارا منها حوالى ١٦ مليارا بالعملة المحلية وحوالى سبعة مليارات بالنقد الاجنبى فى مشروعات للانتاج تغطى الاستهلاك وتفى بضرورات التصدير وفتح الاسواق الخارجية لمنتجاتنا الوطنية .

● تعنى أن يعرف الجميع أن طاقات مصر هى ملكنا جميعا وعلى كل مواطن ان يؤدى دوره فى التنفيذ وفى الرقابة الامينة على كل ما يجرى . وتعنى ان نشجب اساليب التشهير بالقطاع العام او القطاع الخاص وان نواجه بالعمل والعرق التشكيك فى قدرة ابناء مصر على العمل والعرق بروح الانتماء والتحدى .

● وتعنى ان نقف بحزم امام اساليب الاثارة عن سوء قصد او اسراف فى نقد الذات بما ينكر تماما ما يجرى من انجازات مشرفة فى شتى المجالات .

وتعنى مناشدة كل عامل عارق فى مصر وفى كل المواقع ان يتدبر ما هى قيمة العمل المنتج –

● وتعنى دعوة خاصة للمصريين العاملين فى الخارج باعتبارهم شركاء المسيرة والمصير – والكتيبة القومية التى انبتها ترابنا المقدس والفادت من كل بناء العدل الاجتماعى بان يسهموا بمشروعاتهم الفعلية ومدخراتهم التى تزيد عن الفى مليون دولار سنويا فى القضاء على الأزمة الحالية للدولار خاصة وان دولا عديدة فى أسيا واوربا استطاعت ان تتغلب على مشاكلها الاقتصادية بفضل ولاء ابنائها العاملين بالخارج وتفانيهم فى الاسهام فى تحقيق نهضتها وتحرير ارادتها –

●● ومن كل هذه المضامين تتحدد مهام هذه الدعوة وذلك النداء .

فرج الشناوى

أما آن الأوان للاستقرار ؟

الشعب الفلسطينى تحمل ما لم يتحمله اى شعب آخر .. فقد ضحى بكل ما يملك . وقدم الدماء والأرواح فداء للحرية . وتحمل كل الوان العذاب .. ومنذ عشرات السنين وهو يعيش فى حالة شتات مستمرة – من فلسطين الى الأردن الى لبنان الى تونس .. ولا أحد يعلم اين سيذهب بعد ذلك ..

اما آن لهذا الشعب ان يستقر .. واين هى القوى المحبة للسلام فى العالم ؟

ثم اين هم العرب الذين يسعون لتحقيق أمال هذا الشعب ؟

« كرم عبد الرحيم مطاوع »
طنطا – قيشا سليم

لماذا يعتبر التدخين .. حراما ؟

حول الحقائق العلمية عن التدخين وعلاقته بمرض السرطان يقول الدكتور عبد الباسط الاعسر استاذ ورئيس قسم البيولوجى بمعهد السرطان جامعة القاهرة .

اثبتت الابحاث العلمية الحديثة ان السيجارة تحتوى على اكثر من الف مركب كيميائى تنقسم الى اربع مجموعات . اول هذه المجموعات هى المواد المسببة للسرطان واخطر هذه المواد مادة البنزبيرين والنيتروزأمينين وبيتانفثيل أمين .

اما المجموعة الثانية من المركبات الموجودة فى السيجارة فهى المواد المهيجة للقنوات الشعبية

والثالثة هى الغازات السامة من اول اكسيد الكربون وغاز السيانيد . ثم المجموعة الرابعة وهى النيكوتين المعروف بتأثيرها الضار على الجهاز العصبى وجهاز الدورة الدموية .

والسيجارة تحتوى على المواد المسببة للسرطان حيث يوجد بكل سيجارة ٢٥ مللجراما من مادة القطران و ٣٠ نتجراما من مادة النيتروزامين ٢٥٠ نتجرام من مادة النيتروزازين . ٢ مليجرام نيكوتين .

وقد اوضحت الدراسات العلمية ان نسبة الاصابة بسرطان الرئة والفم والبلعوم تزداد بنسبة عشرة أضعاف بين المدخنين بالمقارنة بغير المدخنين (ويمكن لهذه النسبة الارتفاع الى ١٧ مرة مع شرب الكحولات) .

كلما حدث زيادة فى استهلاك السيجارة وزيادة نسبة التدخين بين الافراد بلد ما ازدادت نسبة الاصابة بسرطان الرئة الى خمسين ضعفا .

كما ان التدخين لا يقتصر الضرر به على المدخنين فقط بل يمتد هذا الضرر الى الجالسين مع المدخنين ايضا ويكون الاطفال اكثر اصابة باضرار التدخين خاصة عندما يكون الأب أو الأم او هما معا من المدخنين .

كما اثبتت الدراسات ان هناك علاقة وثيقة بين التدخين وعدم القدرة على الانجاب وعلى نقص القدرة الجنسية عند الرجل والاصابة بفقد الشهية نتيجة نقص فيتامين (ب) مما يؤدى الى نقص الوزن . وكذلك الاصابة بتليف فى الكبد وقرحة المعدة .

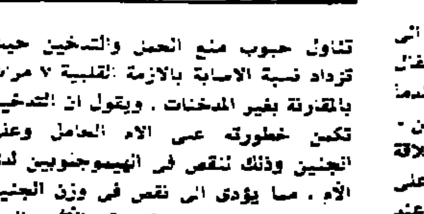
وينصح الدكتور الاعسر بعدم الجمع بين تناول حبوب منع الحمل والتدخين حيث تزداد نسبة الاصابة بالازمة القلبية ٧ مرات بالمقارنة بغير المدخنات . ويقول ان التدخين تكمن خطورته على الام الحامل وعلى الجنين وذلك لنقص فى الهيموجلوبين لدى الأم . مما يؤدى الى نقص فى وزن الجنين مع عيوب خلقية نتيجة الأثر السام للنيكوتين وأول اكسيد الكربون وغاز السيانيد مع احتمال فقد الجنين .

لهذا كله .. فقد حرم الدين كل ما يضر بالانسان .. وعلى الاخص التدخين .



د . عبد الباسط الاعسر





دعـــاء

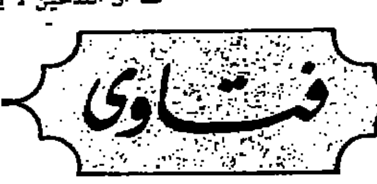
اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن . ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن . ولك الحمد انت مالك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق . ووعدك الحق . ولقاؤك حق . وقولك حق . والجنة حق والنار حق والنبيون حق . والساعة حق . اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت . وبك خاصمت واليك حاكمت . فاغفر لى ما قدمت وما اخرت . وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به منى . انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله

كلية للبنات الاسلامية بالمنصورة

المنصورة ــ مكتب « السياسى » :

قرر المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الدقهلية انشاء كلية للبنات الاسلامية بالمحافظة .. بعد أن وافق المجلس الأعلى للأزهر الشريف على أن يكون موقعها مدينة « المنصورة » بدلا من مدينة « ميت غمر » .

تبلغ تكاليف انشاء الكلية الجديدة والمدينة الجامعية التابعة لها ثلاثة ملايين جنيه .. يتكفل الأزهر نصفها . وتقوم المحافظة بتدبير النصف الثانى وتوفير الأرض اللازمة لاقامة المشروع .



فتاوى

هل قيام الليل فريضة تحتذى ؟

يسأل حسنى عبد الحسيب على (محرم بك ــ الاسكندرية) :

يقول الحق تبارك وتعالى « يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا » فهل قيام الليل كان فريضة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويجيب الدكتور شعبان محمد اسماعيل ــ استاذ ورئيس قسم الشريعة الاسلامية . بجامعة الازهر :

ــ من قراءة هذه الآية الكريمة يدل ظاهرها على ان قيام الليل كان فريضة على الرسول عليه الصلاة والسلام . فريضة خاصة به .

اما ما يدل عليه قوله تعالى « ومن الليل فتهجد به نافلة لك » فان قيام الليل والتهجد فيه ما هو الا نافلة يعنى شيئا زائدا على ما هو مفروض على سائر الأمة .

●○●

قراءة القران .. والتلحين

● يسأل حسن عفيفى (الباجور ــ منوفية)

هل تجوز قراءة القرآن بالتلحين ؟

ويجيب الشيخ محسن الشربينى ــ مدير شئون القرآن بوزارة الأوقاف . قائلا :

ــ أمر الله سبحانه وتعالى قارىء القرآن الكريم بأن يرتله فقال تعالى « ورتل القرآن ترتيلا » أى اقرأه على تؤدة وتمهل وتبين حروفه . بحيث يتمكن السامع من استيعابه وتدبر معانيه وان كان هناك اختلاف بين الأئمة على كراهة قراءة القرآن بالتلحين وعلى جوازها . فهم جميعا متفقون على حرمة قراءة القرآن بالانغام التى لا تراعى فيها احكام التجويد . فلا شك فى تحريم ذلك اذا قصد بالتلحين النغم .

اما اذا اراد بالتلحين تحسين الصوت فى القراءة . واخراج الحروف سليمة مع تطبيق احكام التجويد . فان هذا التلحين جائز القراءة به ولقد استمع الرسول الى قراءة بعض اصحابه فاعجب لصوتهم وقال « لقد اعطيت مزمارا من مزامير داود »

رسالة الدعوة ومهام الدعاة



يلتقى اليوم الدكتور ــ الاحمدى ابو النور ــ وزير الاوقاف باللجنة العليا للدعوة الاسلامية فى محافظة القليوبية . حيث يناقش رسالة الدعوة ومهام الدعاة فى الأونة الاخيرة وموقف الدعاة من القضايا المعاصرة .

كما يقوم بافتتاح مسجد الاوقاف بكفر الدير بمركز طوخ . ويشهد اللقاء عمر عبد الأخر محافظ القليوبية والقيادات الشعبية والسياسية بالمحافظة

مواقيت الصلاة

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الاحد	٤.٥٩	٦.٣١	١١.٤٣	٢.٣٦	٤.٥٥	٦.١٧
الاثنين	٤.٥٩	٦.٣٢	١١.٤٣	٢.٣٦	٤.٥٥	٦.١٧
الثلاثاء	٥.٠٠	٦.٣٢	١١.٤٤	٢.٣٧	٤.٥٦	٦.١٧
الاربعاء	٥.٠٠	٦.٣٣	١١.٤٤	٢.٣٧	٤.٥٦	٦.١٨
الخميس	٥.٠١	٦.٣٣	١١.٤٤	٢.٣٧	٤.٥٧	٦.١٨
الجمعة	٥.٠١	٦.٣٣	١١.٤٤	٢.٣٧	٤.٥٧	٦.١٨
السبت	٥.٠١	٦.٣٤	١١.٤٤	٢.٣٧	٤.٥٨	٦.١٨

شخصية إسلامية : شاعر باكستان محمد اقبال





كتب ابراهيم ابو داه :

احتفلت وزارة الاوقاف ــ هذا الاسبوع ــ بذكرى شاعر باكستان والأمة الاسلامية محمد اقبال .

واقبال الذى ولد فى شبه القارة الهندية . وتعلم فى مدارس وجامعات المانيا وانجلترا . كان مثالا حيا للشباب المسلم . حيث لم تؤثر هذه الثقافات الغربية على عقيدة اقبال الاسلامية .

واصل تعليمه حتى أصبح استاذا فى الجامعة . التى تركها ليشتغل بالمحاماة دفاعا عن القضايا الاسلامية . ونادى بتجديد الفكر الاسلامى والمطالبة بتخليص الامة الاسلامية من الاحتلال . وشارك فى المفاوضات التى عقدت فى عام ١٩٣١ من اجل خلاص شبه القارة الهندية من الاحتلال .

وكان لاقبال موقف من « الانسان الكامل » والذى يقصد به المسلم الذى يؤمن بالله واليوم الأخر قانتا لله تعالى . مطيعا لسنة رسوله . متخلقا بخلق القرآن . ملما باغلب الثقافات المتاحة له فى زمانه . مخالفا بذلك فيلسوف الغرب « نيتشة » الذى نادى بالانسان الاعلى « السوبر مان » وهو فى نظر نيتشه الانسان ذو الطاقات الجبارة المتحررة من كل القيود .

على ان اقبال لم ينظر هذه النظرة للانسان الكامل والذى يرى انه منقادا لربه ولسنة رسوله لديه القدرة على تحدى الطواغيت . فالمؤمن الصادق فى نظر اقبال هو الذى يقف فى وجه الطاغوت ليخلص بلاده من قيود الذل والهوان لكنه منقاد لله تعالى .

ويقول الدكتور طلعت ابو فرحة استاذ الحضارة بجامعة الازهر الشريف . ان الانسان الكامل الذى طالب به اقبال هو كمال المعرفة وكان اقبال كذلك حيث لم يقف على الثقافة الاسلامية لكنه تجاوز ذلك الى الثقافات المتاحة له فى عصره شأنه ــ فى ذلك ــ من سبقوه من علماء المسلمين الذين لم يقفوا على ثقافة معينة .

فقد درس اقبال كل الاديان السماوية وغيرها والتى كانت متواجدة بكثرة فى شبه القارة الهندية

وكان من بين دراسات اقبال علم التصوف . فاعجب به ولم يقبل ان يكون شيخا صوفيا منعزلا واتجه الى ان يكون صوفيا عمليا . واخذ من التصوف فكرة العكوف على النفس ثم الخروج الى المجتمع بعد ان يدرس فى عكوفه كل الثقافات وطالب المسلم بان يشارك مجتمعه الاسلامى مشاكله . ويفكر جديا فى ايجاد حل لما يتعرض له المسلمون من عقبات .

ويؤكد اقبال ان وطن المسلم هو كل العالم وليس وطن مستقل . وضرب مثالا بذلك حينما احرق طارق بن زياد سفنه بعد ان عبر بجيوشه الى ارض الاندلس فسأله الجنود والقادة : لن عملك خطأ لأننا بعيدا عن تراب الوطن وكيف السبيل الى العودة فتبسم طارق بن زياد ووضع يده على سيفه قائلا : كل ملك هو ملكنا . لأن كل ملك . ملك لالهنا ومن ذلك فالمسلم مطالب بان يحمل دينه واسلامه الى كل مكان فى العالم .

إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا

هكذا خاطب المولى الكريم رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم فى سورة المزمل والقول الثقيل هو القرآن الكريم الذى ألقاه الله على رسوله محمد ولقد وصف الله عز وجل القرآن بالثقل للأسباب التالية :

ــ انه ثقيل على المؤمنين لأن العمل بفرائضه وحدوده شاق على النفس .

ــ انه ثقيل على الكفار والمنافقين لما فيه من وعيد لهم وتسفيه لالهتهم .

ــ انه ثقيل فى موازين الأعمال يوم القيامة .

ــ انه كلام عظيم القدر ــ جليل الخطر ــ له وزن ورجحان

ــ انه ثابت كثبوت الثقل فى محله وفى هذا كناية عن بقاء القرآن على وجه الدهر مصداقا لقوله تعالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

ــ انه ثقيل فى نزوله على الرسول صلى الله عليه وسلم . فلقد كان جبريل يتنزل به على رسول الله فى اليوم البارد الشديد البرودة ورغم ذلك كان الرسول من ثقل نزوله عليه ينفصد جبينه عرقا

ولعل الله عز وجل أراد بثقل القرآن أن يضع الرسول أمام الأمر الواقع الذى قدره الله له حتى يوطن نفسه صلى الله عليه وسلم منذ البداية على تكبد المشقة كلما نزل عليه القرآن وأن يوحى اليه بما ينتظره من مشاق فى تبليغ الرسالة الآلهية وصدق الله اذ يقول : « انا سنلقى عليك قولا ثقيلا » .

الفقه الإسلامى : كتب الفقه : بين التهذيب .. والمغالطات

بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

لازلت اذكر مأزقا صعبا تعرضنا له ونحن فى تشاد حيث كنت مع فضيلة المرحوم الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود فى زيارة لدولة « تشاد » للاشتراك فى افتتاح مؤسسة فيصل الاسلامية فى اخر يناير سنة ١٩٧٨ فبعد صلاة الجمعة وقد القى خطبتها الامام المرحوم

وفى حجرة الامام جاء شاب تشادى يسأل الدكتور فى حاجة له فحوله الى واخذته فى ركن من الحجرة فاذا بالشاب يقرا سؤالا من ورقة مكتوبة جاء فى باب النكاح من كتاب « كفاية الطالب الربانى لرسالة ابى زيد القيروانى » فى فقه المالكية وهو المقرر على طلبة الازهر وجاء ذكر للمراة الدنيئة والسلمانيه وفسر الكتاب الدنيئة بالمراة السوداء الفقيرة .. الخ ..

ثم قال الشاب المفتول العضلات الذى يتكلم العربية بطلاقة : كيف تدرسون لطلابكم ان المراة السوداء امراة دنيئة ؟ .. فتكون نساؤنا هنا وكل السوداوات نساء دنيئات ؟ .. وانطلق يتكلم وكأنه يخطب ويتعمد اثارة من حولنا من التشاديين علينا وعلى المصريين عامة ..

وفطنت لما يريد هذا الشاب ونظرت بعيدا الى من وراءه وقد حرضوه على اتخاذ هذا الموقف وجهزوا له سلاح الهجوم .. وفكرت سريعا فى الخروج من هذا المأزق ..

لم أجد فائدة كبيرة فى انكار ان هذا الذى يقوله موجود فى الكتاب فقد حدد اسمه وبابه وصفحته .. ونصه .. وربما يكون قد جهز هذا الكتاب معه .. فماذا تكون العاقبة لو انكرت وجود هذا النص فاظهر لى الكتاب ووجدته به ؟

وسريعا وجدتنى اقول له ان مؤلف الكتاب الذى تقول ان هذا الكلام موجود فيه هو رجل منكم من المغرب ومن زمن بعيد كان فيه الرق والنخاسة والخطف سائدا عندكم هنا وفيما يليكم شمالا وجنوبا وغربا وشرقا .. فتكلم الرجل حسب الظروف التى كانت سائدة فى هذه البلاد فى زمانه وحسب النظرة السائدة حينذاك عندكم .. ولكننا مع هذا حذفنا هذه العبارة من الكتاب الآن لعدم ملاءمتها .. فاسقط فى يده وقال هل حذفتموها فعلا قال ذلك فى انفعال من يفلت الصيد من يده .

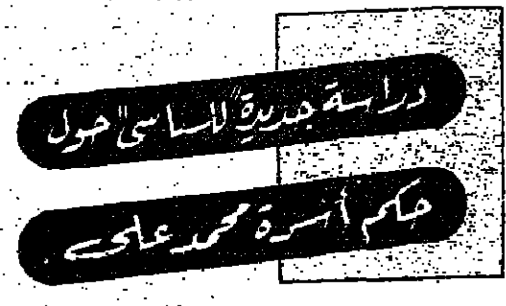
فاكدت له اننا حذفناها فعلا من الكتب التى بايدى طلابنا لانها غير مناسبة اما الكتاب الذى اخذت انت منه هذه العبارة فهو طبعة قديمة

وهنا الشاب وما كان له الا ان يهدا ويسكت وهدا من كان قد استثارهم حولنا فى الحجرة ومن كانوا وراءه ثم سالنى المرحوم عن الموضوع فاخبرته به وبما اجبته . فاستراح وحمد الله على اننا نجونا من شبه مذبحة ومن هجوم كان هذا الطالب ومن وراءه يدبرونه لنا ولمصر وللازهر وكانت ستكون « فضيحة » . وعدت للقاهرة وعملت على تهذيب الكتب القديمة التى تدرس لطلاب المعاهد وبدأنا بالمرحلة الاعدادية وبكتب الفقه خاصة .. واحضرت الكتاب قبل تهذيبه فوجدت هذه العبارة فيه تقريبا فاكدت على ضرورة شطب هذه العبارة من الكتب التى بايدى الطلاب متنا وشرحا وعدم ذكرها .. وشطبت عليها فى الكتاب القديم واعطيته للمشرف على الطبع ليتاكد من عدم وجودها

وكان من الغريب حقا فى نظرنا الأن ان يقول العالم الكبير ابو زيد القيروانى والشارح لكلامه كلاما مثل هذا لايلتقى مع نظرة الاسلام التى لاتفرق بين الناس لالوانهم ولاتفرق بين الناس لحداثة دخولهم او دخول ابائهم واجدادهم فى الاسلام وهو ما فهمته من كلمة « ولا المسلمانية » ولكن خضع كل منهما لظروف البيئة وللعادة فى زمنهم فقررا هذا الحكم ..

وذكرتنى هذه الحادثة وكلمة « ولا المسلمانية » بما سمعته فى الخمسينات وانا فى الهند من الاستاذ الكبير « ابو الحسن على الندوى » عن مثل هذا وربما كان هذا الذى سمعته منه مدخلا لفهم كلمة « المسلمانية » ونحن لانرددها عندنا لافى مجالس العلم ولا فى غيرها وقد سالت عنها بعض من يدرسون الفقة المالكى فلم اظفر بجواب .. وعرفت مما حكاه لى وما عرفته عن حال المسلمين هناك انهم شديدو التشبث بالطبقية فى موضوع الزواج حيث وضعوا لانفسهم طبقات . « الصديقية والفاروقية والعثمانية والسادة الاشراف نسبة الى على وآل البيت » وبعد هؤلاء فى المنزلة طبقة المسلمين العامة ويسمونهم بالانصار وتاتى بعد ذلك طبقات الصناع وفى ذيلها طبقة المسلمين حديثا « المسلمان » .

اما القادمون أصلا من الافغان مع الفاتحين الأول من ايام « السلطان محمود الغزنوى » فيسمونهم طبقة « الباثان » وهى طبقة متميزة ايضا تحرص على التزاوج فيما بينها .. تبادر الى ذهنى ــ وانا فى تشاد ــ هذا الذى عرفته وسمعته فى الهند واضفته ذهنى اليه فى فهم كلمة « المسلمانية » وسالت عن هذا فى مسلمى تشادفوجدت له اثرا عندهم فى تقاليدهم لايزال باقيا برغم انه بعيد عن الاسلام وروحه ويأتى واحد من عباد الكلمة المكتوبة وممن يقدسونها فيتجمد عندها وهو لايدرى ظروف قولها ولا العادة السيئة التى وراءها وأنوا مافى الموضوع ان يظن ذلك اشلاما لانه ورد فى كتاب فقه الفه شيخ كبير فى الزمن الغابر !!



شخصية محمد على... أمام محكمة التاريخ

اختلف المؤرخون فى تقدير اعمال محمد على . كما هى عادتهم فى شأن كل عظماء التاريخ فمنهم من قال انه بطل استطاع ان يعيد الحياة الى مصر ويجعل منها بلدا له حظه من الحضارة والمدنية ، ومنهم من راى فيه ذلك المغامر الحاذق الذى سعى فى سبيل الحكم ليستأثر بكل سلطة ويستغل الباشوية التى دانت لسلطانه استغلالا يحقق مصلحته الشخصية وحدها .

ولقد وجد فريق المادحين المبررات الكافية لتحليل شخصية محمد على والمبررات التى تجعل منه اعظم حكام الشرق وخير الولاة الذين تولوا حكم مصر . وفى ذات الوقت وجد فريق الحاقدين بعض الدلائل التى يفسرون من خلالها ان محمد على حاكما مستبدا وانه قضى على الزعامة الشعبية واقام مجده الشخصى على حطام الكثير من تقاليد موروثة وتغيرات مفاجئة لم يكن الشعب قادرا على استيعابها .



سوطه حيث تقنع بلسانه

أعد الدراسة : د . محمود متولى

ولقد دون الذين عاصروا حقبة حكم محمد على الكثير من آرائهم فيه ولكن البعض منهم كانت تقف وراءه اغراض معينة فى كتابة هذا التاريخ . ولسوء الحظ ان مؤرخ مصر العظيم الذى عاصر محمد على وهو عبد الرحمن الجبرتى كانت بينه وبين محمد على مشاعر من الكراهية نتيجة لاعجاب الجبرتى ببعض امراء المماليك ولكره الجبرتى لاسلوب حكم محمد على ولظن الجبرتى ان محمد على كان وراء مقتل ابنه الوحيد واذا ما اضفنا الى كل ذلك ان الجبرتى عاصر نصف الفترة التى حكم فيها محمد على لان الجبرتى توفى سنة ١٨٢٦ وكانت ملامح الانجازات والانتصارات وخاصة وان مرحلة البناء تطلبت من محمد على مواجهة الزعامة الشعبية ونفى السيد عمر مكرم واكراه الفلاح المصرى على الالتحاق بالجندية والقيام بمذبحة المماليك – وفرض بعض الاتاوات والضرائب على مستوى البلاد – ولكل هذا لا يمكن ان نعتبر ان تاريخ الجبرتى عن محمد على تاريخا محايدا كما ان بعض التقارير الدبلوماسية التى كتبها بعض المبعوثين الدبلوماسيين كانت تحمل بعض الآراء الموضوعية الى حد كبير . والوقوف على ما تضمنته تلك الكتابات من مختلف الآراء امر لا مناص منه ولا محيد عنه لفهم شخصية محمد على باشا .

ولكن قبل ان نبدا فى تحليل شخصية محمد على علينا ان نضع مجموعة من الحقائق فى السطور التالية :

● اولا – انه رغم كل ما قيل عنه الى انه حقا كان من الحكام المصلحين المستنيرين .

● ثانيا – ان من يطالب محمد على باكثر مما كان سائدا فى عصره من نظم الحكم يكون ظالما لتاريخه لان سمات حكومات العصر كان مركزية الادارة .

● ثالثا – ان النظام الاقتصادى الذى اقامه محمد على لم يكن بدعة بل هو النظام التجارى الذى سارت عليه اوروبا خلال تطورها الاقتصادى وظلت تعتمد عليه لانعاش نشاطها الاقتصادى .

● رابعا – ان محمد على فى محاولته للتغيير والاصلاح واجهته عدة صعوبات كان عليه ان يتغلب على كل منها تارة بالحيلة والدهاء وتارة اخرى بالقسر والاجبار .

● خامسا – لا يمكن لاحد ان ينكر ان حكومة محمد على كانت مزيجا من المركزية التى تعتمد على الاسلوب البيروقراطى ، اوتوقراطية تستند الى مجموعة من المستشارين والمعاونين الى جانب بعض المجالس المتخصصة لبحث المشروعات واعدادها قبل ان تعرض عليه .

ولعل الكثير من الصفات التى التصقت بمحمد على تعود الى نشأته الاولى وعلاقاته بمن احاطوا به . فلقد عاش محمد على وحيدا لدى والديه لانه الوحيد الذى بقى من ذرية والديه . وقد ماتت امه وهو صغير . ولم يلبث ان لحق بها والده ، ابراهيم اغا قومندان الخفر ، فكفله عمه طوسون اغا وهو احد تجار مدينة قوله ولكن عمه لم يلبث ان توفى بعد اعوام قليلة من وفاة ابويه فكفله حاكم المدينة المدعو اسماعيل اغا لما كانت تربط بينه وبين عائلة محمد على من صلة ومن ثم اكمل تربيته ولعل هذه النشأة جعلت محمد على يتعلم الكثير ويعتمد على نفسه اكثر من اعتماده على الآخرين . لقد نشأ محمد على اميا لا يعرف القراءة ولا الكتابة وامتهن محمد على عدة مهن منها تجارة الدخان ومنها التطوع فى قوات الدولة العسكرية .

ونظرا لفقره فقد رشح له حاكم قوله احدى السيدات ذات الثراء وقد استعان باموالها على مواجهة الحياة . وانجب منها ثلاثة اولاد هم ابراهيم باشا وطوسون باشا واسماعيل باشا والاميرة نازلى هانم . وقد تزوج محمد على للمرة الثانية حيث انجب الاميرة زينب ، وسعيد ومحمد عبد الحليم .

لقد ساند القدر محمد على فى بدايات حياته الاولى سواء وهو طفل ، ام عندما كبر وسلك سلك الجندية – فلولا حظه الحسن ما قام بتربيته حاكم قوله ، ولولا حظه ما كان قد اختير ضمن الفرقة الالبانية التى قدمت الى مصر – ولكنه بجانب حظه تمتع بذكاء خارق وبعد نظر وسعة حيلة فهو قد استثمر حظه وألّه الطيب مع عبقريته وقدراته – فمثلا خدمه القدر بموت محمد بك الالفى . وباغتيال طاهر باشا وبضعف شخصية خورشيد آخر الولاة العثمانيين على مصر ، وبفشل حملة فريزر سنة ١٨٠٧ الا انه استثمر كل هذه الاحداث لتحقيق الهدف الذى رسمه لنفسه . ولو كان ذكاء محمد على ذكاء عاديا لانتهى امره كما انتهى معظم ضباط الجيش التركى الذين قدموا مع الفرق العثمانية لاخراج الحملة الفرنسية من مصر –

لقد واجه محمد على قوى اخطر منه بكثير – الانجليز – الاتراك – المماليك – ومع ذلك حالف الشعب فى مواجهتها جميعا ونجح فى التغلب عليها وكان ذلك فراسة سياسية من جانبه .

لم يتعجل محمد على الوثوب الى الحكم – بل كان يتظاهر بانه لا يطمع فيه . لقد كان خسرو باشا والى مصر سنة ١٨٠٢ قد تعرض لثورة الجند ضده لتأخر رواتبهم وطرد خسرو من القاهرة وكان القوى الشخصيات المسيطرة أشد على الجند هو محمد على ورغم سنوح الفرصة امامه الا انه لم يتعجل الوصول للسلطة فترك الجند ينادون بطاهر باشا قائمقام ولكن الجنود ثاروا ضده وقتلوه وخلا المنصب من جديد ولكن محمد على أثر التريث واتفق الجنود الانكشارية على تعيين احمد باشا واليا على مصر ولكن . امراء المماليك بالتحالف مع محمد على وقفوا ضد احمد باشا واقصوه واوهم محمد على المماليك انهم احق بحكم مصر من الاتراك . وبدا ضرب الاتراك بالمماليك مما دل على دهائه ثم واقق على اختيار خورشيد باشا لولاية مصر وبدا يتقرب من الشعب ولما ساءت سيرة خورشيد وكثرت مظالمه ثار عليه الشعب وخلعه وعندما عرض عليه زعماء الشعب الحكم ابى فى البداية ثم وافق فى النهاية .



أحب الإسلام

بعقل وعشق

مصر بقلبه

وكان يستشير

العقلاء

والعلماء

فى أموره

وكان أول

من أدخل

المصريين

واستخدم الحكمة فى علاقاته مع الزعامة الشعبية ولكنه تدريجيا بدا يشق طريقه تدريجيا ولاشك ان شجاعة محمد على تتضح فى قدراته القتالية سواء عندما كلف باول مهمة له لجلب الضرائب المتأخرة عن اهالى قولة ونجح فيها ثم ذهابه بنفسه الى الجزيرة العربية ليقود الجيش المصرى فى مواجهة الحركة الوهابية ثم تتضح فى شخصيته صفة التحدى عندما قرر ان يواجه الدولة العثمانية وكادت جيوشه تصل الى ابواب القسطنطينية ولولا تدخل الدول الاوروبية لكان

لقد انشأ محمد على من مصر فى حالة الفوضى الى شكل من اشكال النظام المستقر ، وخلق جيشا مصريا حميما من العدم واوجد حكومة منظمة وغير من نمط التعليم وجعله على النسق الغربى وبنى مجموعة من الجسور والسدود وادخل محاصيل جديدة لاول مرة وجعلها بمثابة المحصولات النقدية لسنوات طوال فى تاريخ مصر الاقتصادى .

كان محمد على مثالا للحاكم الجاد الذى يشعر ان الزمن يسبقه ومن ثم كان يريد ان يسبق الزمن – لقد كان محمد على رجلا عظيما بلاشك وعادت عظمته هذه على مصر الى درجة ان اصبح من المتفق عليه لدى الاوروبيين والشرقيين ان مصر الحديثة كانت منذ حكم محمد على – واذا كانت شواهد التاريخ تقول ان من العظماء من تتوافر فيهم صفات العظمة ولكنهم يقصرونها على ذواتهم وانفسهم فلا تنال البلاد منهم ثمرة ما . بل قد يجلبون عليها النكبات والكوارث ومع ذلك يعدون عظماء – ولكن محمد على كان من صنف العظماء الذين نالت البلاد على ايديهم الكثير من الانجازات والفوائد .

نجح محمد على فى تكوين امبراطورية واوجد الحس القومى ووحد مشاعر العرب فى بوتقة واحدة – هذه واحدة . كما نجح فى تاسيس دولة عصرية بمقياس العصر الذى عاش فيه . هذه نقطة ثانية – كما نجح فى ابعاد السيطرة الاجنبية عن التدخل فى شئونها هذه ثالثة – ولقد اقام محمد على الكثير من المشروعات العمرانية بايد مصرية كما اقام بعضها بمساعدة الخبرات الاجنبية ولكنه لم يسمح باية مشروعات تكون سببا فى جلب اى تدخل اجنبى مثل مشروع فتح قناة السويس ومثل مشروع مد سكة حديد بين مصر والسويس واذا كان بعض افراد اسرة محمد على كانوا مثلا للفساد والاستهتار بحقوق الشعب فان ذلك لا يعود الى محمد على باى حال من الاحوال ولكن محمد على عنى بتنشئة اولاده واحفاده تنشئة علمية فلم يتركهم بين الخدم والقانيات . بل انه قام باسناد الكثير من المهام سواء فى شئون الادارة او الحكم الى انجاله ليدربهم واكبر اولاده كان قائد قائد جيوشه العام وابنه الثانى قاد اولى حملاته على الجزيرة العربية وابنه الثالث كان على رأس جنوده المتوجهة الى السودان

السياسة الاقتصادية

وأما عن سياسته الاقتصادية فقد فهم التجارة الخارجية على وجهها الصحيح من حيث انها تقوم على تبادل المنافع ولكنه كان حريصا على ان يحدد هو وجه انتفاعه منها لا ان يحدد له او فلنقل انه كان حريصا على ان ينفع وان ينتفع ولكن لا على ان يستغل . ولقد كان ما حدث فى تجربة مصر الاقتصادية خلال حكم محمد على كافيا ان ينقلها الى مصاف الدول العظيمة الرخاء وليس ادل على ذلك من وجود تجربة اليابان التى عاصرت تجربة محمد على ولكن الظروف التى احاطت بكل تجربة اختلفت عن الاخرى فالدائرة الاستعمارية لم تترك مصر تمارس طريقها بل تصدت لها ووقفت ضدها وحرمت ثمرة نجاحها – والواقع ان محمد على اعطى للاقتصاد المصرى قدرة هائلة وفجر طاقات الشعب المصرى نحو الانتاج الكبير واصبح هناك صانع مصر لا يقل مستوى عن الصانع الاوروبى . ولقد اختلفت مسميات النظام الاقتصادى الذى اقامه محمد على فى مصر . فمن قائل انه نظام الاحتكار ومن قائل انه نظام المركزية فى التخطيط ومن قائل انه نظام تجارى او بالتعبير الاوروبى « ميركانتالى » – الا انه من الممكن ان يقال ان المسمى المناسب لملامح نظام محمد على هو راسمالية الدولة والتى كانت تتفق وظروف مصر فى ذلك الحين بعد ان انتقلت من مجتمع الاقتصاد الساكن والاقطاع الزراعى المملوكى – ان جاز لنا استخدام هذا التعبير – الى الاقتصاد الديناميكى

وهناك ملاحظات اولية حول النظام الاقتصادى الذى اقامه محمد على :

اتبع محمد على ما يمكن ان يتطابق مع النظرية الاقتصادية المسماه « نظرية التوازن الاقتصادى العام » وهى التى أمنت بعلاقات الارتباط المتبادلة الخاصة بعناصر النظام الاقتصادى معتبرا فى مجموعة . فهو لم يهمل قطاعا اقتصاديا على حساب الآخر ولكنه احدث تطورا ونموا فى القطاع الزراعى والصناعى والتجارى يكاد يكون متوازنا – ولو ان بعض الآراء حاولت ان تتهم محمد على بان امكانياته الصناعية لم تكن بقادرة ان تجعل مصر دولة صناعية وانه لو وجه الاستثمارات التى وضعت فى الصناعة الى قطاع الزراعة لكان ذلك اجدى وافيد – الا ان هذا الراى ليس صوابا على طول الخط . كما ان البعض قالوا انه بسبب حاجة محمد على الى ايد عاملة فى مجال الصناعة فان الزراعة المصرية تأثرت وعانت ولو ان هذا الراى صحيح الى حد ما الا ان الزراعة لم تتأثر بدرجة المبالغة التى قالوها – وخلص هؤلاء واولئك الى ان محمد على اخضع الاقتصاد المصرى لتحقيق اطماعه وطموحاته السياسية ولكن مما لاشك فيه ان الكثير من توسعات محمد على الحربية كانت من اجل توفير المواد الخام لمصنوعاته والاسواق لتوزيعها –

وبهذا يمكن ان يقال ان محمد على نجح من خلال نظامه الاقتصادى فى خلق « فائض قوة » وحقق صورة من الامن السياسى والاجتماعى لمصر وظهر ذلك واضحا فى تجنيب مصر اية مجاعات وتقديم فرص توظف منتجة للجميع وهنا يتفق مع نظرية التخطيط الاقتصادى فى براعتها واهدافها .

لقد قضى محمد على على اسلوب الزراعة الاقطاعية والبدائية واستخدم اساليب جديدة للزراعة وادخل محصولات نقدية لم تعرفها مصر من قبل وحول الكثير من اراضى رى الحياض الى الرى الدائم والغى نظام الالتزام . وفى سنة ١٢٤٥ هـ وضع محمد على قانونا سماه قانون الفلاح ومحصل هذا القانون بيان احكام اغتصاب الاراضى وسرقة المواشى والمحصولات وحرق الاجران واحكام المهملين فى الزراعة والمتأخرين عن تطهير الترع واقامة الجسور

لقد كان محمد على شخصية فريدة من نوعها الصق ميلاده بتاريخ شخصيتين لعبتا اكبر الادوار فى التاريخ البشرى احدهما من التاريخ القديم والثانى من التاريخ الحديث – فقد كان يفخر انه ولد فى قولة من مناطق مقدونيا التى ولد فيها الاسكندر الاكبر وهو قد قال انه ولد سنة ١٧٦٩ (١١٨٣ هـ) وهى السنة التى ولد فيها نابليون بونابرت .

ولقد ظلم الشيخ محمد عبده – ظلم محمد على وحكم عليه حكما قاسيا بسبب قضائه على المماليك علما بان المماليك كانوا قد اصبحوا عبئا على مصر وكان دورهم التاريخى قد انتهى ولم يصبح فى امكانهم العطاء او البقاء ومن ثم كان اجتثاثهم من الاعمال الواجبة من اجل دفع حركة التاريخ التى تجمدت فى اواخر عهدهم .

الدور السياسى

والذى خلق من مصر الجسم الحى هو محمد على ، ومصر محمد على – لا مصر ابى الذهب او مراد بك او ابراهيم او الشيخ همام – هى التى بطل التفكير الاوروبى فى امتلاكها بل وفى استغلالها فى ظل السلم .

لقد ادرك محمد على باشا منذ ايامه الاولى فى مصر انه لم يتول باشوية عثمانية عادية . بل جلس على عرش مملكة عظيمة كل ما حوله فيها يشهد بما كان لملوكها وسلاطينها من هيبة وعظمة فى موكب التاريخ وان عناية الله سلمته حكم امة واحدة يدر نيلها وارضها الفيض العميم وان الميدان خليق بالابطال – وبقراءته لحركة التاريخ عن طريق مستشاريه ومساعديه ومن خلال عبقريته وذكائه بدا يخطط لدوره السياسى وكانت فكرته فيما يجب ان تكون عليه حكومة مصر واضحة له تمام الوضوح – ان مصر لابد وان تتولى امورها سلطة عامة واحدة . فان تجزئة السلطان وتشتيته سببا خراب مصر .

لقد طهر محمد على مصر من الفساد ويكفى ان تقول ان الفلاحين مع الملتزمين كانوا اذل من العبد المشترى – فربما ان العبد يهرب من سيده اذا كلفه فوق طاقته او اهانه بالضرب واما الفلاح فلا يمكنه –

لقد كان محمد على مسلما عثمانيا فى تطلعاته يريد احياء القوة العثمانية فى ثوب جديد ، ولكن الدول الاوروبية لم تمكنه من ذلك كيف هذا وهى تعتبر الدولة العثمانية الرجل المريض تقتطع من جسده بلدا وراء الآخر – ولقد يسال البعض وما قدر مصر فى تفكير محمد على وغاياته والجواب لقد كان قدرها عظيما – هى القلب من الجسم – هى الروح من الجسد

مثالب الحكم

ولكن ما هى حقيقة مثالب حكم محمد على بعد ان عددنا مناقبه –

مما لاشك فيه ان محمد على قضى على المبادرة الفردية بالنسبة للقوى البورجوازية المصرية ذلك ان طبقة التجار كانت من القوى الاجتماعية المؤثرة على الحركة السياسية فى نهاية حكم المماليك ولقد كان المحروقى مثلا هو التاجر الكبير الذى اعتمد عليه محمد على فى تجهيز كل طلبات حملته على جزيرة العرب لحرب الوهابيين . بل ان ابن المحروقى سافر ضمن حاشية طوسون ليكون همزة الوصل بين الحملة وبين والده – فمحمد على باقامته نظام راسمالية الدولة قضى على النمو الراسمالى الفردى ولما ضرب نظام محمد على اصبحت مصر

البقية ص (١١)

قاموس الثقافة

أوليا جلبى

أوليا جلبى رحالة تركى قام برحلة فريدة فى نوعها قضى فيها ٤٤ عاما أى حوالى نصف قرن . بدأها من استانبول . وشملت حوالى ٢٢ دولة من الدول المعروفة اليوم هى تركيا وروسيا وألبانيا وبلغاريا واليونان ورومانيا ويوغوسلافيا والمجر والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وايران والعراق وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين والسعودية ومصر والسودان والحبشة والصومال وجيبوتى .

وأوليا جلبى ولد فى ٢٥ مارس سنة ١٦١١ م فى استانبول . وينحدر من أسرة سكنت أواسط أسيا ثم نزحت الى استانبول بعد الفتح العثمانى .

والده هو درويش محمد ظلى وكان نديما للسلطان سليمان القانونى ورئيسا لمؤذنى جامع السليمية الذى بناه سليم الثانى فى مدينة أدرنة بتركيا . وكان متصوفا على الطريقة النقشبندية . أما والدته فهى أباظية من القوقاز وهى قريبة الصدر الأعظم ملك أحمد باشا الذى كان متزوجا بابنة السلطان مراد الرابع العثمانى . وبواسطة أحمد ملك باشا تألق نجم أوليا جلبى .

وتقدم رحلة أوليا جلبى وصفا دقيقا ومفصلا لكل بلد زارها وخاصة مسقط رأسه استانبول حاضرة الدولة العثمانية

وقد وصل الى فيينا عام ١٦٦٥ وقدم صورة عنها فى ذلك الحين ثم زار بوخارست وأثينا وتبريز التى قال عنها أنها أكثر مدن ايران ازدحاما وأن أهلها أتراك يتكلمون اللغة التركية بلهجتها الأذرية . وعن بغداد التى زارها عام ١٦٥٦ م قال أنه ليس على وجه الأرض مدينة بشهرة بغداد الا ما ندر فقد كانت بغداد فى القرن السادس عشر الميلادى مركزا صناعيا كبيرا

أما مصر فقد اهتم بها أوليا جلبى اهتماما ملحوظا اذ خصص لها أغلب الجزء العاشر من رحلته وقد أمدنا بمعلومات طريفة عنها . منها أنه حدثنا عن وجود معدن الزمرد فى اسيوط ولفت نظره أن الدجاج يباع فى مصر « بالكيلة » وهذا شىء لم يجده الا فى مصر ، كما قدم لنا عددا من الاحصاءات التى استفاد منها المؤرخون .

توحيدة محمد عبد المنعم

كتاب جديد

ادباء .. لاتغرب عنهم الشمس

صدر هذا الاسبوع كتاب « ادباء – لاتغرب عنهم الشمس » للكاتب الصحفى « فتحى رزق » الذى قدم للمكتبة العربية من قبل كتاب « قناة السويس – الموقع والتاريخ » و « رباعية سيناء » – وقد اختار الكاتب ٦٧ اديبا اعتبرهم اهم ادباء العصر الحديث وقسم كتابه الى ستة فصول حيث افسح النصف الاول منه لادباء فرنسا وانجلترا وامريكا وروسيا – وفى الفصلين الاخيرين قدم لادباء « من العالم » ثم ادباء من العالم العربى .

وفى مقدمة الكتاب ذكر الكاتب الهدف منه بقوله : « محاولة تعريفية لقطاع واسع من القراء على تاريخ حياة كل شخصية من تلك الشخصيات الادبية فى الغرب والشرق وما اضافته فى تاريخ الفكر الانسانى – وما يمكن ان تضيفه هذه التجارب العميقة مع الزمن والفكر » .. ثم اضاف انه يقدم كتابه : « الى هذه القاعدة من شباب القراء الذين احيل بينهم وبين الاطلاع المباشر على الانتاج الادبى والفكرى فى العالم » .

ان الكتاب محاولة لتقديم الادباء العظماء بشكل مختصر ليكونوا قدوة لشبابنا سواء فى الكفاح من اجل الوصول للهدف او لفتح الطريق لادبائنا الشبان من خلال تقديم « نماذج » واقعية لشخصيات أثرت فى عقل ووجدان الانسان فى العالم كله – و انه « تعريف » بـ ٦٧ عظيما فى عالم الادب لعله لم يكن لهم نصيب الاطلاع على اعمالهم .

أيام .. وتاريخ

مصر .. والحرب العالمية الثانية

دأبت بريطانيا على اخضاع مصر سياسيا واقتصاديا طوال فترة الحرب العالمية الثانية خدمة لقواتها العسكرية . وخدمة لقضية الحلفاء . ودون شك فقد أضرت تلك السياسة الاقتصاد المصرى ضررا بليغا . وأحدثت به هزات اقتصادية عديدة وعنيفة . ونجم عن ذلك عجز دائم ومستمر فى الميزان التجارى وصل فى مجموعه الى ما يقرب من مائة مليون جنيه مصرى فى اوائل عام ١٩٤٤ . ومجمل القول فقد عاشت مصر حياة اقتصادية بالغة القسوة . وحلى للبعض حينما وصف تلك الفترة . فلقبها بالسنين العجاف فى تاريخ مصر المعاصر . وبالتالى فانه لا يمكن الفصل بين تردى الاحوال الاقتصادية والحياة الاجتماعية على اعتبار ان الاوضاع الاجتماعية هى المقياس الفعلى لقوة الاقتصاد او ضعفه فى بلد ما .

ومن هنا فان الوضعين (الاقتصادى والاجتماعى) هما نتاج فعلى للحياة السياسية . واذا كانت مصر قد اعلنت الاحكام العرفية منذ بداية الحرب وبدا هذا واضحا فى العديد من القرارات الاستثنائية فان ما ترتب على هذا الاجراء السياسى من ردود فعل داخل المجتمع المصرى يعد بعدا اجتماعيا وانصاحيث عاشت الجماهير فى حالة اشبه بالمأساة . وضح هذا فى العديد من اشكال القلق النفسى وانتشر الهمس بين اوساط المصريين البسطاء بان اركان الحرب البريطانية قد اقترحت على حكومة مصر ارسال جيش من المتطوعين لخوض غمار الحرب على الجبهة الاوروبية . كما تردد فى ريف مصر بان الدواب والمواشى سوف تصادر وان مديرى المديريات المصريين سوف يستبدل بهم ضباط انجليز . وعلى الرغم من ان الحكومة البريطانية قد حاولت فى العديد من المناسبات ان تكذب هذه الدعايات الا انها لم تستطع باية حال ان تقلل من حجم الكراهية الشديدة التى يكنها المصريون للاحتلال البريطانى .

وضاعف من حجم هذه الكراهية تصرفات ضباط وجنود جيش الاحتلال التى تتنافى مع تقاليد وعادات الشعب المصرى . سواء وهم فى الشوارع والطرقات وبعضهم فى حالة سكر وتعددت حالات الاعتداء على الفتيات المصريات ولم تستطع حكومات مصر من محاكمة المتهمين بحجة ان المعاهدات بين مصر وبقية دول الحلفاء كافية لمحاكمتهم . وليس معنى ذلك ان الحكومة المصرية كانت صامتة عما يحدث . فكل شىء قد يهون الا امام العفة والكرامة . فانه لا يمكن السكوت او التغاضى عنها مهما كانت الظروف والاحوال .

صحيح انه تعددت حالات اعتداء الجنود الانجليز على بعض الفتيات المصريات ووصلت فى بعض الاحيان الى حد هتك العرض . الا انه فى كل تلك الحالات كانت الحكومة المصرية لا تملك الا ان ترفع الامر الى هيئة اركان حرب الجيش البريطانى . مما يعد من وجهة نظرنا اعتداء صارخا على استقلال مصر وشرفها . كما تعددت ايضا حالات الاعتداء من بعض جنود الحلفاء على بعض المصريين واكتظت اقسام البوليس بالعديد من الشكاوى ووقفت السلطات المصرية عاجزة عن منع تكرار مثل تلك الاعتداءات .

ومن الجدير بالاشارة هنا ان نذكر . بان الوحدات العسكرية البريطانية كانت منتشرة فى كل ارجاء مصر داخل قراها ومدنها على حد سواء . مما ترتب عليه وقوع العديد من المشاكل الاجتماعية . واستلفتت تلك الظاهرة اعضاء مجلس النواب . فقد تقدم احدهم بسؤال الى رئيس الحكومة عن مدى امكانية نقل تلك الوحدات بعيدا عن الاحياء السكنية . وتذرعت الحكومة بظروف الحرب . وتعللت بمسائل الاعداد والتموين وغير ذلك . استباحت بريطانيا لنفسها كل موارد الحياة المصرية مما اثار الوانا من المتاعب الاجتماعية لخصها وزير المالية فى بيانه امام مجلس النواب اذ قال : ان للحرب اثرا اشد واخطر ولعل اخطر الشر فيه انه يؤدى الى تضخم خلقى حيث يسرى التضخم من مرافق الناس الى اخلاق الناس ومن قيم المال الى قيم الرجال حيث تتضخم المطامع والشكايات ويندفع البعض مخاطرا . مغامرا . مقامرا ويبدو ذلك فى التهرب والتهريب واستغلال ضعف الضعفاء وحاجة الفقراء وهكذا ينزلق الضعفاء سعيا وراء الربح الحرام لا يعنيهم فى ذلك الا ان تتضخم بطونهم ولو جرد الفقير من الطعام .

ولما كان هذا التضخم الخلقى مرتبطا بالتضخم النقدى ونتيجة له فالتفاعل بينهما شديد كل يفعل فعله فى الآخر . وقد يتصور البعض ان الحرب قد احدثت تقدما فى شتى المجالات الاقتصادية . الا ان ما ترتب على تلك الحرب من تناقضات اجتماعية وبلورة (ما يسمى) بالصراع الطبقى لاول مرة فى تاريخ مصر يعد امرا خطيرا وذلك لازدياد حدة الفوارق بين من يملكون ومن لا يملكون الى جانب موجة الغلاء وارتفاع الاسعار وحدة التضخم . من هنا فقد اهتزت المبادىء الاخلاقية وانهار معها الوضع الاجتماعى .

ومما زاد من تفاقم الاوضاع الاجتماعية فى ريف مصر هو افتقار البلاد الى برنامج اجتماعى يستهدف رفع مستوى الفلاح المصرى . مما اتاح لكبار الملاك اخضاع الفلاحين لنفوذهم الاقتصادى والاجتماعى . مما جعل الغالبية العظمى من الفلاحين كاد ان يقتلها البؤس فرزحت تحت اثقال الفقر والمرض والجهل . ووفق الوثائق الرسمية فقد وصل متوسط الدخل القومى تسعة جنيهات للفرد سنويا . ولم تبذل جهود جدية لرفع مستوى هذا الفلاح . والدليل على ذلك عندما تقدم احد النواب بسؤال الى الحكومة حول الاحوال الاجتماعية السيئة التى يحياها معظم الفلاحين المصريين وما هى جهود الحكومة فى هذا الصدد . وفى هذه المرة ايضا لم تقدم الحكومة على اجراءات عملية وانما كل ما فعلته هو وعود طالما تتبدد بمجرد انتهاء الدورة البرلمانية .

ولم يقتصر سوء الاحوال عموما على الفلاح وانما شمل ايضا الطبقة العاملة حيث ظهرت العديد من التحقيقات الصحفية عن سوء مستوى العامل وضرورة العمل على رفع مستواه . على الرغم من ان العديد من المؤسسات الصناعية قد حققت ربحا كبيرا خلال سنوات الحرب وصل فى بعض الحالات الى عشرة امثال راس المال المستثمر . وعموما فقد ساءت احوال المصريين عامة اقتصاديا واجتماعيا مما تفشى . مع انحراف فى بعض الاخلاقيات التى جعلت من الكثيرين يئن ويصرخ . هلعت القلوب وساد الحزن الى ان جاء البشير بقيام ثورة ٢٣ يوليو فكان معها البشر والتفاؤل

د . محمد المهدى

احتفاظ الأهلى بكأس أفريقيا شرط عودة الزمالك الأفريقى

أمس كان أخر يوم لتحديد موقف النادى الأهلى من الاشتراك فى احدى بطولتى افريقيا للأندية ابطال الدورى او الكأس على أساس أن الاهلى بطل دورى وكأس مصر ..

وقد أرسل الأهلى الى الاتحاد الافريقى لكرة القدم بأنه اختار الاشتراك فى بطولة كأس الأندية ابطال الدورى فى الموسم ٨٥ / ٨٦ ..

ومعنى هذا الاختيار أن يمثل مصر فى بطولة كأس الاندية ابطال الكأس فى افريقيا النادى الاسماعيلى الذى احتل المركز الثانى فى بطولة كأس مصر وحول اختيار الأهلى لبطولة الدورى لا الكأس والذى ابعد الزمالك عن الاشتراك فى بطولة ابطال الدورى الافريقى وهل فضل الأهلى الاسماعيلى على الزمالك فاعطاه الفرصة لتمثيل مصر فى نفس الوقت الذى حرم فيه الزمالك من هذا الشرف قال كمال حافظ وكيل النادى الأهلى ..

القرار جاء بعد تفكير وباجماع مجلس الادارة ومن منطلق قومى بأمل اتاحة الفرصة امام ٣ أندية مصرية تلعب فى البطولتين الافريقيتين وهذا فى حد ذاته مجد للكرة المصرية ..

كان من الممكن أن يلعب الأهلى وحده فى البطولتين وفعلا جهاز الكرة قال ان عنده فريقين كاملين ولكن مجلس الادارة استبعد هذه الفكرة ثم كان اختيار الاهلى للاشتراك فى بطولة ابطال الدورى من منطلق أن هذا الاختيار يعطى الفرصة للاسماعيلى لتمثيل مصر فى مسابقة الكأس على أساس أن أمل الأهلى كبير وفرصته كبيرة فى الفوز باذن الله فى لاجوس والاحتفاظ بكأس الاندية أبطال الكأس فى افريقيا ويومها سيلتزم الأهلى باللعب فى بطولة ابطال الكأس بصفته بطل افريقيا ويصبح مكان بطل دورى مصر شاغرا فيكون من حق الزمالك ثانى دورى مصر أن يشغله ..

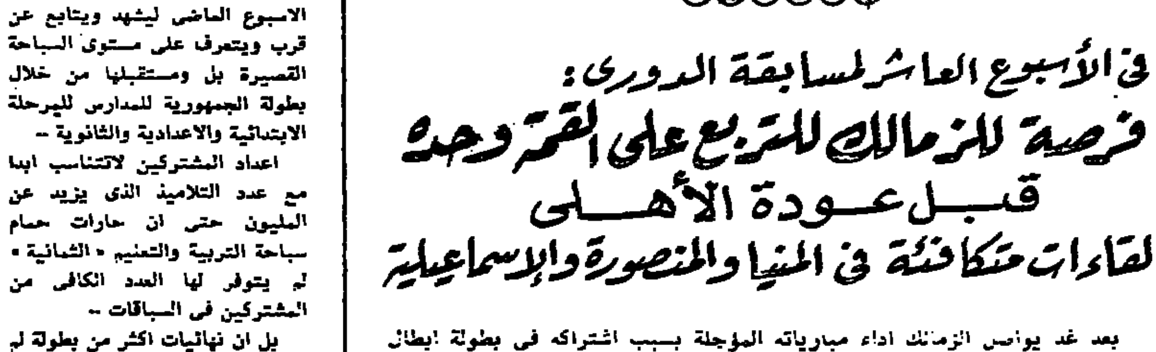


وبذلك يكون لمصر ٣ أندية فى افريقيا وهذه هى المرة الثانية حيث سبق أن لعب الأهلى مع المقاولون العرب فى بطولة ابطال الكأس والزمالك فى بطولة الدورى وهذا ما لم يتحقق من قبل لاى دولة افريقية .

هل من الممكن أن يشترك الزمالك بعد انتهاء الموعد على أساس أن ذلك يتوقف على فوز الأهلى ؟

يقول كمال حافظ نعم وقد أكد لى هذا المهندس مصطفى مراد سكرتير عام الاتحاد الافريقى وقد اتخذنا قرارنا على هذا الأساس

هذا وقد اتصل وكيل النادى الأهلى بالمسئولين فى الزمالك والاسماعيلى لشرح الهدف من قرار الأهلى .



فى الأسبوع العاشر لمسابقة الدورى : فرصة للزمالك للتربع على القمة وحده قبل عودة الأهلى
لقاءات متكافئة فى المنيا والمنصورة والإسماعيلية

بعد غد يواصل الزمالك اداء مبارياته المؤجلة بسبب اشتراكه فى بطولة ابطال الدورى الافريقى والتى خرج منها على يد فريق الجيش المغربى

فيلعب بعد غد مع فريق المنيا فى استاد القاهرة وقد تحسنت نتائجه فى الاسبوع الاخير حيث حقق فوزين متتاليين على البلاستيك ٢ / صفر ثم المصرى ١ / صفر ليقفز من بين اندية المؤخرة الى منطقة الوسط ولتصبح امامه فرصة المنافسة على القمة بل والانفراد بها فى غياب الاهلى الذى تأجلت مباراته مع الاسماعيلى بسبب سفره الى نيجيريا استعدادا للقاء الاخير والفاصل مع نادى ليفنتس بطل كأس نيجيريا. ورصيد الزمالك الان ٩ نقط والمنيا ٧ نقط وقد انهزم المنيا فى اخر مبارياته امام المقاولون العرب ٢ / صفر ..

لقاءات الزمالك والمنيا تتسم دائما بالقوة والاثارة ويوم الجمعة تبدا مباريات لاسبوع العاشر لمسابقة الدورى العام حيث يقام ٤ مباريات فيلعب الاسماعيلى مع السويس والمنصورة مع البلاستيك والمقاولون العرب مع المصرى والمنيا مع الترسانة واللقاءات متكافئة وسيحرص كل فريق على الفوز بعد ان تقاربت المستويات وازدحمت منطقة الوسط واصبحت النقطة غاليه ..

ويوم السبت تنتهى مباريات الاسبوع العاشر بلقاء الزمالك مع المحلة فى استاد القاهرة ..

لو فاز الزمالك فى مباراتى الثلاثاء والسبت سيتربع وحده على القمة لاول مرة هذا الموسم الى حين عودة الاهلى من نيجيريا لاستكمال مبارياته واشعال المنافسة على القمة ..





الأهلى ولقاء العودة مع بطل نيجيريا فى لاجوس

الى لاجوس عاصمة نيجيريا يطير يوم الاربعاء القادم نجوم الاهلى ابطال افريقيا للعب يوم السبت القادم المباراة الثانية الفاصلة والحاسمة فى نهائى بطولة كاس الاندية ابطال الكأس

يكفى الاهلى التعادل او الهزيمة بفارق هدف واحد وذلك بعد فوزه فى المباراة الاولى فى القاهرة ٢ / صفر .

تاجلت مباراة الاهلى والاسماعيلى التى كان مقررا ان يلعبها امس فى مسابقة الدورى العام وواصل الاهلى تدريباته اليوميه ويدخل معسكر اعداد مفتوح اليوم وحتى موعد السفر ويعلن غدا الكابتن الجوهرى اسماء اللاعبين المسافرين والمرشحين للعب فى نيجيريا مع فريق ليفنتس بطل الكأس ..

انتظم الخطيب فى التدريب بعد ان طمأنه الطبيب على اصابته وسيتحدد قدرته على اللعب خلال التدريب اليومى وذلك بعد ان اكد الكابتن الجوهرى أنه لن يشترك فى المباراة الا اللاعب السليم ١٠٠٪ بدنيا ونفسيا ويشاهد اللاعبون اليوم شريط المباراة الاولى للتعرف على مدى تنفيذهم للخطة ومواطن القوة والضعف والثغرات فى الفريق المنافس يرأس بعثة الاهلى اللواء عبد الحميد عبد السميع عضو مجلس الادارة .

الروح المعنوية للاعبين مرتفعه وكلهم تصميم على انتزاع الفوز فى لاجوس والاحتفاظ بكأس البطولة الافريقية ..



الخطيب

بعثة اعلاميه ضخمة مع الاهلى فى نيجيريا

يصحب فريق الاهلى فى رحلته الى نيجيريا بعثة اعلاميه ضخمة تضم ممثلين عن جميع الصحف المصرية والتليفزيون والاذاعة

عثمان أحمد عثمان يشرح دور التنمية

بقية المنشور ص ٤

بعشرة وخمسين جنيها ونأمل ان يشارك كل القادرين

انتاج القرى

« السياسى » : كيف يمكن العودة بالقرية المصرية الى الانتاج من جديد ؟

قال عثمان احمد عثمان ان القرية — حتى وقت قريب — كانت مصدر خير لأهالى المدن أما الآن فلم يعد الفلاح يهتم بتربية الدواجن والماشية ! بل وحتى رغيف الخبز لم تعد المراة الريفية تكلف نفسها مشقة تصنيعه بنفسها ولجأت الى الافران لذلك اعددنا ورقة عمل فى لجنة التنمية الشعبية بالحزب تقضى بضرورة ان تعود القرية المصرية الى طبيعتها المنتجة

وانا اعنى هنا الـ ٤ الاف قرية مصرية وليست قرية واحدة

وقد راينا — من خلال اجتماعات لجنة التنمية ان تقام مشروعات مشتركة لتربية الدواجن والماشية بقروض يسددها الفلاح من بيع المنتج وهذا يعيد الفلاح الى الانتاج مرة اخرى

ايضا وضعنا فى خطة الحزب عددا من المشروعات التى تلائم الفلاح وتحقق له رغباته وتفتح له المجال واسعا للمشاركة فى تمويل هذه المشروعات وبذلك نحقق هدف العودة بالقرية الى ممارسة الانتاج والمشاركة فيه .

خواطر رياضية

●● ليس من شك فى أن الأهلى كان حظه عاثرا عندما لم يفز بأربعة أهداف فى لقائه مع ليفنتس النيجيرى يوم الجمعة قبل الماضى فى المباراة الاولى للدور النهائى فى بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس . كذلك ليس من شك فى ان الفريق الضيف كان منحوسا عندما طاشت الكرة التى انفرد بها متوسط هجومه وهو بعد خمس ياردات من مرمى الاهلى فى مستهل الشوط الثانى . ولكن الامر حسم فى النهاية عندما حقق الاهلى هدفيه خلال ثلاث دقائق . وليس من شك فى ان الاهلى قد امسك بتلابيب البطولة بنسبة لاتقل عن التسعين فى المائة اذ ليس من المعقول ان يفوز ليفنتس فى مباراة العودة يوم ٨ ديسمبر بثلاثة اهداف اذ ان امكانات هذا الفريق الفنية لاتتطاول الى قدرات الاهلى صحيح ان الفريق النيجيرى لائق بدنيا ويتسم بالسرعة ولكنه يفتقر الى التهديف وليس فى مقدوره ان يخترق صفوف الدفاع الاحمر وفى اعتقادى ان الاهلى بشىء من هدوء الاعصاب وامتصاص حماس جمهور نيجريا يستطيع بكل سهولة ان يعود الينا حاملا كأس الكؤوس ..

● ● حسنا فعل حكم مباراة ناشىء المحلة والاتحاد السكندرى عندما الغى مباراة الفريقين التى كانت تقام يوم السبت الماضى باستاد المحلة فبعد ان تقدمت المحلة بهدف للاشىء تناثرت قطع الاحجار والالفاظ البذيئة من جمهور الاتحاد الذى كان يصاحب فريقه . وجاء الحكم واتاح الفرصة لادارى الاتحاد لكى يتدخل ويسكت جماهير ناديه ولكن دون جدوى وهنا صفر الحكم وانهى المباراة لصالح غزل المحلة وانا لا اعرف هذا الحكم ولا اعرف اسمه ولكنى احييه واشد على يديه واهنئه على موقفه وقوة شخصيته . فلقد صنع ما لم يستطع الدوليون ان يصنعوه وهم يسمعون باذانهم السباب ينهال عليهم وعلى اسرهم وابائهم وامهاتهم ولا احد فيهم يجرؤ على انهاء المبارة . انى اعتقد ان جمهور الاتحاد لن يتفوه بعد ذلك بحرف واحد تجاه الحكم والدليل على ذلك انه فى نفس اليوم وبعد الغاء مباراة الناشئين لعب الاتحاد امام المحلة فى مباراة الدورى الممتاز وانهزم بهدفين ولم ينبس احد من جمهوره ببنت شفة

فهمى عمر

كارت أصفر

تمنيت لو ان احدا من اعضاء مجلس ادارة اتحاد سباحة المسافات القصيرة كلف خاطره على مدار الاسبوع الماضى ليشهد ويتابع عن قرب ويتعرف على مستوى السباحة القصيرة بل ومستقبلها من خلال بطولة الجمهورية للمدارس للمرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية ..

اعداد المشتركين لاتتناسب ابدا مع عدد التلاميذ الذى يزيد عن المليون حتى ان حارات حمام سباحة التربية والتعليم « الثمانية » لم يتوفر لها العدد الكافى من المشتركين فى السباقات ..

بل ان نهائيات اكثر من بطولة لم يزد عدد اللاعبات عن ٤ أو ٥ سباحات فقط ..

وحتى هؤلاء السباحات فارق المستوى بينهم واضح جدا وحرام ان تشترك معظمهن فى نهائى بطولة جمهورية لان مستواها لايصل بها لاكثر من الادوار التمهيدية الاولى ..

وقالت لى احدى « القاضيات » المحكمات للبطولة وفى العام القادم سيقل عدد المشتركين وسينخفض المستوى ابنتى سباحة ولانها الان فى الثانوية منعتها من مزاولة النشاط الرياضى على مستوى البطولات حفاظا على وقتها الذى تحتاجه للمذاكرة ..

للعلم القاضية خريجة كلية التربية الرياضية ، ومسئولة عن النشاط الرياضى فى منطقة تعليميه ..

الكلام ليس فى السباحة فقط بل مطلوب متابعة بطولات الجمهورية فى العاب القوى تحت ١٦ و ١٨ سنة التى تقام فى الزقازيق .. وجميع المشتركين فيها تلامذه ..

وارقامهم تؤكد انه لابديل عن عودة الرياضة الى المدارس وبصوره جاده وان تكون هناك درجات اضافيه للتفوق الرياضى تعويضا للطليعه وتشجيعا لهم على مزاولة الرياضة وتحقيق البطولات لانها فى النهاية لمصر ..

احمد المنشلينى

سينما

٧٧ فيلمًا و١٣٠ فنانًا عالميًا فى مهرجان القاهرة السينمائى

صلاح السعدنى والفت امام وناصر سيف فى فيلم « السرى »

كتب نادر عدلى

مساء غد — يفتتح مهرجان القاهرة السينمائى الدولى والذى يعتبر « بروفة » دولية لمدى صلاحية السينمائيين المصريين على اقامة مهرجان عالمى للسينما — وبالتالى فان المهرجان « مراقب » وتحت الملاحظة الدقيقة من اتحاد المنتجين العالميين الذى سحب الثقة الدولية لمهرجان القاهرة عام ١٩٧٩ !!

وقد اعلن رئيس المهرجان « سعد الدين وهبه » انه سيتم تنفيذ « شروط » اتحاد المنتجين بكل دقة — ولان مهرجانات السينما فى الدنيا كلها هى عبارة عن « عرس » لتتويج الفن السابع فان دعوات المهرجان طارت الى كل البلدان والنجوم — واسفرت عن اشتراك القارات الست ممثلة فى ٤٣ دولة . وقبل حتى الان ١٣٠ ضيفاً الحضور « لبروفة » المهرجان هم : ١٥ ممثلة — ٥ ممثلين — ٣٣ مخرجاً — ٩ منتجين و ٢٧ صحفياً !

وقد اوضح رئيس المهرجان — سعد الدين وهبه — ان المهرجان هذا العام قد حقق ارقاما قياسية بالنسبة للمهرجانات السابقة فى القاهرة .

وهذه بانوراما سريعة لاهم الافلام وضيوف ومشاكل وملامح المهرجان :

● اهم الافلام الاجنبية : الفيلم البريطانى « ممر الى الهند » اخراج دافيدلين (فيلم الافتتاح) — الفيلم الايطالى « وتبحر السفينة » اخراج فلليني — الفيلم اليابانى « عام سعيد يا مستر لورانس » اخراج اوشيما — الفيلم الارجنتينى « جارديل فى المنفى » اخراج سولاناس — الفيلم الفرنسى « الريبو » اخراج كلود زيدى — الفيلم الالمانى « حيث يحلم النمل الاخضر » اخراج هيرزوج — الفيلم السوفيتى « تعالوا وانظروا » اخراج كليموف — الفيلم الامريكى « الشاهد » اخراج بيتر وير — الفيلم الالمانى « باريس - تكساس » اخراج فيندرز والفيلم البريطانى « اسطورة » وغيرهم .

● اهم الافلام العربية : الفيلم الجزائرى « رجل ونوافذ » اخراج مرزاق علواش — الفيلم التونسى « الهائمون » اخراج ناصر خمير — الفيلم المغربى « ابن السبيل » اخراج عبد الرحمن تازى — الفيلم العراقى « العاشق » اخراج منير فنيرى — الفيلم الفلسطينى « فلسطين سجل شعب » اخراج قيس الزبيدى — الفيلم اللبنانى « معركة » اخراج بروجيه عساف — الفيلم السورى « أحلام مدينة » اخراج محمد ملص وتشترك السودان والكويت والأردن بأفلام تسجيلية .

● أهم الأفلام المصرية : لم يتم — حتى الآن — اعلان الفيلمين المصريين المشاركين فى المسابقة الرسميه وأن كانت الأفلام المرشحة هى : « البريء » و « ملف فى الأدب » اخراج عاطف الطيب « وامرأة مطلقة » اخراج اشرف فهمى « والحرافيش » اخراج حسام الدين مصطفى « وانقاذ ما يمكن أنقاذه » اخراج سعيد مرزوق — وعلى هامش المهرجان يعرض ١٤ فيلما مصريا فى مسابقة جوائز التليفزيون الاعلامية (٣٠ ألف جنيه) .

● أهم الضيوف : الممثل العالمى الشهير « جوليانو جيما » فى حالة عرض فيلم له وادارة المهرجان تبحث حاليا عن فيلم للنجم الايطالى !! والنجمة الايطالية « لورا انتونيللى » والمخرج الروسى « كليموف » والممثلة البلغارية « أولجا جريفا » والممثلة التونسية « بشيرة » ورئيس مهرجان قرطاج « رشيد فرشيو » ومن سوريا الممثلة « منى واصف » والمخرج « محمد ملص » والممثلة الفرنسية « مارى لافوريه » والممثلة اليوغوسلافية « فيليتا درافيك » واليونانية « بيتى ليفافو » وكل المخرجين العرب المشتركة افلامهم فى المهرجان .

● دور العرض : تعرض الافلام الرسمية أى التى لم تعرض من قبل فى « كريم ١ والجمهورية » الأفلام المصرية « ديانا وفاتن حمامة » — الأفلام الخاصة « كريم ٢ وهيلتون رمسيس » — وأهم العروض والمساء بالاعلامية بدار سينما « كايرو ووركس » — وبعد —

هل يثمر مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى ثوبه الجديد عن اعتراف دولى وتنطلق « زغرودة » فى عرس الفن السابع المصرى — فالتاريخ يقول اننا من رواد السينما والحاضر يقول انه لابد لنا من « صحوة ثقافية » والمهرجان غدا وسنرى !

مسرح

صراع على المسرح بين إيزيس والمجنون !

معركة حقيقية تدور حاليا وراء الستار فى كواليس مسرح القطاع العام والهدف الحصول على خشبة المسرح القومى « المجدد » .. فما هى قصة المعركة او الصراع ؟ .. وما هى دوافعها ؟

● أولا : بدأت القصة حين استطاع المخرج كرم مطاوع — منذ عام ونصف — اقناع وزير الثقافة السابق عبد الحميد رضوان بتقديم عرض مسرحى قومى تحت اشراف الوزارة والاستعانة بامكانياتها ووجدت الفكرة قبولا لدى الوزير وخاصة ان النص المسرحى هو « ايزيس » لتوفيق الحكيم .. وبدأت البروفات ثم توقفت لارتفاع ميزانية المسرحية ! — وفى الجانب الاخر شعر كل المسرحيين بالقطاع العام بالضيق الشديد لان كرم مطاوع — من وجهة نظرهم — قد تعدى القائمين على هذه المسارح وجعل من نفسه « فوق الجميع » !

● ثانيا : عاد كرم مطاوع لاعداد المسرحية على امل تقديمها على خشبة المسرح القومى « المجدد » بتكاليف قدرت بمليونين ونصف مليون جنيه .. ومرت الايام واقترب موعد الاحتفال باليوبيل الذهبى للمسرح (١٢ ديسمبر القادم) .. وطالبت مديره المسرح سميحة ايوب بحقها فى ان يفتتح المسرح بعرض لفرقة المسرح القومى واختارت « مجنون ليلى » للشاعر احمد شوقى — وهى مسرحية كان المفروض ان تعرض منذ عام

● ثالثا : نستطيع ان نقول أن وجهة نظر سميحة ايوب هى التى ستنفذ وستعرض مسرحية « المجنون » فى احتفال مهيب يدعى اليه ضيوف عرب واجانب من العراق والكويت وتونس والمغرب والسودان وقطر ولبنان والجزائر والاردن وفرنسا وبريطانيا ! —

● رابعا : مازالت مسرحية « المجنون » فى بروفاتها الاولى ومن الصعب التكهن بالمستوى الذى ستقدم به .

● خامسا : مصير « ايزيس » مازال مجهولا لان مخرجها يرى ان مسرح الجمهورية والسلام لايصلحان لتقديم هذا العرض الضخم .

● اخيرا — نحن امام مشكلة حقيقية وراءها صراع خفى بين نجوم مسرح الدوله — والبعض يعتقد ان مسرح الدوله هو مسرح لا صاحب له !

أفلام وسهرات

التليفزيون هذا الأسبوع

● **الأحد**

القناة الاولى : ٧,١٠ مسلسل « محمد رسول الانسانية » بطولة يحيى شاهين وليلى طاهر — ٨,١٥ جولة الكاميرا — ٩,٤٥ فيلم « لاتذكرينى » بطولة شادية

القناة الثانية : ١٢,١٥ فيلم « يوليوس قيصر » بطولة جيمس ماسون ومارلون براندو — ٢,٣٠ فيلم « بيت الشباب » بطولة رجاء عبده وسراج منير — ٩,٣٠ العالم يغنى

● **الاثنين**

القناة الاولى : ٨,١٥ برنامج « على الطريق » — ١٠,١٠ نجم وسهرة

القناة الثانية : ٣,١٥ فيلم « زجزاج » بطولة جورج كنيدى — ٨,٣٥ الكرة فى اسبوع — ٩,٢٥ رسالة مهرجان القاهرة السينمائى

● **الثلاثاء**

القناة الاولى : ٨,١٥ مجلة التليفزيون — ١٠,١٥ فيلم « العذراء والشعر الابيض » بطولة نبيلة عبيد ومحمود عبد العزيز وشريهان —

القناة الثانية : ٣,١٥ فيلم « غزوتى روث » بطولة وليم هولدن

● **الاربعاء**

القناة الاولى : ٨,١٥ برنامج « زووم » — ١٠,٠٠ اخترنا لك

القناة الثانية : ٦,١٥ تياترو — ٩,٥٠ مسرحية « هرقل فى الحظيرة » بطولة

● **الخميس**

القناة الاولى : ٨,١٥ الموسيقى العربية — ١٠,٠٠ مسرحية « اللعبة » بطولة عايدة عبد العزيز وحسن يوسف والهام شاهين .

القناة الثانية : ٣,١٥ فيلم « اليتيمتين » بطولة فاتن حمامه وفاخر فاخر — ٦,١٥ صوت الموسيقى — ٩,٥٥ فيلم الاوسكار « الفك المفترس » الجزء الاول

● **الجمعة**

القناة الاولى : ٣,٠٠ مباراة المقاولون والمصرى — ٨,٠٠ من اغانى الافلام — ٩,١٥ نهاية الاسبوع — ١٠,٠٠ تمثيلية السهرة .

القناة الثانية : ٦,١٥ فن الباليه — ٧,٣٠ أضواء — ٨,٣٠ المسلسل الاجنبى — ٩,٤٥ الجزء الثانى من فيلم « الفك المفترس » .

● **السبت**

القناة الاولى : ٨,١٥ سهرة ثقافية — ١٠,١٠ نادى السينما .

القناة الثانية : ٩,٣٠ كانت ايام — ٩,٥٥ سهرة السبت .

قضايا الناس

الزوج العاشق وضع لزوجته السم فى الملوخية !

فجأة شعر الزوج بعاطفة جارفة تجاه جارته الحسناء ، والتى راحت تبادله النظرات وتشعل نار الغرام فى قلبه حتى تعلق بها وأصبحت لا تغيب عن باله ولا تفارق خياله .

وذات يوم وأثناء جلوسه على مقهى فى ميدان الجيزة لمحها تسير فى الطريق فشعر بقلبه يرتجف وان دقاته تعلو على صوت ساعة جامعة القاهرة .

ولم يلبث أن ترك المقهى وراح يتابع خطواتها فى شارع جامعة القاهرة .

وعندما شعرت به يسير خلفها أبطأت من خطواتها وكانها تعطيه فرصة ليلحق بها . وبالفعل لحق بها وألقى عليها تحية الصباح وطلب منها أن يصحبها فى جلسة خلوية بحديقة الأورمان

وتحت ظلال الأشجار أفرغ الرجل ما فى قلبه من عواطف مشبوبة ومن حب لايقاوم تجاهها .. وكانت المفاجأة التى وقعت على قلبه كالسحر حينما صرحت له هى الأخرى بأنها تهيم به هياماً وأنه يتربع فى قلبها منذ سنوات عانت فيها كتمان حبها له . وأنها ليس لديها أى مانع من الزواج به ..

وكاد الرجل يطير من الفرحة ولكنه مالبث أن تذكر زوجته ومنزل الزوجية التى حولته الزوجة الى جحيم لايطاق من كثرة مشاجراتها معه ومن كثرة طلباتها المتعددة



التى جعلته لا يذهب الى بيته الا وقت المبيت وكأن بيته مجرد « لوكاندة » وراح يحلم باليوم الذى يتزوج فيه جارته ولكن كيف يحدث ذلك وزوجته عثرة فى الطريق — وظل يفكر حتى هداه الشيطان الى التخلص منها . وأثناء تناوله الغذاء مع زوجته التى طبخت له الملوخية التى يحبها . غافلها ووضع لها سم الفار فى طبقها وتركها تتلوى . وخرج وفجأة ساقت الأقدار احدى الجارات للزوجة المسمومة لتنقلها الى مستشفى الجيزة العام وقد اتهمت الزوجة زوجها بأنه هو الذى وضع لها السم فى الملوخية حتى يتخلص منها ويتزوج بجارتها التى يحبها

وكانت النتيجة أن حكمت عليه محكمة جنايات الجيزة برئاسة المستشار أحمد محمد بكار وعضوية المستشارين محمود الجابرى ومحمد فريد وعادل رجب ممثل النيابة بالحكم على الزوج بالأشغال الشاقة لمدة ٧ سنوات وكانت هذه نهاية الزوج العاشق .

○○○

القبض على « محمود » فى مدرسة البنات !

أبلغ محمود عبد الفتاح وكيل مدرسة التجارة الثانوية للبنات بالسويس العميد شريف عبد الجواد مدير مباحث السويس عن أن أحد عمال البناء ويدعى محمود عبد الله (١٨ سنه) دأب على الدخول الى فناء المدرسة لمعاكسة الفتيات فتم وضع خطة للقبض عليه وأثناء تواجده فى فناء المدرسة تم ضبطه واعترف . أنه يحضر الى المدرسة لمقابلة احدى التلميذات تربطة بها . علاقة حب شريفة !

النيران « أكلت » ملفات الطلبة .

شب حريق كبير بمدرسة منشاة امبابة الثانوية التجارية وانتقل الى مكان الحريق الرائد مصطفى فريد من نجدة الجيزة وتمكن رجال الاطفاء من السيطرة على النيران . واتضح من التحقيق أن الحريق بدأ من حجرة سكرتير المدرسة وأدى الى التهام ملفات الطلبة وجميع المستندات الهامة .

○○○

القبض على نشال القطارات بدمنهور

أكدت تحريات الرائد سعيد توفيق أبو حمد رئيس مباحث السكة الحديد بدمنهور أن على مجدى محمد عبد الوهاب (٣٢ سنه) ويعمل ناجا يمارس نشاطه فى سرقة ركاب القطارات بدمنهور وخصوصا من أبناء الريف فتم ضبطة متلبسا بمحاولة سرقة أحد الجنود وتم القبض عليه . وأمر أحمد رمزى وكيل نيابه دمنهور بحبسه على ذمة القضية .

« أفرشو » يطعن صديقه لخلاف على قضاء سهرة حمراء

وردت اشارة الساعة الثالثة صباحا الى العميد عادل الهرميل مأمور قسم أول طنطا من المستشفى الجامعى تفيد بوصول محمد جاد عبد المقصود الموظف بالاصلاح الزراعى مصابا بجرح نافذ بالبطن ونزيف داخلى بالصدر وجروح قطعية بالساعد الأيمن وأعلى الظهر واليد اليسرى .

وانتقل العميد عادل الهرميل والمقدم محمد الغولى رئيس المباحث والرائد عبد العزيز جمعة معاون مباحث القسم الى المستشفى .

وبسؤال المصاب قرر ان محدث اصابته كل من سعد محمد السيد ومحمد فوزى حماية لخلافهم معه أثناء ذهابهم لقضاء سهرة حمراء مع احدى الساقطات .

وتمكن المقدم محمد الغولى والرائد عبد العزيز جمعة من ضبط سعد محمد السيد الذى انكر تعديه على المصاب واعترف أن صديقه محمد حماية الشهير بمحمد « أفرشو » هو الذى تعدى على المصاب وجارى ضبط المتهم الهارب .

القبض على « هريدى » بالحشيش والحبوب المخدرة

رؤية الأسبوع

.. ولن يدوم الصبر الى الأبد !

أمر يؤسف له حقا .. ان يحارب العرب بعضهم بعضا . وان يحاول بعضهم ممارسة الارهاب ضد البعض الاخر !

وأمر يدعو الى الرثاء . ان تكون ليلة مولد رسولنا – صلى الله عليه وسلم – موعدا لقتل الابرياء العزل دون ذنب أو جريرة .. وهو – صلى الله عليه وسلم – الذى دعا الى الحب والتسامح ، ومارس الصفح عمن أساءوا اليه ، ووقفوا ضده فى الحرب . وقال لهم بعد أسرهم .. اذهبوا فأنتم الطلقاء !

ولكن ما حدث من قرصنة جوية . وقتل الركاب الابرياء على الطائرة المصرية فاق كل تصور عقلانى . وتمسك بالمبادىء والقيم الانسانية . وطمس بالصفات العربية من شهامة ونخوة اصيلة وما صدرت هذه الافعال . الا عن عقل مريض . وخيال واهم . وزعامة زائفة

فأى بطولة يمكن ان يدعيها مرتكبوا هذا العمل الاجرامى ؟ واى شهامة عربية . يمكن ان يجتر عليها مخططوا هذا العمل الذى يخجل منه اى شريف مناضل ؟

هل من البطولة فى شىء ان يهاجم منحرفون ، ومخربون ركاب طائرة مدنية عزل من السلاح كانوا فى مجرد سفر عادى بين بلدين ؟

وهل من الشهامة ان يقيدوا ركاب الطائرة فى مقاعدهم ثم يطلقون عليهم الرصاص – الواحد تلو الاخر دون سبب مفهوم ؟

وهل من الانسانية ان يستمعوا الى صراخ طفل رضيع حرموه من تناول وجبته الاساسية – وهو لا حول له ولا قوة ، ثم يموت الاطفال .. اما من نقص الغذاء او بفعل القنابل ؟

وهل من الكفاح ان يسجنوا النساء فى مقاعدهن طوال ساعات دون ان يسمحوا لهن بالتحرك ؟

وهل من النضال ان يتركوا الركاب جوعى وعطشى دون ان يمدوهم باحتياجاتهم ؟

وهل من الكرامة ان يثيروا الذعر فى الآمنين دون هدف او غاية الا تحقيقا لخيالات واوهام مريضة ؟

ان مصر – بإصالتها التاريخية الضاربة فى اعماق التاريخ . وبحضارتها المعروفة منذ الاف السنين – صبرت طويلا على اصحاب هذه العقول المريضة . علهم يثوبون الى رشدهم ويبدون ندمهم على كل ما ارتكبوه من اثام فى حق مصر وشعب مصر .. ..

تحملت مصر التصرفات الطائشة . وحطمت المؤامرات – الواحدة تلو الاخرى – وكشفت الافعال غير المسئولة .. لعل اصحابها يخجلون من انفسهم ومن افعالهم

ولكن الجبناء شأنهم هكذا دائما – يهاجمون مصر من الخلف . فراحوا الى اراضى الغير . واستقلوا طائرة مصرية واخذوا ينفذون جريمتهم ضد ركاب عزل واطلقوا الرصاص على افراد محبوسين ومقيدين !

فهل هناك خسة اكثر من هذا ؟ وهل هناك نذالة أشد من ذلك ؟

وهل يمكن ان تصبر مصر الابد على هؤلاء العابثين بأمنها . والمهاجمين لابنائها ؟

ان مصر الاصالة والحضارة والتاريخ لا تريد ان تلوث يدها بدماء نسب اصحابها الى العرب ..

ولا تريد ان تريق دماء عربية من واقع حرصها على الكيان العربى ..

ولا تريد ان تتفاخر بانها ازهقت ارواحا بريئة لشعب عربى مسلم بسبب حماقات زعاماتها المختلة العقل والتفكير

ولكنها – بأصالتها وحضارتها وتاريخها ايضا – تأبى ان ينال بعض المارقين من مواطنيها او ضيوفها . او ان تجد نفسها مضطرة للدفاع عن كرامتها وشرفها ..

فهل يتعظ اصحاب الخيالات المريضة من مواقف مصر السابقة ودفاعها عن شرفها وكرامتها ؟

ان اى انسان – فى هذا العالم – لا يمكن ان يصف ما فعله الارهابيون الا بأنهم فقدوا القدرة على تفكيرهم والسيطرة على شهواتهم .

ولا يمكن لاى فرد – أيا كان – الا ان يطالب بكبح جماح الطائشين والمستهترين والخارجين على القوانين . والمستهزئين بالاعراف ..

وساعتها سوف يكون الحساب عسيرا ، لا رحمة ولا هوادة فيه ..

واذا كانت مصر قد صبرت طويلا . فان هذا الصبر لا يمكن ان يدوم الى الابد .. مع ان الصبر دليل القوة وليس دليل الضعف والخنوع كما يعتقدون ..

ووسط هذه الشظايا الطائشة . والانفجارات المتناثرة . والارواح المزهوقة .. والحزن العميق الذى الم بكل مواطن .. يبقى الموقف البطولى لابطال القوات المسلحة المصرية الذين لم يتوانوا عن تقديم ارواحهم فداء لمواطنيهم وضيوفهم .. وكانت عناية الله الى جانبهم فاقتحموا الطائرة فى جرأة . وانتقموا فى سرعة . وخلصوا الابرياء العزل . واثبتوا للعالم ان مصر ليست هى الضعيفة المستسلمة الخائفة .. ولكنها القوية بابنائها . المعتزة بكرامتها . المتحكمة فى ارادتها ..

فهل افاق اصحاب الخيالات المريضة . وهل استيقظوا من سباتهم العميق

ام ان ذلك لابد وان يكون على اصوات الرصاص والقنابل المتفجرة ..

وليعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون !

محمد أمين

ثقافة فلكية

يعتبر سر العدد من اقدم العلوم . فهو علم قديم مرتبط بعلم الفلك

ويقول التاريخ : ان الهرم الاكبر عندما فكر فى بنائه . روعى فى تصميمه ووضع احجاره ان يكون متفقا مع علم سر العدد ..

واساس هذا العلم يرتكز على فكرة ان لكل عدد . كما لكل حجر كريم تأثير غريب وغامض ينفذ على كل من يقع تحت سلطانه . سواء اكان هذا التأثير لصالح الشخص او ضده ..

وكما ان لكل لون خاصيته

وأن البروج لها اللون الخاص بها .. فاذا استعمل اللون المناسب لبرجه . كان من نصيبه السعادة

واذا قلنا ان لكل عدد تأثيره الخاص على صاحب البرج من خير او شر .. فان الاعداد التسعة الاولى هى وحدها صاحبة التأثير الغامض الفعال وهى التى تبنى على اساسها جميع النتائج المترتبة على مجموعها .

فماذا يعنى كل عدد فى حياة الإنسان .. وما هو العدد رقم (١)

هذا ما سنجيب عليه الاسبوع القادم .

الفلكى : عبد الحليم الطويل

شخصية محمد على

« بقية ص ٩ »

بلا حماية فى مواجهة غزو راس المال الاجنبى ..

محمد على ربط الكثير من انشطته الاقتصادية بالجيش فلما تقوقع محمد على انهارت الكثير من المشروعات الصناعية واغلقت بعض المدارس وكان هو السبب فى القضاء على الحرفيين الذين كان يمكن تطويرهم ليصبحوا عمالا مهنيين ومن ثم ضاعت على مصر سنين من عمرها توقف فيها النشاط الصناعى الخاص وهذا اضر بها ايما ضرر واخر ظهور الرأسمالية الصناعية بل لقد جعل هذه فى المستقبل تنمو فى حضن الراسمالية الاجنبية ومن ثم ورثت عنها الفكرة الاستغلالية للشعب المصرى ..

ايضا من مثالب محمد على قضاؤه على الزعامة الشعبية سواء بضربه العلماء كمؤسسة دينية او بنفيه الزعامات الشعبية التى ظن انها قد تقف عقبة امام مشروعاته ومن هنا اصبح الميدان السياسى يخلو تماما من الزعامات الذى لم تستطع الجالية التركية ان تملأه ..

اما رابع هذه المثالب فهى ان محمد على خلق طبقة ارستقراطية جديدة . تعالت على الجماهير المصرية وهذه الطبقة كانت من كبار العسكريين ومن كبار الاداريين وذلك بمنا القطعة اياها من اطيان واراض وكان لهذه الطبقة دور كبير فى مستقبل الاحداث السياسية بعد وفاة محمد على .

ولكن تبقى كلمة للتاريخ وهى انه اذا تكلمنا عن المظالم التى ارهقت الشعب فى عهد محمد على فمن الحق ان نقول انها كانت اخف وطأة من المظالم التى كانت تقع فى عصر المماليك . ويكفى لانصاف محمد على ان نقول ان مصر قبل ان يتولاها كانت مطمع الطامعين ولا تأثير لها ومجرد ولاية عثمانية ولكنها بعد حكم محمد على اصبحت جديرة باحترام العالم وصارت ولاية مميزة شبه مستقلة واصبح الطريق مفتوحا امامها لاجل اكبر لولا التربص الاستعمارى وضعف خلفاء محمد على .. ومهما عددنا من المآخذ على حكمه فمن المحقق انه لو لم يتول حكم مصر لظلت كما كانت ولاية من ولايات السلطنة العثمانية يتعاقب عليها الجهلاء ويتحكم فيها المماليك .

وفاة

محمد على

وفى ابريل سنة ١٨٤٨ اعتلت صحة محمد على واصيب بضعف فى قواه العقلية ولم يعد يقادر على الاضطلاع بأعباء الحكم فيما ان العلاج غير مفيد فعزل العرش بدلا منه ولده الاكبر ابراهيم باشا طبقا لنصوص فرمان سنة ١٨٤١ وظل محمد على يعانى من مرضه حتى توفى يوم ١٣ رمضان سنة ١٢٦٥ هـ الموافق ٢ اغسطس سنة ١٨٤٩ بسراى راس التين بالاسكندرية ونقلت جثته الى القاهرة وشيعت جنازته فى احتفال مهيب ودفن بمسجده بالقلعة .. وكان عمره ثمانين عاما ..

وهكذا توفى ذلك الخلاق .. بعد ان خلق لمصر تراثا لا يبلى مع الزمن .. توفى وقد اعترف له الجميع بانه بحق مؤسس مصر الحديثة .. وترك لاسرته عرشا .. تعاقب عليه افراد لم يكونوا فى عظمته وان كانوا ينتسبون اليه ..

علوم .. وتكنولوجيا ..

الاقمار الصناعية تتحكم فى قطارات السكك الحديدية

عن قريب سوف تتحكم الاقمار الصناعية فى القطارات كما فى القذائف الموجهة والطائرات بما سيجعل اشارات السكك الحديدية المكلفة متوفرة ورخيصة فقد كشفت احدى الشركات العالميه عن قمر صناعى خصص للتحكم فى انظمة السكك الحديدية مما سيوفر الوقود بنسبة ١٠٪ ويحدد المواقع بدقة تامة فى مدى لايزيد عن ١٥٠ قدما ويساعد على منع وقوع الحوادث التى تكررت اخيرا فى اوربا خلال صيف ١٩٨٥ .

ان النظام الالكترونى المتقدم للسكك الحديدية الذى يوجهه قمر صناعى يحل محل الانظمة القديمة المعمول بها حاليا فى معظم الدول ومن بينها مصر فالنظام الحالى الشائع يتضمن ادارته بسائقين من البشر اما النظام الجديد فيديره سائق آلى . .

يركب فى القطار هوائى وجهاز استقبال ملاحى للتحكم فى الاتجاه والسرعة عن طريق القمر الصناعى وفى مقصورة سائق القطار فيديو ملون بشاشة حساسة تعرض كل المعلومات المطلوبة مثل مكان القطار وحالة القضبان واستهلاك الوقود واحتمالات تعطل القطار اثناء سيره بسبب من الاسباب تكشف عنه الاجهزة الالكترونية فى الحال .

وتعكس الشاشة رمزا للقطار على خريطة متحركة وكذلك الاشارات سواء كانت الاعطال ميكانيكية او كهربائية – كما تصور اوامر فرملة القطار وتحركه بعد الوقوف عن طريق نظام ادارى بطاقة معينة يخفف من سرعة القطار قبل وصوله المحطة المطلوبة بعشرة اميال ولتخفيف احتراق الوقود وتنقل هذه المعلومات عن طريق اشارات لاسلكية الى مركز المراقبة حيث تكرر نفس الشىء للمراقبين الذين يمكنهم ملاحظة ومراقبة سائقى القطارات الذين قد لا يستجيبون للخطر لغفلتهم او لجبنهم وذلك فى حالة استخدام سائقين من البشر .

ويصلح استخدام هذا النظام فى الدول التى تشق قطاراتها القارات وتنتقل من دولة الى اخرى ولها توزيع جغرافى واسع النطاق مثل استراليا .

جهاز حارس الحياة

توصل العلماء اخيرا الى اختراع جهاز كمبيوتر شديد الحساسية يوضع فى داخل حشية (مرتبة) فوق سرير الطفل ليحميه من الموت فجأة عندما يتوقف تنفس الطفل او قلبه والجهاز الحارس الالكترونى لايحتاج الى اسلاك او الكترودات توصل بجسم الطفل .

المعروف ان الموت المفاجىء هو حالة تصيب الاطفال عندما يتوقف تنفسهم لنحو عشرين ثانيه وفى الحال يرسل الكمبيوتر اشارات الى جهاز مركب فى مكان بعيد يسجل حالة الطفل اثناء نومه فاذا توقف تنفس الطفل تصدر الوحدى الكمبيوترية فى الحال انذارات عالية كما يصدر صوتا ينبه فيه الى طريقة اتخاذ الاجراءات العاجلة لانقاذ الطفل من الموت . وعلى ابوى الطفل العمل بها فى الحال انقاذا لحياته ..

وتؤجر الصيدليات فى الولايات المتحدة هذا الجهاز نظيرا لارتفاع ثمنه الى الاهالى مقابل ايجار معين يصل الى نحو مائة وخمسين جنيها فى الشهر ..

ميشيل تكلا

نتائج قمة جنيف .. وحرب ١٩٧٣

« بقية المنشور ص ٧ »

وانجولا وموزامبيق وناميبيا ميرزا دور الولايات المتحدة البوليسى فى العالم كله ..

باختصار لقد اعاد ريجان ايام الحرب البارده فى عصر المستر دالاس – وتوتر الموقف الدولى – وعمت المظاهرات الصاخبة دول اوربا الغربية تعكس خوف شعوب اوربا الغربية من نشوب حرب عالمية ثالثة – خصوصا ان المستر ريجان قد اخطأ ذات مرة وقال انه من الممكن ان تقوم حرب ذرية فى اوربا دون ان تمتد الى كل من امريكا وروسيا ..

وواجه الاتحاد السوفيتى هذه « الهوجة » من قبل ريجان .. بالاصرار على تقديم افكار ومقترحات باستمرار لنزع السلاح .. وتخفيف حدة التوتر ..

وفى نفس الوقت اتخذ موقفا صلبا ثابتا ضد التاييد الامريكى لقوى الثورة المضادة فلم يتراجع الاتحاد السوفيتى عن تأييد الدول والحركات الوطنية التى كان يؤيدها ..

ورغم ان ريجان قد صعد من سياسته المحرضة على التوتر الدولى وتوجها بمشروعه عن حرب النجوم الذى اثار فزع العالم .. الا انه بعد مضى خمس سنوات من اتباع سياسة العصا الغليظة تلك – تبين فشلها التربع فلا السوفيت خافوا وتراجعوا .. ولا حركات التحرير القت السلاح ..

من هنا فان النتيجة الاولى لمؤتمر جنيف انها قد اطفأت الحريق .. قد فرغت البالون الامريكى من هواء التوتر والتحريض لقد هدأت اعصاب العالم المشحونة والمتوترة .. خف جو الحرب ليحل محله جو مشحون باماني السلام ..

وبدأ العملاقان فى عقد اتفاقات سهلة مثل اعادة حركة الطيران بين بلديهما .. والاتفاقيات الثقافية .. والاتفاقيات المتعلقة بالابحاث المشتركة للامراض مثل مرض القلب والسرطان .. وخف التشدد الامريكى بالنسبة لموضوع نزع السلاح مما يوفر امكانية للتوصل الى اتفاقيات محدده وان كانت ستكون محدودة فى البداية .. وادرك الامريكيون انه من غير المعقول ان يتخلى الاتحاد السوفيتى عن حلفائه اللذين يساعدهم ويشد ازرهم .. وبالتالى فتح الباب للتوصل الى تسوية حتى نزاعات بعض مناطق التوتر فقط وليس كلها فى وقت قريب .. والبلد المرشح كبداية هو افغانستان ..

ومع ذلك فان الخطر مازال قائما حول ما تحقق من نتائج جزئية حتى الان .. فالقوى التى اضيرت من بداية التفاهم الدولى هذه قوى خطيرة وقوية داخل الولايات المتحدة والغرب عموما .. ومن هنا فان يقظة الشعوب مطلوبة .. ودور دول عدم الانحياز مطلوب اكثر من اى وقت مضى للمساهمة فى تحسين الجو الدولى والحيلولة دون انهياره من جديد وعودة العالم الى عهد ما قبل مؤتمر جنيف ..

السياسى

التحرير والمطابع والتوزيع : طريق المعادى الزراعى – دار السلام – التليفون : ٩٨٤٥٣٢ – ٩٨٤٧٢٤ – ٩٨٤٢١٦ – ٩٨٤٧٧٨ – ٩٨٤٣٠٧٥ – تلكس دولى ٩٣٦٢٨

مكتب الاسكندرية : ١٢ شارع النوسنة – المنشية تليفون : ٨٠١٤٢٠ – ٨٠١٣٣٦

هكذا من الأصل

الجهاز التنفيذي لمشروعات تحسين الأراضي ودوره في تنمية الموارد الأرضية والمائية بمصر

مصر من البلاد التى تدين بوجودها للزراعة ولهذا فقد وجهت الدولة عنايتها الكاملة للاراضى بالمحافظة على المزروع منها واستصلاح مساحات جديدة دعما منها لزيادة الدخل القومى وحتى لا ينخفض ما يخص الفرد من المساحة الحالية الى درجة مخيفة تهدد بالفقر والتخلف .

ويمثل الانتاج الزراعى اكثر من ٢٤ ٪ من الدخل القومى المصرى ولكنه أيضا يعتبر العامل المؤثر الاول على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للشعب كما يمثل عصب الامداد الغذائى للجمهور وذلك اما بالاستهلاك المباشر للانتاج خاصة فى قطاع الريف أو تصنيعه للاستهلاك المحلى او للتصدير أو بيعه مباشرة فى السوق العالمى ثم استخدام ما يتحصل منه لشراء احتياجات اخرى للاستهلاك او مستلزمات الانتاج بكل انواعه . بل ايضا لشراء احتياجات اخرى للاستهلاك الغذائى ذاته .

ويعتبر الحصر التصنيفى للاراضى المصرية من اهم المشروعات الزراعية التى بدأت وزارة الزراعة فى تنفيذها منذ سنه ١٩٥٥ لكى تسير سياسه التوسع الزراعى الرأسى والأفقى على اساس علمى سليم وقد بدأ العمل بدراسة اراضى الهيئات والمزارع الحكومية ومناطق التوسع العاجل وفى عام ١٩٥٨ بدىء فى دراسة الحصر التصنيفى التفصيلى للزمام المزروع بالجمهورية بمقتضى خطة يتم على اساسها دراسة الاراضى المزروعة بمعدل حوالى ٦٠٠,٠٠٠ فدان سنويا بالاضافة الى دراسة مصادر مياه الرى المختلفة وتقدير مدى صلاحيتها لرى الانواع المختلفة من الاراضى وخلال الفترة من ١٩٦٠ ـ ١٩٦٤ تم الحصر التصنيفى لمساحة ١٤,٥ مليون فدان بالاراضى الصحراوية المتاخمة للدلتا والوادى مجال التوسع على مياه السد العالى وذلك بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة حيث بدأت هذه الدراسة باجراء الحصر الاستكشافى لكل الاراضى الصحراوية والمتاخمة وتبلغ مساحتها ١٢,٥ مليون فدان بالاضافة الى اجراء الحصر النصف تفصيلى لمساحة ١,٣ مليون فدان .

وتهدف دراسات حصر وتصنيف الاراضى الى دراسة صفات الاراضى الطبيعية والكيماوية وتقسيمها الى انواع مختلفة وتوضيحها على خرائط مناسبه لخدمة الاغراض الاتية :ـ

- ● تحديد الاراضى الخصبة لامكان العمل على صيانتها والمحافظة عليها وتحديد الاراضى غير الخصبة التى اصابها التدهور مع بيان سبب التدهور وتقرير أساليب التحسين المناسبة لرفع انتاجها .
- ● تحديد أنسب طرق الخدمة الزراعية اللازمة لكل نوع من الاراضى وتحديد أنواع المحاصيل الزراعية المناسبة لكل نوع من الاراضى .
- ● الاستفادة من دراسة خواص وصفات انواع الاراضى المختلفة فى وضع اولويات مشروعات تحسين الاراضى والمساهمة فى تحديد المقننات المناسبة وابعاد شبكة الصرف الحقلى .




د . ابراهيم عنتر رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لجهاز مشروع تحسين الاراضى .

د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمن الغذائى

ما هو هدف هيئة تحسين الأراضي

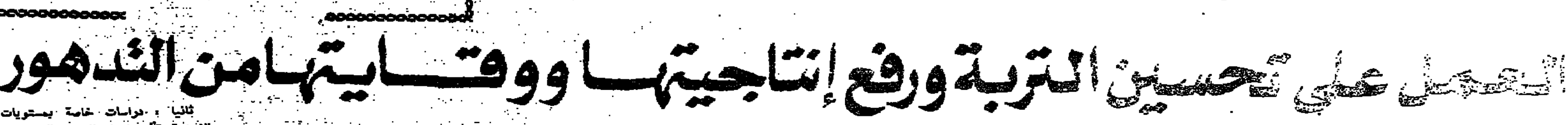
انشئت الهيئة العامة لجهاز تحسين الاراضى فى سنة ١٩٧٦ بهدف التصدى لمشكلة تدهور الاراضى الزراعية وذلك بهدف تحسينها بعمليات شق المصارف المكشوفة والحرث العميق واضافة الجبس الزراعى وذلك حسب ما تقرره الدراسات والتحاليل التى تجريها الهيئة .

وقد التزمت الهيئة بتحسين مساحة حوالى مليون وربع مليون فدان فى الخطة الخمسية الحالية والتى تنتهى فى ٧٦ ـ ١٩٧٧ . هذا وقد الت الهيئة على نفسها مضاعفة الجهد والعمل فى الجزء الباقى من الخطة الحالية حيث تقرر تنفيذ عمليات التحسين فى مساحة ٣٦٢ الف فدان هذا العام ٨٥ ، ٨٦ بدلا من ٢٠٠ ألف فدان التى كانت مدرجة بالخطة الحالية لهذا العام .

كما تتولى الهيئة تنفيذ القانون ١١٦ لسنة ١٩٨٣ بشأن المحافظة على الرقعة الزراعية والقوانين الاخرى التى تتناول هذا الموضوع والقرارات الوزارية المنظمة لذلك كما تتبنى الهيئة عملية تطوير مصانع الطوب واعدادها للبدائل الجديدة من طوب طفلى ولستتى .

وتباشر الهيئة عملها فى مناطقها المنتشرة بمحافظات الوجه البحرى والقبلى ومحافظات القناة وشمال وجنوب سيناء .

والهيئة تستخدم فى انجاز اعمالها احدث الالات والمعدات التكنولوجية مثل معدات التسوية بأشعة الليزر والجرارات الثقيلة التى تبلغ قوتها ٢٢٠ حصانا . كما تقوم بنشر الجبس الزراعى ميكانيكيا عن طريق استخدام بدارات للجبس مما يوفر مبالغ طائلة على جمهور المنتفعين . وهذه الهيئة القومية تسهم فى زيادة الاقتصاد القومى بزيادة انتاجيه . تتراوح بين ٣٠ الى ١٠٠ ٪ احيانا .



أهداف وفلسفة تحسين الأراضى: العمل على تحسين التربة ورفع إنتاجيتها ووقايتها من التدهور

يقول الدكتور ابراهيم عنتر رئيس جهاز تحسين الاراضى ..

ان الانتاج الزراعى يتأثر كما وكيفا بعديد من العوامل المرتبطة والمتداخلة والتى تختلف فى طبيعة اثرها ومداها بحيث يعتبر ناتج الزراعة فى النهاية محطة لتفاعل تلك العوامل وما تهيئه من ظروف . ومن البديهى أن التربة وهى مهد البذرة ومجال النبات والمصدر الرئيسى لحاجته من الماء والغذاء وكذا علاقتها المائية التى يشكلها ما يتاح لها من رى وصرف تمثل مجموعة من العوامل الاساسية المحددة لامكانيات الارتفاع بالانتاج الزراعى .

ويتبع ذلك أن أى تلف يصيب خواص الارض لابد أن ينعكس اثره على توافر البيئة الصالحة للزراعة ونظراً لظروف الجفاف السائدة فى مصر وتحت نظام الرى المستديم والزراعة الكثيفة المتعاقبة ولعدم كفاية نظم الصرف واستمرار عمليات الخدمة الزراعية على وتيرة واحدة . فقد تعرضت اراضينا الزراعية للعديد من المشكلات وانتشرت بها حالات الملوحة والقلوية وسوء البناء والتى كان من بين الاسباب الرئيسية فى انتشارها ارتفاع الماء الارضى وازدياد ملوحته .

وبالفعل فلقد تدهورت مساحات واسعة من الاراضى الزراعية فى مصر ونقصت غلتها عن مستوى كفاءتها الانتاجية الكامنة بحيث اصبحت مشكلة الارض هى فى الواقع المعوق الاول لكل المحاولات الرامية للارتفاع الرأسى بالانتاج الزراعى .

حيث اوضحت نتائج دراسات الحصر التصنيفى للاراضى التى قام بها معهد الاراضى أن الاراضى المتوسطة والضعيفة الانتاج من درجتى القدرة الانتاجية الثالثة والرابعة بلغت حوالى ٥٠ ٪ من جملة الاراضى المزروعة بالوجه البحرى .

وتجرى العمليات الاتية للعمل على تحسين التربة :ـ

١ ـ انشاء شبكات متكاملة من المصارف المكشوفة تحدد مواصفاتها تبعاً لدراسات التربة والدراسات الهيدرولوجية لقطاعاتها .

ويمكن أن تتحول اجزاء منها الى شبكات من الصرف المغطى متى سمحت حالة التربة والظروف السائدة بذلك .

٢ ـ حرث الارض بمحراث تحت التربة فى الحالات التى تستدعيه فى الارض ثقيلة القوام والمندمجة وذات الطبقات الصماء .

٣ ـ اضافة الجبس الزراعى بالمعدلات التى توضحها الدراسات التنفيذية والتى تكفى لعلاج قلوية الطبقات السطحية من التربة وتحسين حالة بنائها .

٤ ـ عمليات التسويه اللازمة باستخدام تكنولوجيا حديثة .

٥ ـ غسيل الاملاح الضارة الزائدة من قطاع التربة .

٦ ـ تحسين وزراعة البور المتخلل .

تحسين الاراضى والدخل القومى :ـ

من المعروف أن الرقعة الزراعية الحالية وما قد يضاف اليها من اراض جديدة قد لا تستطيع وخاصة على المدى الطويل أن تفى بمتطلبات الامن الغذائى اذ أن معدلات النمو السكانى تفوق معدلات النمو فى قطاع الزراعة .

لذلك فان التركيز والنهوض بعمليات تحسين التربة ورفع انتاجيتها لا يقل اهمية بل يفوق عمليات استصلاح الاراضى الجديدة . وأن وجود ٥٠ ٪ من المساحات المنزرعة فى الاراضى القديمة والتى لا تصل الى حدود طاقتها الانتاجية القصوى يحتم العمل وباسرع ما يمكن على تحسينها ورفع انتاجيتها بل ووقايتها من التدهور .

ويكفى أن نقرب مثلا لذلك فاذا كان هناك ٢,٥ مليون فدان قدرتها الانتاجية ٥٠ ٪ فعمليات التحسين على اسس علمية سليمة يمكن زيادة غلتها المحصولية الى ١٠٠ ٪ بل وربما يصل الى ١٥٠ ٪ كما هو ثابت من التجارب والبحوث التطبيقية فى هذا المجال .

معنى ذلك أننا قد اضفنا على الاقل ٢,٥ مليون فدان الى مساحة ارض الدلتا والوادى أو بمعنى أخر هذه المساحة تساوى ٥ مليون فدان من الاراضى الجديدة (الرملية أو الجيرية) .

ومن دراسات الجدوى الاقتصادية وجد أن أعلى معدلات الاستثمار فى القطاع الزراعى الاراضى القديمة (الدلتا والوادى) هو تحسين التربة .

ولقد وضعنا خطة قومية ابتداء من اول هذا العام (١٩٨٥) لمضاعفة الخطة (من ١٨٠ ألف فدان الى ٣٠٠ ألف فدان) بنفس الامكانيات الموجودة وذلك بتطوير فى معدلات الاداء والتنفيذ والادارة الحديثة والمتابعة المستمرة .

كما أن عمليات التحسين ستجرى فى مناطق زراعة القصب هذا العام حيث ثبت أن هناك تدهوراً فى اراضى زراعات القصب فى قنا واسوان والمنيا .

ولقد تم انشاء ادارات جديدة للهيئة بمناطق زراعة القصب فى جنوب الوادى .

الاراضى الملحية والقلوية

أن الاراضى المزروعة فى جمهورية مصر العربية أو الموضوعة تحت الاستزراع تكون اما أراض رسوبية أو جيرية أو ذات طبيعة رملية وهذه الاراضى موزعة خلال الجمهورية سواء فى داخل الدلتا أو فى مناطق تداخل الدلتا ونهر النيل أو تكون اجزاء من الصحراء الشرقية والغربية وسيناء وحيث أن نسبة كبيرة من الاراضى الموضوعة تحت الزراعة فى جمهورية مصر العربية (٤٠ ـ ٥٠ ٪) من جملة الاراضى المنزرعة قد تعرضت لدرجات مختلفة من عمليات تصحر والتى يكون جزء كبير منها عمليات الملوحة والقلوية وما تعكسه هذه العمليات على صفات الارض حيث ان هذه الاراضى الملحية والقلوية فى جمهورية مصر العربية تشكل نسبة كبيرة لمساحات الاراضى الموضوعة تحت الاستزراع بها والتى تأخذ فى التدهور سنة بعد اخرى علاوة على اضافة مساحات جديدة من الاراضى التى لم تكن متأثرة بالاملاح الى جملة هذه الاراضى نتيجة للاستخدام السيء لهذه الاراضى أو سوء التخطيط للمشروعات الجديدة لذلك يجب النظر بعين الاعتبار لهذا الموضوع والعمل على استصلاح الاراضى الملحية والقلوية بجمهورية مصر العربية ووضعها تحت عمليات الاستزراع الجيد لتحقيق الامن الغذائى لاعداد السكان التى تتزايد عاما بعد عام .

وبالنظر الى مشاكل الاراضى الملحية بجمهورية مصر العربية سواء المنزرعة قديما أو التى تم استصلاحها حديثا نجد أن حوالى ٢,٥ مليون فدان تأثرت بالاملاح بدرجات متفاوتة فقد اظهرت النتائج والدراسات بمعهد بحوث الاراضى والمياه أن الاراضى السليمة من المساحة المنزرعة فى مصر (والتى تبلغ ٥,٨ مليون فدان) أن اراضى الدرجة الاولى لا تتجاوز ٧ ٪ ومن الدرجة الثانية ٤٣ ٪ بينما المتوسطة والضعيفة من الدرجتين الثالثة والرابعة ٤ ٪ ـ ١٢ ٪ على التوالى وذلك كله منسوب الى جملة ومساحة الاراضى المنزرعة .

واغلب هذه الاراضى تقع فى شمال الدلتا والفيوم وفى كلا المنطقتين فان قرب مستوى الماء الارضى المالح يلعب دورا كبيراً فى عمليات التمليح علاوة على نقص شبكات الصرف بهذه الاراضى وقلة كفاءة الموجود منها وخصوصاً مع الاسراف فى استخدام مياه الرى .

أما بخصوص الاراضى القلوية بجمهورية مصر العربية فان سبب تكوينها يكون راجعا الى استخدام مياه النيل فى الرى التى رغم انخفاض نسبة الاملاح بها الا أن نسبة البيكربونات بها تصل الى حوالى ٤٠ ٪ من مجموعة كل الانيونات ومع عمليات التبخير لهذه المياه وفى الاراضى ثقيلة النفاذية فان القلوية تظهر . كذلك من اسباب القلوية فى مصر هو غسيل الاراضى الملحية القلوية بالمياه فى غياب عنصر الكالسيوم وتحول هذه الاراضى الى القلوية

وكذلك من اسباب تكون القلوية فى بعض المناطق بجمهورية مصر العربية هو غنى الماء الارضى بيكربونات وبيكربونات الصوديوم .

أسس استصلاح الاراضى

وحيث أن هذه الاراضى الملحية والقلوية تشكل نسبة كبيرة من مساحات الاراضى المنزرعة لابد من النظر اليها باهتمام ووضع الاسس العلمية والتى يجب أن نسير عليها فى استصلاح هذه الاراضى وصيانتها حتى يمكن أن تعطى أعلى غلة لها وتكون عاملا مساعداً فى تحقيق الامن الغذائى وفيما يلى الاسس العلمية والخطوات التى يجب مراعاتها عند النظر الى مستقبل استصلاح مثل هذه الاراضى وهى :ـ

١ ـ عمل الخرائط اللازمة للملوحة مبينا عليها نوع الاملاح الموجودة . وكذلك كمياتها وتوزيعها الرأسى والافقى فى الارض حيث أن مثل هذه الخرائط هى الاساس فى عمليات الاستصلاح .

٢ ـ خرائط خاصة لهذه الارض مبينا عليها قوام هذه الاراضى وبناؤها ونفاذيتها .

٣ ـ خرائط خاصة أو بيانات عن عمق الماء الارضى لهذه الاراضى وكذلك تركيبه الملحى ودرجة تذبذبه على مدار السنة .

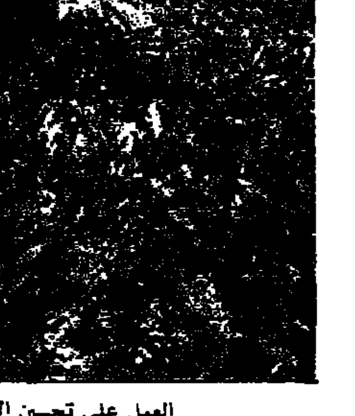
٤ ـ بيانات خاصة عن كميات مياه الرى التى سوف تستخدم فى الغسيل من حيث الكمية ونوعيتها وتكاليفها .

٥ ـ خرائط طبوغرافية حديثة لتبيان جيومورفولوجيا الارض والمناسيب المختلفة لها حتى تساعد عند انشاء شبكات الصرف (كما حدث من اخطاء عند تنفيذ مشروع غرب النوبارية) .

٦ ـ بيانات خاصة عن مناخ المنطقة مبيناً فيه كمية الامطار والحرارة أو التبخير .

من حصيلة البيانات والخرائط يمكن اخذ فكرة كاملة عن طبيعة المنطقة المراد استصلاحها وبالتالى وضع تصور للخطوات التالية وهى :ـ

- ● كميات التسوية اللازمة لهذه الاراضى أن وجدت .
- ● كميات المياه اللازمة لغسيل هذه الاراضى ونوع الغسيل المطلوب وهل هو غسيل مستمر أو متقطع .
- ● نوع الصرف المطلوب لهذه الاراضى هل هو مكشوف أو مغطى كذلك تحديد المسافة بين المصارف واعماقها .
- ● حساب كميات المياه المنصرفة من غسيل هذه الاراضى .
- ● المدى الذى يمكن استخدام مياه مصارف بصفات معينة فى المراحل الاولى عن غسيل هذه الاراضى ونسب خلط مياه الصرف بمياه جيدة الخواص فى مثل هذه المراحل حيث تعمل هذه المياه على تحسين خواص الارض الطبيعية فى اول مراحل الاستصلاح (يجب الاهتمام بهذه الدراسات عند تنفيذ مشروع ترعة السلام) .
- ● حساب الوقت اللازم لاستصلاح هذه الاراضى .
- ● تحديد انواع المحاصيل المناسبة لزراعة هذه الاراضى اثناء عمليات الاستصلاح وبعدها .
- ● اضافة المحسنات الصناعية مثل الجبس وكذلك الاسمدة العضوية والكيماوية لتحسين خواص هذه الاراضى .



العمل على تحسين الأراضى بهدف تحقيق الأمن الغذائى

هدف برنامج الاستصلاح

ومن محصلة الخطوات السابقة تكون قد اتبعنا الاسلوب العلمى السليم فى استصلاح أى ارض حيث اننا نجد انه من الخلاصة السابقة والمراد فى أى برنامج للاستصلاح هو العمل على تحقيق الاتى :ـ

١ ـ تقليل المحتوى الملحى فى نطاق نمو الجذور للنبات الى المستوى الذى يكون فيه غير سمى للنبات .

٢ ـ تقليل كمية الصوديوم المتبادل فى الارض اقل من ١٠ ٪ .

٣ ـ تخفيض مستوى الماء الارضى الى اقل من الحد الحرج والذى بارتفاعه عنه يسبب تمليح الارض .

٤ ـ العمل على تقليل تركيز الاملاح فى الماء الارضى الى اقل حد .

وهذا البرنامج لو اتبع عند اجراء عمليات استصلاح الاراضى الملحية والقلوية فاننا سوف نحول هذه الاراضى من اراض غلة انتاجية ضعيفة جدا الى ارض ذات غلة عالية ويجب مراعاة انه لا ينتهى دورنا بمجرد اتمام عمليات الاستصلاح بل لابد أن تستمر بعد ذلك لانه ليس المهم هو الاستصلاح بل هو صيانة هذه الاراضى بعد عمليات الاستصلاح وحتى لا تعود مرة اخرى أو ترتد الى ارض ملحية أو ارض قلوية وهذا لا يتأتى الا بالمتابعة المستمرة لهذه الاراضى على فترات متباعدة عن طريق اقامة بيزومترات بها لدراسة سلوك الماء الارضى من حيث ارتفاعه وتركيبه الملحى وكذلك اخذ عينات من هذه الاراضى لتقدير بعض الخواص بها لمعرفة مدى حالتها كذلك العمل على منع عمليات التسرب لهذه الاراضى سواء من مياه الترع أو المصارف أو من أى مصادر اخرى كذلك صيانة شبكات المصارف القائمة وتطهيرها والعمل على التصدى بسرعة لاى مشكلة قد تظهر وعلاجها قبل أن تستفحل واعادة النظر فى سياسة واسس انشاء المصارف المغطاه ويجب مراعاة عدم تنفيذ شبكة الصرف المغطى الا بعد اجراء الدراسات الوافية من حيث معرفة المعلومات الكافية عن :

١ ـ توزيع الاملاح ونوعيتها خلال القطاع الارضى .

٢ ـ نوع الطين السائد .

٣ ـ تكوين الطبقات الصماء خلال القطاع الارضى .

٤ ـ عدم تنفيذ شبكات الصرف المغطى فى الاراضى شديدة القلوية والقلوية المحلية .

٥ ـ عدم تنفيذ الصرف المغطى فى اراضى الدرجة الثالثة والرابعة .

ومن محصلة ما سبق ذكره نجد أن عمليات استصلاح الاراضى الملحية والقلوية بجمهورية مصر العربية ومشاكلها تعتبر من اهم العمليات التى يجب النظر اليها بعين الاعتبار عند رسم سياسة استصلاح الاراضى بمصر بما تضيفه لنا هذه الاراضى من مساحات قابلة للزراعة الى مجموع الاراضى المنزرعة فى جمهورية مصر العربية والتى تعتبر فى حد ذاتها قليلة المساحة بالمقارنة بتزايد السكان عاما بعد عام والتى تجعلنا الان نلجأ الى استزراع الصحراء حتى نعوض الزيادة الرهيبة فى عدد السكان والتى تعنى انخفاض نصيب الفرد من الاراضى المنزرعة على الرغم من شدة انخفاضه فى الوقت الحالى .

ومعمل بحوث الاراضى الملحية والقلوية كجزء من مؤسسة علمية ومنذ انشائه عام ١٩٥٧ هو المؤسسة العلمية التى تقوم بدراسة عن جميع مشاكل الاراضى المتأثرة بالاملاح على مستوى الجمهورية بتكامل تام وتناغم مسافة فعالية فى زيادة الانتاج الزراعى . وقد طور المعمل بحوثه ودراساته فى السنين الاخيرة الى البحوث التطبيقية والتى نحن فى اشد الحاجة اليها فى وقتنا الحالى .

وقد قام المعمل بالبحوث والدراسات التالية :ـ

اولا : دراسة خواص الارض الملحية والقلوية والعوامل التى تساعد على نشأتها .

وشملت هذه الدراسات خواص تلك الاراضى ومحتواها من الاملاح الذائبة والقواعد المتبادلة وبيان طبيعة بناء الطبقات المختلفة للتربة ودرجة نفاذيتها للماء والهواء وكذلك عوامل رشح المياه والافراط والاقلال من مياه الرى وكذلك تأثير بعض الخدمات الزراعية المختلفة على نشوء ظواهر الملوحة والقلوية .

ثانيا : دراسات خاصة بمستويات المياه الارضية وتأثيرها على الارض والنبات :ـ

وشملت هذه الدراسة :ـ

١ ـ دراسة تأثير مستوى الماء الارضى وتركيب تلك المياه وتذبذبها على الارض والنبات فى شتى انواع الاراضى بطرق الرى والصرف المتبعة .

٢ ـ دراسة ارتفاع مستوى الماء الارضى على طبيعة التدهور الذى يحدث بالاراضى خاصة بالدلتا ومناطق الاستصلاح والاستزراع الجديدة .

ثالثا : دراسات وبحوث تحمل للمحاصيل المختلفة للملوحة :ـ

وشملت هذه الدراسة تحمل محاصيل الحقل العادية ومحاصيل الخضر والفاكهة فى مختلف اطوار نموها من انبات البذرة الى وقت نضج المحصول تحت الظروف الجوية المختلفة وتحت درجات الملوحة المتنوعة فيما يتعلق بالتأثيرات العامة لمجموع الاملاح وبالتأثيرات النوعية للايونات المختلفة وكذلك دراسة السلالات والاصناف الجديدة والمنتخبة المراد ادخالها البلاد أو انتخابها محليا للملوحة فى شتى انواع الاراضى المصرية .

وقد شملت الدراسة اجراء تجارب كثيرة ومتنوعة على كل المحاصيل المصرية الحالية من محاصيل حقل وخضر وفاكهة الى أخره وذلك لبيان :ـ

١ ـ مدى النقص فى كمية المحصول تحت درجات الملوحة المختلفة .

٢ ـ التأثيرات النوعية للاملاح المختلفة .

٣ ـ اثر كمية ونوع الاملاح على صفات المحصول الناتج .

وقد قطع المعمل شوطا كبيراً فى هذه الدراسة ونحب أن ننوه انه يجب أن يكون هناك تعاون مع جميع الهيئات المختصة فى الانتاج النباتى خاصة التى تعمل فى مجال تربية النباتات وذلك لبحث مدى تحمل السلالات المختلفة للملوحة بهدف الوصول الى استنباط اصناف جديدة تتحمل الملوحة .



دراسات مستمرة على الاراضى لتحويلها الى الانتاج الزراعى

دراسة وتصنيف تربة ١٤ مليون فدان

ساهمت دراسات حصر الاراضى فى تنفيذ مشروع عمل خريطة أرضيه شاملة لجميع الاراضى المصرية بالاشتراك مع اكاديمية البحث العلمى -- حيث يقوم هذا المشروع بعمل خرائط للاراضى على اساس نظام التقسيم الامريكى لاستكمال خريطة العالم وامكان الاستفادة من البحوث والدراسات التى تجرى فى العالم على انواع الاراضى المشابهة للاراضى المصرية وتطبيق طرق الاستغلال المناسبة لهذه الاراضى .

بعد الانتهاء من الدراسات السابقة روعى وضع نظام متطور لاعاده حصر الاراضى الزراعية فى مصر وذلك بغرض اعطاء بيانات ومعلومات اكثر عن التوزيع الاقليمى لانواع الاراضى المختلفة . وذلك بعمل خرائط أرضيه توضح الصفات المختلفة والمميزة لكل نوع منها تفى باغراض زراعة متعدده من ناحية استغلال الاراضى وصيانتها وتحسين انتاجها . بالاضافة الى دراسة العناصر الغذائية النادره والعلاقات المائية . وقدرتها على الاحتفاظ بالماء لامكان مدى معرفة تأثير كل هذه الصفات على امتصاص العناصر الغذائية المختلفة بالنبات وجارى تنفيذ هذه الخطة تدريجيا لتشمل جميع المحافظات فى مصر .

وتتم هذه الدراسات المتطورة بالاستعانة بالخرائط الجوية الحديثة التى تنتجها الاقمار الصناعية حتى يمكن انجاز هذا العمل فى اقل مده وباقل التكاليف وهذا مايقوم به معهد الاراضى حاليا . وباقى الاجهزة المعاونة بوزارة الزراعة .

والخطة القومية الحالية فى دراسات الاراضى هى الحصول على خريطة للموارد الارضية المصرية وجعلها هدفا قوميا لجهات البحث العلمى فى هذا المجال - مستخدمين احدث الاساليب العلمية الحديثة - ويشترك معهد بحوث الاراضى والمياه فى دراسات المخطط الرئيسى للموارد الارضية والذى يقوم بدراسة مساحة ١٤ مليون فدان وذلك بتصنيف تربتها وقدرتها الانتاجية بالاضافة الى دراسة المصادر المائية المتاحة لزراعتها ووضع اولويات استزراعها .

دراسات مكثفة ومستمرة على مياه النيل

نظرا لوقوع مصر بالمنطقة شبه الجافة .. فقد اعتمدت الزراعة فيها منذ ألاف السنين على ما يمكن توافره من المياه الصالحة للزراعة . والتى ارتبطت اساسا بمياه النيل فتوزعت المساحات التى كانت تصل اليها مياه النيل وفى الوقت الذى تصل فيه تلك المياه . وظل الوضع كذلك حتى الان مع بعض التعديل فيما ادخل فى طرق التخزين باقامة خزان اسوان وتعليته ثم السد العالى .

ولكن نظرا لزيادة الكثافة السكانية بمصر .. وتطور الوضع بحيث أصبحت مصر تستورد بعض المحاصيل الغذائية بعد أن كانت مصدرة لها .

يحتم العمل بجهد غير عادى لتوفير المياه لزراعة واستصلاح مساحات جديدة من الاراضى والاستفاده القصوى بكل مقدور من المياه يمكن توفيره خاصة بعد الاتجاهات العلمية التى تمت فى السنين الاخيره بالنسبة لعلاقة المياه بالارض والنبات مع الاخذ فى الاعتبار ضرورة الحرص التام عند استعمال اى نوعيات جديده من المياه لما للمياه من تأثير بالغ التعقيد على الارض والنبات تظهر آثاره مع تقدم الوقت بعد أن تكون قد صرفت اموالا طائلة ونشأت مجتمعات يتحتم العمل على استقرارها .

ولما كانت مياه النيل تمثل المصدر الرئيسى للرى فى ج . م . ع فلقد كانت مسأله نوعية المياه موضع اهتمام الدارسين لارض مصر ونيلها منذ القدم .. فأجريت العديد من التحاليل لمياه النيل على طول مجراه .. ولقد كانت معظم الدراسات قبل انشاء السد العالى مركزه على محتوى هذه المياه من الاملاح ونوعيات هذه الاملاح وكذلك محتواها من المادة المعلقة (الطمى) على مدار السنه .

وهنا يجب أن نشير الى أنه بالرغم من أن تلك الدراسات اثبتت أن مياه النيل هى من أفضل المياه المتوافره حاليا . وبرغم جودتها من ناحية صلاحيتها فقد أدى استخدامها فى الرى الى مشاكل متعددة فى بعض الاراضى بعد تحويلها من الرى الحوضى الى الرى المستديم دون الأخذ فى الاعتبار المتغيرات التى يستلزم اتباعها فى النظام الزراعى وعلى سبيل المثال فان حوالى ٣٥ ٪ من الاراضى المصرية أى أكثر من ٢,٥ مليون فدان تعانى من نقص الانتاج بسبب مشكلات الملوحه وارتفاع منسوب الماء الارضى وذلك كنتيجة للاسراف فى استخدام مياه الرى . بالاضافة الى عدم وجود مصارف حقلية كافية مما ادى الى ارتفاع مستوى الماء الارضى وتراكم الاملاح بالتربة تبعا لذلك .

لذلك فقد اتجهت الدراسات بعد انشاء السد العالى الى دراسة تأثير التخزين المستمر لمياه النيل ببحيرة ناصر على نوعيه المياه وصلاحيتها للاستخدامات الزراعية وقد اظهرت هذه الدراسات انه قبل انشاء السد العالى كانت فترتان محددتان الاولى اثناء الفيضان من يوليو الى نوفمبر حيث تحتوى مياهها على أقل كمية من الاملاح والثانية وتشمل باقى الشهور حيث تزداد فيها الاملاح بينما لم تنخفض الاملاح الكلية فى المياه بعد انشاء السد اثناء شهور الفيضان بل على عكس ذلك توجد زياده تدريجية فى كمياتها فى شهور الصيف كما ان الاملاح تزداد تدريجيا فى مياه النيل من الجنوب الى الشمال ولكن مياه النيل ستظل ولسنين طويلة جيده الصلاحية .. كما أثبتت ذلك الدراسات . الا أن كمية المادة المعلقة قد قلت بعد انشاء السد العالى ويرجع ذلك لرسوب هذه المواد اما قبل وصولها الى بحيرة ناصر او لرسوبها فى قاع البحيرة نتيجة للخزن الطويل .. وعلى ذلك فانه لا يمكن تقسيم مياه النيل الى فترتين محددتين . تبعا لما تحتويه من مادة معلقة كما كان يحدث قبل انشاء السد العالى .

ولاعطاء معلومات أوضح من حيث تأثير الخزن الطويل على نوعية مياه النيل فقد أجريت دراسه مكثفة على نوعية المياه ومحتواها من الاملاح والقلوية والتلوث بمخلفات المصانع والمجارى وعناصر غذائية التى حدثت وتحتم علينا الان استخدام نوعيات مختلفة من المياه .

ونتيجة لهذا التغير يتطلب اجراء دراسة عن أثر هذا المياه على صفات التربة الكيمائية والطبيعية وقدرتها الانتاجية اذ أن التقييم المتكامل لنوعية ما من مياه الرى لابد وأن يأخذ فى الاعتبار التأثير المتبادل بينها وبين التربة والنبات التى تروى بها فى كل من المدى القريب والمدى البعيد .. ومن المفهوم ان هذه العلاقة تتعرض للتغير نتيجة لتبدل كثير من الظروف السائده والتى لا يمكن عزلها عنها .

وبذلك يمكن التمييز بين المياه ذات النوعية الجيده او الممتازة وتلك النوعية الرديئة على أساس قدرة المياه على السماح بانتاج اعلى محصول من الارض الجيده . وباستخدام المعاملات الزراعية الجيده . أما النوعية الرديئة من المياه فينتج عنها مشكلات فى كل من التربة والنبات . وبالتالى تنخفض غلة الارض ولا يمكن تحت هذه الظروف الوصول الى الغلة العليا الا باستخدام معاملات زراعية خاصة .

الموارد المائية وأثرها على الإنتاج الزراعى

ثبت من التجارب والدراسات انه كلما زاد سمك مياه الرى المعطاه فى الريه الواحدة انخفضت كفاءة الرى الحقلى .

من ذلك يتعين الاخذ بنظام الرى بالرش والاساليب الاخرى فى جميع الاراضى التى يجرى استصلاحها لتوفير قدر كبير من المياه يوجه لتحقيق توسع زراعى جديد .

ولقد وجد ان مياه الصرف الملقاه فى البحر تبلغ حوالى ١٦ مليار متر مكعب تمثل ثلث المياه المسحوبة من السد العالى وهى بلا شك ثروة مبددة لانها لا تمثل صرفا حقيقيا للاراضى الزراعية وانما هى مياه زائدة سحبت دون حاجة وانصرفت سطحيا من التربة المصرية ولم تسهم فى الانتاج .

اذا لابد الاخذ من الان بنظام تطوير الرى فى مصر وكذلك ترشيده اى اعطاء المياه للارض والنبات بالقدر المعلوم فى مواعيد محددة ووفق نظام ثابت ودقيق ووفق خطة يمكن ايجازها فى الاتى :ـ

١ ـ التحكم فى نقل وتوزيع المياه بما يتلائم وطبيعة المجتمع المصرى .

٢ ـ تطوير وسائل الرى الحقلى ورفع كفاءته الى الحد الاقصى .

٣ ـ ادخال طرق الرى المتطورة والميكنه الكاملة لوسائل وطرق توزيع المياه .

٤ ـ ترشيد استخدام المياه للاغراض المختلفة .

٥ ـ تقنين حق استخدام المياه للاغراض المختلفة .

ويعتبر استخدام الماء والسيطرة على موارده وتنظيم اقتصادياته هو امر حيوى لكل فرد بل ولكل دولة . وحيث ان السياسة العامة لجمهورية مصر العربية تهدف لرفع مستوى انتاجنا الزراعى لذلك اقتضت هذه السياسة ان تولى الاجهزة المختصة عناية كبيرة لدراسة مواردنا المائية وصولا الى الحفاظ عليها وترشيد استغلالها والتغلب على كل ما يصادف افضل استخدام للمياة لقد قام قسم بحوث المقننات المائية بمعهد بحوث الارض والمياة بأجراء العديد من الدراسات والبحوث التى تهدف الى العمل على رفع الانتاج الزراعى راسيا وافقيا عن طريق زيادة غلة الفدان مع توجيه الفائض من مياه الرى لرى اراضى التوسع الجديدة .

وتهدف الخطة البحثية الى :ـ

١ ـ تقدير الاحتياجات المائية الاقتصادية لانتاج اعلى محصول .

٢ ـ تحديد انسب فترة لرى المحاصيل الحقلية والتى يؤدى تطبيقها الى الحصول على اعلى محصول اقتصادى .

٣ ـ دراسة الاثر المتبادل بين الرى والتسميد واثر ذلك على المحصول وصفاته .

٤ ـ المحافظة على المياه بدراسة مدى التوفير فى مياه الرى بحرمان المحصول من الرى فى اطوار نموه الفسيولوجية المختلفة او باتباع طرق زراعية او رى مختلفة ومدى تأثيرها على المحاصيل .

٥ ـ حساب الاستهلاك المائى للمحاصيل المختلفة فى المناطق المناخية المختلفة مع ربط هذا الاستهلاك الفعلى بنظيره المقدر من المعدلات المناخية اى دراسة العلاقة بين العوامل المناخية والاحتياجات المائية للمحاصيل .

واجريت دراسات عديدة بهدف تقدير احتياجات الرى بجمهورية مصر العربية حيث قدر الاستهلاك المائى للمحاصيل باستخدام معادلة بلانى . وكريدل قد بلغت جملة الاستهلاك المائى للمحاصيل حوالى ٣٤ مليار متر مكعب من المياه سنويا للتركيب المحصولى المتبع وذلك دون حساب كمية المياه للاراضى الجديدة . وباعتبار ان كفاءة الرى حوالى ٦٠ ٪ للمحاصيل الحقلية ، ٥٠ ٪ لمحصول الارز فقد قررت احتياجات الرى الكلية بحوالى ٤٤ مليار متر مكعب سنويا وتدخل ضمن هذه الكمية مياه الاحتياجات الغسلية المستخدمة بهدف حماية التربة من التمليح الثانوى وبلغت اقصى كمية احتياج مائى خلال شهرى يونيو ويوليو وتم استنتاج التوصيات المناسبة طبقا للتقديرات المحسوبة والتى لو اتبعت بدقة لادت الى استخدام مصادرنا المائية بطريقة اكثر كفاءة .

طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر